المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

قررت وزارة التعليم
تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثالث المتوسط

الجزء الثاني من المقرر

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٧ - ٢٠٢٥

يُوزع مجاناً ولا يُباع

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ⓒ المركز الوطني للمناهج، ١٤٤٧هـ

المركز الوطني للمناهج

الدراسات الإسلامية -المرحلة المتوسطة - الصف الثالث - الجزء الثاني من المقرر. / المركز الوطني للمناهج. ـ الرياض، ١٤٤٧هـ

٢١١ ص، ٢١ × ٢٥,٥ سم

رقم الإيداع : ١٣٩٢/ ١٤٤٧

ردمك: ٤-١٧٣-٥١٤-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنَع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447


بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط، وقد تضمن الأقسام التالية:

- **مقرر القرآن الكريم**، وفيه تحديد للسور المقررة على الطالب.
- **التوحيد**، الذي يتناول عقيدة المسلم، ويُقدمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- **التفسير**، وفيه شرح لآيات مختارة من كتاب الله تعالى، وإيضاح لمقاصدها، ووقوف عند الفوائد والاستنباطات المستخلصة منها، والدلالة على أوجه إعجاز القرآن وبلاغته وفصاحته.
- **الحديث**، وفيه عناية بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- **الفقه**، وفيه إيضاح للأحكام الشرعية التي كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات ـ في هذا الكتاب ـ صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطًا داخل الصف؛ مُشاركًا في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقًا لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارسًا لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علمًا وفهمًا واستيعابًا للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.

ثانيًا: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه ـ بإذن الله تعالى ـ على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.

ثالثًا: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثًا عن المعلومة، واستنباطًا لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدَّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسعٌ والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلُّم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامسًا: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصورًا إجماليًا عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

إلى الطالب/ الطالبة:

هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نورًا في الدنيا، وزادًا في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

مقرر القرآن الكريم

الموضوع	الصفحة
خطة مقرر القرآن الكريم	١١

فهرس التوحيد

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: عظمة الله تعالى	١٣
الدرس الأول: تعظيمُ الله تعالى	١٤
الدرس الثاني: أدلة عظمة الله تعالى	١٨
الدرس الثالث: الإلحاد	٢١
الدرس الرابع: الاسْتِهْزَاءُ بالدِّين	٢٧
الوحدة الثانية: عَظَمةُ أسماءِ الله تعالى	٣١
الدرس الخامس: أسماءُ اللهِ الحُسْنى	٣٢
الدرس السادس: التَّسَمِّي بأَسماء اللَّه تعالى	٣٥
الوحدة الثالثة: الظَّنُّ بِالله تعالى	٣٨
الدرس السابع: الظَّنُّ بِالله تعالى	٣٩
الوحدة الرابعة: الأمنُ مِن مكر الله تعالى والقنوط من رحمته	٤٤
الدرس الثامن: الأمنُ مِن مكرِ اللَّه والقنوط من رحمته	٤٥
الوحدة الخامسة: الطاعة والتَّحاكُم	٤٨
الدرس التاسع: الطَّاعة المشروعة والممنوعة	٤٩
الدرس العاشر: التحاكم إلى شرعِ الله تعالى	٥٣
الدرس الحادي عشر: لزوم الجماعة وذم الفرقة	٥٦

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

فهرس التفسير

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: سورة مريم	٦١
الدرس الأولى: تفسير الآيات (١-٩) من سورة مريم	٦٢
الدرس الثاني: تفسير الآيات (١٦-٢٦) من سورة مريم	٦٦
الدرس الثالث: تفسير الآيات (٢٧-٣٦) من سورة مريم	٧٠
الدرس الرابع: تفسير الآيات (٤١-٥٠) من سورة مريم	٧٤
الوحدة الثانية: سـورة طــه	٧٨
الدرس الخامس: تفسير الآيات (١-١٦) من سورة طـه	٧٩
الدرس السادس: تفسير الآيات (١٧-٣٦) من سورة طـه	٨٣
الدرس السابع: تفسير الآيات (٣٧-٥٠) من سورة طـه	٨٧
الدرس الثامن: تفسير الآيات (٥١-٦٤) من سورة طـه	٩١
الدرس التاسع: تفسير الآيات (٦٥-٧٦) من سورة طـه	٩٥
الدرس العاشر: تفسير الآيات (٧٧-٨٢) من سورة طـه	٩٩
الوحدة الثالثة: سورة الأنبياء	١٠٢
الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات (٣٠-٣٥) من سورة الأنبياء	١٠٣
الدرس الثاني عشر: تفسير الآيات (٥١-٥٨) من سورة الأنبياء	١٠٧
الدرس الثالث عشر: تفسير الآيات (٥٩-٦٧) من سورة الأنبياء	١١٠
الدرس الرابع عشر: تفسير الآيات (٦٨-٧٣) من سورة الأنبياء	١١٣
الدرس الخامس عشر: تفسير الآيات (٧٨-٨٢) من سورة الأنبياء	١١٦

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

فهرس الحديث

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: أخلاق وسُلُوكَات رَغَّب فيها الإسلام	١٢٢
الدرس الأول: النصيحة	١٢٣
الدرس الثاني: نشرُ الخير	١٢٦
الدرس الثالث: حقوق الطريق	١٢٨
الوحدة الثانية: أخلاق وسُلُوكَات نهى عنها الإسلام	١٣١
الدرس الرابع: أحكام التّشبه	١٣٢
الدرس الخامس: الإشارة بالسّلاح	١٣٤
الدرس السادس: التحذير من الكِبرْ	١٣٧
الوحدة الثالثة: عناية الإسلام بالعمل المِهْني	١٤٠
الدرس السابع: فضل الزراعة	١٤١
الدرس الثامن: العمل اليدوي	١٤٤
الدرس التاسع: الصدق في التجارة	١٤٦
الوحدة الرابعة: مكانة المرأة في الإسلام	١٤٨
الدرس العاشر: مكانة الأم	١٤٩
الدرس الحادي عشر: حقوق الزوجة	١٥٢
الدرس الثاني عشر: فضل تربية البنات والأخوات	١٥٥
الوحدة الخامسة: عناية الإسلام بالصحة	١٥٨
الدرس الثالث عشر: خطورة المُسْكرات	١٥٩
الدرس الرابع عشر: الأمر بالتداوي	١٦١
الدرس الخامس عشر: خصـــال الـــفـطـــرة	١٦٣

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

فهرس الفقه

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: الجهاد	١٦٧
الدرس الأول: الجهاد	١٦٨
الوحدة الثانية: اللباس والزينة وسنن الفطرة	١٧٤
الدرس الثاني: اللباس والزينة	١٧٥
الدرس الثالث: ما يحرم من اللباس والزينة	١٧٨
الدرس الرابع: آداب اللباس والزينة	١٨١
الدرس الخامس: الغُسْـل	١٨٣
الوحدة الثالثة: الدماء الطبيعية	١٨٧
الدرس السادس: الحيض	١٨٨
الدرس السابع: الاستحاضة والنفاس	١٩١
الوحدة الرابعة: الاستئذان وآدابه	١٩٣
الدرس الثامن: آداب الاسْتِئْذَانِ	١٩٤
الدرس التاسع: آداب النَّظرِ	١٩٧
الوحدة الخامسة: خصائص التشريع الإسلامي	٢٠٠
الدرس العاشر: خصائص التشريع الإسلامي	٢٠١
الدرس الحادي عشر: خصائص التشريع في العبادات	٢٠٤
الدرس الثاني عشر: خصائص التشريع في المعاملات	٢٠٧
الدرس الثالث عشر: رفع الحرج في الشريعة الإسلامية	٢٠٩

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

مُقَرَّرُ القُرآنِ الكَرِيمِ

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

خطة مُقَرَّرِ القُرآنِ الكَرِيمِ

خطة مقرر القرآن الكريم للتعليم العام

خطة مقرر القرآن الكريم في مدارس
تحفيظ القرآن الكريم

خطة مقرر القرآن الكريم في المدارس
الأهلية التي تدرس منهجًا مُغايرًا لمنهج
التعليم الحكومي

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التوحيد

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الأولى

عظمة الله تعالى

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان المراد بـ (تعظيم الله تعالى)، وحكمه.
- بيان الأسباب المعينة على تعظيم الله تعالى.
- الاستدلال على تعظيم الملائكة والأنبياء لله جلَّ وعلا.
- توضيح المراد بـ (الإلحاد)، وأسبابه، وعلاجه.
- بيان دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى.
- توضيح خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع.
- توضيح المراد بـ (الاستهزاء بالدِّين)، وحكمه.
- بيان موقف المؤمن من المستهزئين بالدِّين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول ١

تعظيمُ اللّه تعالى

المراد بتَعظيمِ اللّه

المراد بتَعظيمِ الله: إجلالُ اللهِ جلَّ وعلا بالقَلبِ، واللِّسانِ، والأعمالِ: فِعلاً وتَركًا.

وأصلُ التعظيم يكون بالقلب، وتعظيم المؤمن لربه لا بد أن يظهر على لسانه وجوارحه.

ومثال ذلك

١ **تَعظيمُ اللهِ بالقَلب:** بأن يكون الله أجلَّ شيءٍ في قلبك، فتخضع له وتَذِلَّ، وتتذكّر قدرته على كل شيءٍ، فتتعلق به في حاجاتك، وتستشعر الافتقار إليه، وتخشاه في السِّرِّ والعَلنِ، وتعظم شَرعه.

٢ **تَعظيمُ اللهِ باللِّسان:** بذِكره، وشكره وقراءة كتابه (القرآن الكريم).

٣ **تَعظيمُ اللهِ بالأعمال:**

فِعلاً: بطاعته وامتثال أوامرِه.

وتَركًا: باجتنابِ ما نَهى عنه.

حُكم تعظيم الله

تعظيم الله تعالى واجبٌ، وقد أنكر الله تعالى على الذين لم يعظّموه ويَقْدُرُوه حقَّ قدْرِه، فقال اللهُ تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾[1].

(١) سورة الزمر آية ٦٧.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أمثلة لتعظيم الله

تعظيم دين الله وشعائره

كلَّما عظَّم المسلم شعائرَ دِين الله تعالى كان ذلك دليلاً على تقواه، وتعظيمِه لربه جلَّ وعلا، بخلاف الذي ينتهك شعائر الله ولا يبالي بها، فهذا دليل على ضعف تقواه وضعف تعظيمه لله، قال اللهُ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾[1].

تعظيمُ حُرُمات الله

يجبُ على المسلم تعظيمُ كل ماحرمه الله تعالى؛ باجتنابه وترك مايفعله منه، قال اللهُ تعالى:﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَـٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾[2].

وفي حديث النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «ألاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألا إِنَّ حِمَى [3] اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ»[4].

قال عبدُالله بنُ مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن المؤمنَ يَرى ذنوبَه كأنه قاعد تحتَ جَبَلٍ يخاف أن يقعَ عليه، وإن الفاجِرَ يَرى ذنوبَه كذُبابٍ مَرَّ على أنفهِ فقالَ به هكذا، (ووصف الراوي ذلك فقال:) بيدِه فوقَ أنفهِ[5].

---

(١) سورة الحج آية ٣٢.
(٢)سورة الحج آية ٣٠.
(٣) حِمَى: المكان المحمي المحظور على غير صاحبه.
(٤) أخرجه البخاري (٥٢).
(٥) أخرجه البخاري (٥٩٤٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط

أتحاورُ مع مجموعتي في الوسائل المعينة على تعظيم دين الله وشرعه.

الأسباب المعِينةُ على تَعظيم اللّه

١ معرفة معاني أسماء الله وصفاته، وتدبر كتابه الكريم وإعجازه.

٢ تعلُّم العلم؛ فهو نور يهتدي به من تعلمه.

٣ التَّفَكُّرُ في ملكوت الله وعظيم مخلوقاته، كالسماء والأرض، والشمس والقمر، والنجوم والكواكب، وفي الحيوان والجماد، وفي نفس الإنسان ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾[1].

٤ معرفة هدي النبي ﷺ واقتفاء أثره والتمسك بسنته.

٥ التَّفَكُّرُ في نعم الله الكثيرة، والثناء على الله بها.

(١) سورة الذاريات آية ٢١.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



التقـــويم

س١ أُبيّن المراد بـ (تعظيم الله تعالى) ، وحكمه.

س٢ أُمثّل لكلٍ مما يلي:

- تعظيم الله بالقلب.
- تعظيم الله باللسان.
- تعظيم الله بالأعمال.

س٣ أستدلُّ على أن تعظيم شعائر دين الله تعالى دليلٌ على تقوى الله وتعظيمه.

س٤ أذكُرُ ثلاثًا من الأسباب المعينة على تعظيم الله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني ٢

أدلة عظمة اللّه تعالى

من أدلة عظمة اللّه تعالى

١ عَنْ عَبْدِاللّهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ حبرٌ مِن اليهود إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالمَاءَ وَالثَّرَى [١] عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الخَلاَئِقِ عَلَى إِصْبَعٍ (ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ)، فَيَقُولُ أَنَا المَلِكُ (أَنَا المَلِكُ)، «فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ [٢] تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾»[٣].

٢ عن عَبْدِاللّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يَطْوِي اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ؟»[٤].

تعظيم الملائكة للّه عز وجل

وعن النواس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله تعالى أن يُوحي بالأَمرِ تَكَلَّم بالوَحي أَخَذتِ السَّماوات منه رجْفَةٌ - أو قال: رِعْدةٌ - شديدةٌ خوفًا من الله عزّ وجلّ فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا، وخروا لله سجدًا، فيكُون أولَ من يَرْفَعُ رأسَهُ جبريل، فيكلمه الله من وَحْيه بما أَرَادَ، ثم يمرّ جبريل على الملائكة، كُلَّما مَرَّ بسماءٍ سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق وهو العليُّ الكبير، فيقولون كُلُّهم مثْل ما قال جبريل، فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل»[٥].

(١) الثرى: التراب.
(٢) النواجذ: أواخر الأسنان.
(٣) سورة الزمر الآية: ٦٧.
(٤) أخرجه مسلم (٢٧٨٨).
(٥) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٥٩١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تعظيم الأنبياء لله عزّ وجلّ

الأنبياء يأتيهم الوحي من الله عزّ وجلّ؛ فهم أعلم الناس به، ولذا فإنهم أكثر الناس تعظيمًا له سبحانه وتعالى.

وكانوا يدعون قومهم إلى تعظيم الله عزّ وجلّ فيخبرنا الله عزّ وجلّ عن نوح عليه السلام أنه قال لقومه: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾[1].

قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا ترجون لله عظمة.

وجاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رَسُولَ اللهِ، جهدت الأَنْفُسُ، وَجَاع العِيَالُ، ونُهِكَتْ الأَمْوَالُ، وَهَلَكَتْ الأنعام، فَاسْتَسْقِ الله لنا، فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِاللهِ عَلَيْكَ، وبِكَ على اللهِ. فقال النبي ﷺ: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبّح رسول الله ﷺ، فما زَالَ يُسَبِّحُ حتى عُرِفَ ذلك في وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثم قال: «وَيْحَكَ إنه لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللهِ على أَحَدٍ من خَلْقِهِ شَأْنُ اللهِ أَعْظَمُ من ذلك»[2]، أي لأنه تعالى رب كل شيء ومليكه، والخلق وما في أيديهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أتأمّل الآيات التالية التي تدل على عظمة الله تعالى، ثم أُصنّفها حسب موضوعاتها في الجدول الآتي:

قال الله تعالى:

١ ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾﴾[3].

قال الله تعالى:

٢ ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾[4].

---

(١) سورة نوح آية ١٣.
(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٢٦).
(٣) سورة النازعات الآيات ٢٧-٢٩.
(٤) سورة يس الآيات ٣٨-٤٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

قال الله تعالى:

٣ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[1].

أضع إشارة (✓) أمام الخيار المناسب:

الموضوع	الآية التي تدل عليه من الجدول السابق		
	١	٢	٣
آيات تدل على مخلوقات الله عز وجل			
آيات تدل على قدرة الله على خلقه			
آيات تدل على سعة علم الله عز وجل			
آيات تدل على عظم خلق السماوات			
آيات تدل على خضوع المخلوقات له سبحانه			
آيات تدل على الإتقان في خلق الله			

التقـــويـم

س١ لماذا ضحك النبي ﷺ من قول الحَبْر ؟

س٢ أذكُر مثالاً على تعظيم الملائكة لربهم جلَّ وعلا.

س٣ أذكُر مثالاً على تعظيم النبي ﷺ لله تعالى.

(١) سورة الأنعام الآية ٩٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث ٣

الإلحاد

المراد بالإلحاد

إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى وإنكار بقية أركان الإيمان.

ظاهرة الإلحاد

خلق الله تعالى آدم وهو أبو البشر كلهم، وجعله نبيا، وأوحى إليه، وجعل له ولذريته شريعة يعبدون الله بها.

ثم بعد قرون حدث الشرك في قوم نوح عليه السلام فأرسل الله تعالى نوحا إليهم يدعوهم إلى التوحيد، ثم ظهر الإلحاد بإنكار الخالق وإنكار ما جاءت به رسل الله، وأشهر من عرف عنه تظاهره بذلك هو فرعون وقومه، فأرسل الله تعالى إليهم موسى عليه السلام ودعاهم إلى الله ولما عاندوا واستمروا في الكفر والطغيان أهلكهم الله، واستمرت هذه الظاهرة تظهر بين الحين والآخر وتنتشر لأسباب عِدَّة، من أعظمها العلو والاستكبار، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾[1] وقال تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[2].

وينتشر الإلحادُ أكثر كلّما بَعُدَ النَّاسُ عن الوحي الذي أنزله الله على رُسُله؛ كما يقع في النفوس التي تسلّطت عليها الشكوك الباطلة، مع الإعراض عن هدي القرآن الكريم والسّنة النبوية في علاج هذه الأفكار والضلالات.

(١) سورة النمل آية ١٤.
(٢) سورة الأنعام آية ٣٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى

العقل الصحيح والفطرة السليمة يدلان على أن المخلوق لا بُدَّ له من خالق، قال الله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾[1]، وقد أدرك ذلك الأعرابي بفطرته، حينما قيل له: بم عرفت ربك ؟ قال: «البعرة تدلّ على البعير، والأثر يدلّ على المسير، فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا تدل على العليم الخبير »[2].

يحكى عن الإمام أبي حنيفة أن قوماً من أهل الكلام أرادوا البحث معه في تقرير توحيد الربوبية، فقال لقومه: أخبروني -قبل أن نتكلم في هذه المسألة- عن سفينة في دِجلة، تذهب، فتمتلىء من الطعام والمتاع وغيره بنفسها، وتعود بنفسها، فترسي بنفسها وترجع، كل ذلك من غير أن يدبِّرها أحد؟ فقالوا: هذا محال لايمكن أبداً! فقال لهم: إذا كان هذا محال في سفينة، فكيف في هذا العالم كله عُلوِهِ وسفلِه؟![3].

أسباب الإلحاد

أهم أسباب الإلحاد:

١ ضعف الإيمان بالله تعالى، والبعد عن منهج الرسول ﷺ.

٢ ضعف العلم الشرعي وعدم الرجوع للعلماء الموثوقين بالسؤال والاستفتاء عند عدم العلم.

٣ التعرض للشبهات من خلال قراءة كتابات المشككين والمبطلين التي تضلل الفكر وتهز الوجدان بالفكر الضال، وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي.

٤ حضور مجالس الإلحاد بجميع صورها، أو النقل عنها.

٥ الاضطرابات النفسية التي تجعل الأفكار السيئة تسيطر على الإنسان وتضله حتى توصله للشك والحيرة.

(١) سورة الطور آية ٣٥.
(٢) زاد المسير لابن الجوزي ١/ ٣٦٢.
(٣) انظر: شرح العقيدة الطحاوية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع

للإلحاد أخطار عظيمة، منها:

١ البعد عن الله تعالى ورسوله ودينه.

٢ الجرأة على نقد المسلّمات الشرعية، والقدح في الآخرين.

٣ قسوة القلب، والأنانية في التعامل.

٤ هدم الأسرة وتخلخل كيانها واضطرابها.

٥ انتشار الفساد الأخلاقي، وكثرة الجريمة في المجتمع.

٦ وجود القلق والصراع النفسي.

إضاءة

وزارة الداخلية: بيان بالمحظورات الأمنية والفكرية على المواطن والمقيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد:

فاستناداً إلى الأمر الملكي الكريم رقم أ / ٤٤ وتاريخ ٣ / ٤ / ١٤٣٥هـ، القاضي في الفقرة (رابعاً)، بتشكيل لجنة من وزارة الداخلية، ووزارة الخارجية، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ووزارة العدل، وديوان المظالم، وهيئة التحقيق والادعاء العام، تكون مهمتها إعداد قائمة تحدث دوريا بالتيارات والجماعات المشار إليها في الفقرة (٢) من البند (أولاً) من الأمر الكريم، ورفعها لاعتمادها.

فتود أن توضح وزارة الداخلية بأن اللجنة المشار إليها اجتمعت وتدارست ذلك ورفعت للمقام الكريم بأن يشمل ذلك كل مواطن سعودي أو مقيم عند القيام بأي أمر من الأمور الآتية:

١- الدعوة للفكر الإلحادي بأي صورة كانت، أو التشكيك في ثوابت الدين الإسلامي التي قامت عليها هذه البلاد.

٢- كل من يخلع البيعة التي في عنقه لولاة الأمر في هذه البلاد، أو يبايع أي حزب، أو تنظيم، أو تيار، أو جماعة، أو فرد في الداخل أو الخارج.

٣- المشاركة، أو الدعوة، أو التحريض على القتال في أماكن الصراعات بالدول الأخرى، أو الإفتاء بذلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

٤- كل من يقوم بتأييد التنظيمات، أو الجماعات، أو التيارات، أو التجمعات، أو الأحزاب، أو إظهار الانتماء لها، أو التعاطف معها، أو الترويج لها، أو عقد اجتماعات تحت مظلتها، سواء داخل المملكة أو خارجها، ويشمل ذلك المشاركة في جميع وسائل الإعلام المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها، المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ومواقع الإنترنت، أو تداول مضامينها بأي صورة كانت، أو استخدام شعارات هذه الجماعات والتيارات، أو أي رموز تدل على تأييدها أو التعاطف معها.

٥- التبرع أو الدعم، سواء كان نقدياً أو عينياً، للمنظمات، أو التيارات، أو الجماعات الإرهابية أو المتطرفة، أو إيواء من ينتمي إليها، أو يروج لها داخل المملكة أو خارجها.

٦- الاتصال أو التواصل مع أي من الجماعات، أو التيارات، أو الأفراد المعادين للمملكة.

٧- الولاء لدولة أجنبية، أو الارتباط بها، أو التواصل معها بقصد الإساءة لوحدة واستقرار أمن المملكة وشعبها.

٨- السعي لزعزعة النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، أو الدعوة، أو المشاركة، أو الترويج، أو التحريض على الاعتصامات، أو المظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية بأي دعوى أو صورة كانت، أو كل ما يمس وحدة واستقرار المملكة بأي وسيلة كانت.

٩- حضور مؤتمرات، أو ندوات، أو تجمعات في الداخل أو الخارج تستهدف الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة في المجتمع.

١٠- التعرض بالإساءة للدول الأخرى وقادتها.

١١- التحريض، أو استعداء دول، أو هيئات، أو منظمات دولية ضد المملكة.

علاج الإلحاد

هناك وسائل كثيرة لمعالجة الإلحاد، من أهمها:

١ اليقين بأن القرآن الكريم أجاب عن الأسئلة الكبرى، مثل: أن الله هو الخالق، والحكمة من الخلق، وماذا بعد الحياة الدنيا.

فنحن نعلم يقينًا أن الله هو الذي أوجدنا من العدم، قال الله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣﴾[١].

ونؤمن بأن الله خلقنا لعبادته وحده، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾[٢].

ونؤمن بأن الخلق راجعون إلى الله بعد موتهم؛ ليجزي كلاً بعمله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ﴾[٣].

٢ اجتناب ما يثير الشبهات والشكوك المؤثرة في القلب والفكر.

٣ عدم الاسترسال مع الأفكار التي تناقض الإيمان، وما يخطر على الإنسان من أفكار عارضة فإنها لا تضره إذا دفعها، قال أبو هريرة رضي الله عنه: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ»[٤].

٤ طلب العلم الشرعي بمنهجية صحيحة، وتلقيه عن العلماء الراسخين فيه، وهم في المملكة العربية السعودية العلماء المعتبرون، مثل: أعضاء هيئة كبار العلماء، وأعضاء اللجنة الدائمة للفتوى.

٥ تقوى الله عز وجل وتعظيمه، ويتمثل ذلك فيما يلي:

أ معرفة معاني أسماء الله وصفاته والإيمان بما تدل عليه.

---

(١) سورة الرحمن آية ١-٣. (٢) سورة الذاريات آية ٥٦. (٣) سورة العلق الآية ٨.
(٤) أخرجه مسلم (١٣٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ب قراءة القرآن الكريم، وتدبره، وفهم معانيه، فإن الله قد تكفل لقارئه ألاَّ يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، قال الله تَعَالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾[1].

ج أداء الصلوات المفروضة، والحرص على نوافل العبادات.

د التفكر في مخلوقات الله وعظمتها، وجميل صنع الله وإبداعه في خلقه.

هـ دعاء الله والتضرُّع إليه، وكثرة ذكره وتحميده، وتسبيحه واستغفاره.

نشاط

لو قال لك شخصٌ إن وجودنا في هذه الحياة ليس له غاية، فكيف يمكنك الرد عليه؟

التقويم

س١ ما تعريف الإلحاد؟

س٢ أكتُب عن دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى.

س٣ أذكُر ثلاثة من أسباب الإلحاد.

س٤ أذكُر ثلاث وسائل لمعالجة الإلحاد.

(١) سورة طه آية ١٢٣-١٢٤.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع ٤

الاسْتِهْزَاءُ بالدِّين

المراد بالاسْتِهْزَاءِ بالدِّين

الاسْتِهْزَاءُ بالدين هو: السُّخرِيَةُ بالله تعالى، أو برسولِه ﷺ، أو بِدِينِ الإسلام، أو بشيءٍ مِن شعائره، أو بالمؤمنين بسبب إيمانهم، سواء أكان ذلك بالقول أو الفعل أو الإشارة.

حُكم الاسْتِهْزَاءِ بالدِّين

الاسْتِهْزَاءُ بالدِّين كُفرٌ أكبر مخرج مِن ملَّة الإسلام.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ ﴾[1].

جزاء المستهزئين بالدِّين

من وقع في الاستهزاء بالله تعالى، أو بسنة النبي محمد ﷺ، أو بشعيرة من شعائر الدين، فإنه يكفر، سواء أكان جادًّا أم مازحًا.

وسنة الله في المستهزئين تعجيل العقوبة لهم في الدنيا، كما حصل لأعداء الرسل عليهم السلام لما كذبوا واستهزؤوا بالرسل، أصابهم العذاب في الدنيا قبل الآخرة، قال تعالى: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾[2].

(١) سورة التوبة الآيات ٦٥-٦٦.

(٢) سورة الأنعام الآية ١٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أمثلة من الاستهزاء بالدِّين

١ **السُّخرِيَةُ بالله تعالى**، مثل قول المشركين: أنَّ لله البنات ولخلقه البنون.

٢ **السُّخرِيَةُ بالنبيِّ ﷺ**، مثل: تنقُّص بعض المنافقين المعاصرين نبيّ الله ﷺ بكثرة زوجاته، أو اتهام أحاديثه ﷺ بالشدة أو الجفاء، والغلو والتطرف.

٣ **السُّخرِيَةُ بدين الإسلام**، مثل: وصفه بالرَّجعية والتخلف والجمود، أو أنه لا يصلح لهذا العصر، أو أنه يولِّدُ الإرهاب والتشدد، أو أن فيه وحشية وانتهاكًا لحقوق الإنسان، وسواءً سخر بجميع شرع الله عزَّ وجلَّ، أو سخر بحكم من أحكامه.

٤ **السُّخرِيَةُ بشعائر الدِّين**، مثل: الأذان، أو الصلاة، أو الحج وغير ذلك،قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾(١).

٥ **السُّخرِيَةُ بذكر الله تعالى وكتابه الكريم**، مثل: إهانة المصحف، أو القدح فيه.

الاستِهزاءُ بالمؤمنين

السُّخريةُ بالمسلمين محرَّمة، والدليل على ذلك: قول الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾(٢).

ويتأكد تحريم الاستهزاء بالمؤمنين إذا كان الاستهزاء بعلمائنا الأجلاء مثل أهل الفتوى من أعضاء هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للفتوى لما يحملونه من علم شرعي يبلغونه عن الله تعالى.

موقف المسلم من المستهزئين

أهم ما يجب على المسلم تجاه المستهزئين ما يلي:

١ إنكار هذا الأمر بالقلب، وكراهيته، والنفور منه، والبعد عن روايته ونقله، والبراءة من فعلهم.

٢ توضيح الحكم لمن وقع منه ذلك بالحكمة والرفق، وبيان خطر ما وقع فيه.

٣ الابتعاد عن كل ما يعرض صور الاستهزاء، من: مسموع، أو مقروء، أو مرئي.

(١) سورة المائدة الآية ٥٨.

(٢) سورة الحجرات الآية ١١.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أُبيّن موقف المؤمن من المستهزئين من خلال الآيات التالية:

م	الآية	الموقف الذي تدل عليه	وجه الدلالة
١	قال تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ (١).		
٢	قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٢).		

(١) سورة النساء الآية ١٤٠.

(٢) سورة الأنعام الآية ٦٨.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقـــويم

س١ ما معنى الاستهزاء بالدين؟

س٢ ما حكم الاستهزاء بالدين؟ مع الدليل.

س٣ ما جزاء المستهزئين بالدِّين؟

س٤ إذا كان المسلم في مجلس، أو ضمن مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي، وسمع أحدًا يسخر بالدين أو شيء من شعائره، فهل يجوز له البقاء في المجلس أو تلك المجموعة، ولماذا؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الثانية

عَظَمةُ أسماءِ اللّه تعالى

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- توضيح القواعد التي اشتمل عليها قول الله ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا... ﴾.
- بيان الاعتقاد الواجب علينا في أسماء الله تعالى.
- التفريق بين أسماء الله ﷻ المختصّة، وأسمائه المشتركة.
- تعليل كون (عبد الله) و (عبد الرحمن) أحبُّ الأسماء إلى الله تعالى.
- الاستدلال على تحريم تعبيد الأسماء لغير الله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس ٥

أسماءُ اللهِ الحُسنى

للّه تعالى الأسماء الحسنى، كما قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾[1]، وقد اشتملت الآية الكريمة على قواعد في أسماء الله تعالى، منها:

الأولى: أسماء الله تعالى كثيرة غير محصورة

أسماء الله تعالى غير محصورة في عدد، والدليل على ذلك: حديث عَبْدِاللّهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا»[2].

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أحفظُ الدعاء الوارد في الحديث السابق، وأُراجعُ الحفظ معهم.

(١) سورة الأعراف آية ١٨٠.

(٢) أخرجه أحمد (٤٣١٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الثانية: أن أسماء الله تعالى كُلُّها حُسْنى

ومعنى أنها حُسْنى: أنها تامَّة عظيمة، بلغت في الحسن غايَتَه؛ لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجهٍ مِن الوجوه، فعلى المسلم أن يدعو الله تعالى بها كما أمره سبحانه، قال تعالى: ﴿فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾.

والدعاء بأسماء الله تعالى عبادة تشمل: التعبد بمعرفة معنى الاسم، والتعبد بالتوسُّل إلى الله تعالى بأسمائه، فمثلًا:

- اسم الله ﴿ٱلسَّمِيعُ﴾ يتعبّد المسلم لله بمعرفة أنّ الله يسمعه مهما قال، فيجتهد أن لا يقول إلا ما يُرضي الله سبحانه وتعالى، واسم الله ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ يتعبّد المسلم لله بمعرفة أنّ الله يراه أينما كان، فيجتهد بأن يكون دومًا على أحسن حالٍ يُرضي الله تعالى.
- والتعبد بالتوسُّل إلى الله تعالى بأسمائه الحُسنى، بأن يسأله سبحانه ويتوسّل إليه بها في قضاء حوائجه الدنيوية والأخروية، فيقول: (يا ربّ، يا كريم، يا رحيم)، ثم يسأل حاجته، ويُستحب أن يتوسل إليه بالاسم المناسب لحاجته، فإذا أراد طلب المغفرة قال: (يا غفور اغفر لي)، وإذا أراد طلب الشّفاء قال: (يا شافي اشفني)، وإذا أراد طلب الرِّزق قال: (يا رزَّاق ارزقني) أو (يا كريم أكرمني).

الثالثة: تحريم الإلحاد في أسماء الله تعالى

الإلحاد في أسماء الله تعالى: هو الميل بها عما يجب فيها، كمن يُنكر شيئا منها، أو مما دلت عليه من الصفات والأحكام، أو يجعلها دالة على صفات تُشابه صفات المخلوقين، وقد توعّد الله تعالى الذين يُلحدون في أسمائه بقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾، ومعنى الآية الكريمة: أنه سبحانه وتعالى سوف يجازيهم ويعاقبهم بسبب إلحادهم في أسمائه جلَّ وعلا.

الاعتقاد الواجب علينا في أسماء الله تعالى

١ إثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه، وما أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء الحسنى من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تكييف ولا تحريف.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

٢ عدم تسمية الله تعالى إلا بما سمَّى به نفسه، أو سماه به رسوله ﷺ؛ لأن أسماء الله تعالى توقيفية لا تُؤخَذ إلا من الكتاب والسنة، لا مجال للاجتهاد فيها.

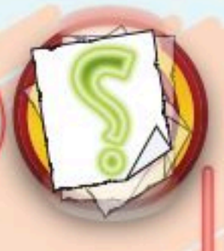
٣ إثبات معاني أسماء الله تعالى، فإن لها معانٍ مفهومة من لغة العرب.

٤ إثبات ما دلت عليه من صفات الكمال، فاسم ﴿ٱلسَّمِيعُ﴾ يدل على إثبات صفة السمع، و﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ على إثبات صفة البصر، و﴿ٱلْقَوِىُّ﴾ على إثبات صفة القوة، وهكذا في جميع الأسماء الحسنى.



بالرجوع إلى مصادر التعلم: أبيِّن معاني أسماء الله تعالى (الرحمن - الغفور - الكريم - الملك).

الاسم	
الرحمن	
الغفور	
الكريم	
الملك	



التقويم

س١ أذكر ثلاث قواعد تتعلّق بأسماء الله تعالى.

س٢ كيف يكون التّوسل لله سبحانه وتعالى بأسمائه الحُسنى؟

س٣ ما الاعتقاد الواجب على المسلم في أسماء اللَّـه تعالى؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس السادس ٦

التَّسَمِّي بأَسماء اللَّه تعالى

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أسماء الله تعالى نوعان:

أولًا: أسماء اختص الله بها:

يحرم تسمية غير الله تعالى بالأسماء التي اختُصَّ الله بها، مثل: الله، والربّ، والرحمن، والخالق، والرزَّاق، والمتكبر، والبارئ، والقدُّوس، وملك الأملاك.

والدليل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾[١].

٢ حديث أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ، لا مَالِكَ إِلا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ سُفْيَانُ: «مِثْلُ شَاهَانْ شَاهْ»[٢]، لأن في هذه الألقاب صفات لا تليق إلا بالله تعالى الذي له الحكم المطلق. (ومعنى أخنع: أَوْضَع).

ثانيًا: الأسماء المشتركة:

يجوز التَّسَمِّي ببعض أسماء الله تعالى المشتركة التي لا تختص به سبحانه وتعالى، مثل: العزيز، والملك، والقوي، والكريم، والحليم، والسميع، والبصير، ولكن يجب العلم أن ما أضيف لله تعالى من هذه الأسماء فإنه موصوف بكل كمال، بخلاف ما إذا أضيفت للمخلوق، فإن المخلوق ناقص.

ومما يدل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ﴾[٤]، والإنسان قد يُسمّى (حكيم) أو (كريم)، أو قد يُطلق عليه هذا الوصف إن كان حكيمًا أو كريمًا، لكن ليست هذه الأسماء أو الأوصاف التي قد تطلق على البشر كوصف الله سبحانه وتعالى نفسه بالحكمة أو الكرم، قال تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾[٥].

---

(١) سورة مريم آية ٦٥.
(٢) أخرجه البخاري (٦٢٠٦)، ومسلم (٢١٤٣)، واللفظ له.
(٣) سورة يوسف آية ٥١.
(٤) سورة يوسف آية ٥٠.
(٥) سورة الشورى آية ١١.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أحبُّ الأسماء إلى اللّه

أحبُّ الأسماء إلى الله: **عبدالله، وعبدالرحمن**، والدَّليل على هذا حديث عبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إلى اللهِ: عَبدُاللهِ وعَبدُالرحمنِ».[1]

وسببُ كونها أحبَّ الأسماء إلى الله تعالى:

١ نسبتها لِأَجلِّ أسمائه تعالى.

٢ أنها تُشْعِر مَن تَسَمَّى بها بعبوديَّتِهِ لله تعالى، وبُعدِه عن خصال الكِبر والخروج عن الطاعة كلَّما تفكر في معنى اسمِه.

حُكم تعبيدِ الأسماء لغير اللّه

يحرم تعبيد الأسماء لغير الله تعالى.

والدليل على التحريم:

أن النبيَّ ﷺ كان يغيِّرُ الأسماءَ المعبَّدَةَ لغير الله تعالى، فمنهم:[2]

١ عبدُالرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ عَمْرٍو.

٢ عبدُالرحمن بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ الكعبة.

٣ عبدُالله المزني ذو البجادين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ العُزَّى.

٤ عبدُالله بن الحارث بن عبدالمطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ شمس.

٥ عبدُالله بن أبي عوف البَجَلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ شمس.

٦ عبدُالله بن عبد المَدان الحارثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ الحجر.

٧ عبدُالله بن شهاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ الجانِّ.

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٣٢).

(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٢)، (٤/١١٣)، (٤/١٣٧)، (٤/١٣٩)، (٤/١٧٤)، (٤/٢٦٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط

أبيِّن حكم التسمي بالأسماء الآتية، وسببه.

الاسم	حكم التسمي به	السبب
عبدالمُصَوِّر		
عبد شمس		
عبد العزى		
عبدالمجيد		
عبدالملك		

التقـــويم

س١ أحدّد الفرق بين أسماء الله تعالى المختصّة والأسماء المشتركة من حيث : المعنى، حكم تسمية غير الله تعالى بها .

س٢ أعلل : (عبد الله) و (عبد الرحمن) أحبُّ الأسماء إلى الله تعالى .

س٣ أبيّن حكم تعبيد الأسماء لغير الله تعالى، مع الاستدلال .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الثالثة

الظَّنُّ بالله تعالى

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان المراد بـ (حُسن الظَّنِّ بالله تعالى).
- التَّمثيل لحُسن الظَّنِّ بالله تعالى.
- ذكر الحكمة من وجوب حُسن الظَّنِّ بالله تعالى.
- تلخيص أسباب حُسن الظَّنِّ بالله تعالى.
- توضيح الأحوال التي يتأكَّد فيها حُسن الظَّنِّ بالله تعالى.
- بيان المراد بـ (سُوء الظَّنِّ بالله تعالى).
- تفصيل القول في أنواع سُوء الظَّنِّ بالله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السابع ٧

الظَّنُّ بِاللّه تعالى

أولًا: حسن الظَّنِّ بِاللّه تعالى

المراد بحسن الظَّنِّ بِاللّه تعالى: جميل الاعتقاد باللّه تعالى وبشرعه وحسن تدبيره وتوقع الخير من عنده والثقة بفضله ووعده.

أمثلة حُسْن الظَّنِّ بِاللّه تعالى:

المجال	المثال
الأحكام الشرعية.	أن اللّه لم يأمر بشيء إلا لما فيه من الحكمة والمصلحة، ولم ينه عن شيء إلا لما فيه من المضرة والمفسدة.
الأحكام الكونية القدرية.	أن تقدير اللّه الصحة والغنى سببٌ للطاعة والإنفاق، وابتلاء للعبد ليشكر ويسأل ربه دوام النعمة، وأن تقدير الفقر والمرض؛ ابتلاء للعبد ليصبر ويسأل ربه الصحة والغنى، وأن اللّه سيشفيه ويغنيه، أو يعوضه في الآخرة على صبره، ويكفر سيئاته.
في وعده للمؤمنين في الآخرة بالفوز بالجنة والنجاة من النار.	أن اللّه تعالى صادق في وعده لهم بالجنة، وأنه سيدخلهم الجنة برحمته.
في إجابة دعاء الداعين، وإغاثة المستغيثين.	أنه يجيب دعوتهم ويغيثهم، وأنه إذا لم يستجب لهم في العاجل فإنه يستجيب لهم في الآجل، أو يعوضهم ثوابًا في الآخرة، أو أنهم لم يعملوا بأسباب الإجابة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أذكُرُ ثلاثة أمثلة أخرى على حسن الظن باللّه تعالى.

حكم حُسْنِ الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى:

حُسنُ الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى: واجبٌ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللّٰهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي»[١]، وفي رواية: «أنا عند ظنّ عبدي بي، إن ظنّ بي خيرًا فله، وإن ظن بي شرًّا فله»[٢].

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي: أستنبطُ من الحديثين السابقين ثلاث فوائد:

١ .....

٢ .....

٣ .....

الحكمة من وجوبِ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى:

أوجب اللّٰه تعالى حُسنَ الظن به لأسباب، منها:

١ أنه يدعو العبد إلى التفاؤل؛ لما يرجوه من ربه، بسبب حسن ظنه به تعالى.

٢ أنه سببٌ لمحبة اللّٰه تعالى للعبدِ.

٣ أنه سببٌ للرِّضا بقضاء اللّٰه وقدره.

٤ أنه سببٌ لتعلق العبد بربه، ودوام ذِكره، ودعائه بأسمائه الحسنى.

(١) أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

(٢) أخرجه أحمد (٩٠٧٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أسبابُ حسنِ الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى:

الأسبابُ المعينةُ على حُسنِ الظَّنِّ باللّٰه تعالى تتلخص فيما يلي:

١ معرفة اللّٰه تعالى بأسمائه وصفاته.

٢ قوة الإيمان بفعل الطاعات وترك المحرمات.

٣ تجنبُ خُطواتِ الشيطانِ، والحذرُ مِن وَساوسِهِ.

٤ الصبر، وقوة اليقين.

أحوالٌ يتأكَّدُ فيها حسنُ الظَّنِّ باللّٰه تعالى:

يجب على المؤمن أن يحسن ظنه بربه تعالى في جميع الأحوال، ومِن الأحوال التي يتأكد فيها إحسان الظن باللّٰه تعالى ما يلي:

أ **عند تَكالُبِ الأعداء**، قال اللّٰه تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾[1].

ب **عند الاحتضار**، فعن جَابِرِ بن عبد اللّٰهِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قبل مَوْتِهِ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ يقول: «لاَ يَمُوتَنَّ أحدُكم إلَّا وهو يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللّٰهِ عزَّ وجلَّ»[2].

ثانيًا: سُوءِ الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى

المراد بسُوء الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى: أن يظنَّ الإنسان باللّٰه شَرًّا في أمرٍ مِنَ الأمور التي تحصل له.

أمثلة سُوءِ الظَّنِّ بِاللّٰه تعالى:

المجال	المثال
الأحكام الشرعية.	أن اللّٰه تعالى أمر بأشياء ونهى عن أشياء عبثًا لغير مصلحة ولا لدفع مفسدة.
الأحكام الكونية القدرية.	أن اللّٰه قدرها لغير حكمة ولا مصلحة.

(١) سورة آل عمران آية ١٧٣.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٧٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

في وعده للمؤمنين في الآخرة بالفوز بالجنة.	أن الله تعالى قد يخلف وعده لعباده بالجنة، وأنه قد لا يدخلهم إياها.
في إجابة دعاء الداعين، وإغاثة المستغيثين.	أن الله تعالى لا يستجيب دعاءهم، ولا يغيثهم.

حكم سُوءِ الظَّنِّ بِاللهِ تعالى:

سُوءُ الظَّنِّ بِالله تعالى نوعان:

النوع الأول: محرَّم، ينقص كمال التوحيد الواجب، مثل:

- مَن رأى رجلاً صالحًا أُصيبَ بمصيبة فقال: فلانٌ لا يستحقُّ هذا.
- مَن رأى غنيًّا فاجرًا فقالَ: فلانٌ لا يستحقُّ هذه الأموال.

والدليل على تحريمه: قول الله تعالى: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾[1]، فجعل الله تعالى سوءَ الظنِّ به مِن خصال الجاهلية، والتشبُّه بأهل الجاهلية في خِصالهم المذمومة محرَّم.

النوع الثاني: كُفرٌ ينافي التوحيد بالكُلِّيَّةِ، مثل: ظنِّ المنافقين والمشركين أن الله تعالى لا ينصرُ رسولَه ﷺ، وأن هذا الدِّين سينتهي ولن تقومَ له قائمةٌ.

قال الله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾[2].

أسبابُ سوءِ الظَّنِّ باللهِ تعالى:

الأسبابُ المؤدِّيةُ إلى سوء الظن بِالله تعالى تتلخص فيما يلي:

١. الجهلُ باللهِ تعالى وأسمائِه وصفاتِه.
٢. ضعفُ الإيمان بترك الطاعات وفعل المحرمات.
٣. اتِّباعُ خُطوات الشيطان ووَساوسِهِ وتخويفِه، قال الله تعالى: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[3].
٤. ضعفُ الصبر، وقِلَّةُ اليقين.

(١) سورة آل عمران آية ١٥٤. (٢) سورة الفتح آية ٦. (٣) سورة البقرة آية ٢٦٨.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



التقـــويم

س١ أبيّن المراد بـ (حُسن الظنّ بالله تعالى) ، مع التمثيل .

س٢ أذكر الحكمة من وجوب حُسن الظنّ بالله تعالى .

س٣ أذكر أسباب حُسن الظنّ بالله تعالى ، مُوضحًا بعض الأحوال التي يتأكّد فيها .

س٤ أوضّح المراد بـ (سُوء الظنّ بالله تعالى) ، وأنواعه ، وأسبابه .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الرابعة

الأمنُ من مكر اللّه تعالى والقنوط من رحمته

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان المراد بـ (الأمن من مكر الله ﷻ).
- الاستدلال على أنَّ الأمن من مكر الله ﷻ من كبائر الذُّنوب.
- توضيح الحكمة من تحريم الأمن من مكر الله ﷻ .
- بيان المراد بـ (اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى).
- ذكر حكم القنوط من رحمة الله تعالى.
- توضيح أهمية الجمع بين الخوف والرجاء.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثامن

٨ الأمنُ مِن مكرِ اللَّه والقنوط من رحمته

أولا: الأمن من مكر الله تعالى

المراد بـ(مكر الله عز وجل)

استدراج الله العبد بالنِّعم إذا عصى، وإملاؤه له حتى يُنزِل به الله عز وجل العقوبة.

المراد بـ(الأمن مِن مكر الله عز وجل)

استمرار العاصي في معصيته، واستزادته من ضلاله، اغترارًا بنعم الله عليه، ظَانًّا أن الله لا يعاقبه في الدنيا، ولا في الآخرة.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أُوضّح الفرق بين (الأمن من مكر الله تعالى) و (حسن الظن بالله سبحانه).

حكم الأمن مِن مكر الله تعالى

الأمن من مكر الله تعالى حَرام وكبيرة من كبائر الذنوب لما فيه من إساءة الأدب مع الله تعالى والاستخفاف بقوته وقدرته وعزته سبحانه، والدليل على هذا قول الله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾[1] وهذا يشمل الخسارة في الدنيا والآخرة.

وعن عبد الله بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ مُتَّكِئًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا الكَبَائِرُ؟ فَقَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَالأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ، وَهَذَا أَكْبَرُ الكَبَائِرِ»[2].

(١) سورة الأعراف آية ٩٩.

(٢) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار- (١٠٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٢٠١)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحِكمة مِن تحريم الأمنِ مِن مَكرِ الله

يحرم الأمن مِن مكر الله تعالى؛ لما فيه من المفاسد، ومنها:

١ إساءةُ الأدبِ معَ الله تعالى، والجهل به وبأسمائه وصفاته، كقُدرته وقوَّته وجَبروته وعِزَّته.

٢ التفريطُ في حق الله تعالى بتركِ أداء الواجبات، والاستمرارِ في فعل المحرَّمات.

٣ التقصير في ركنين من أركان العِبادة؛ حيث فرَّط في الخوف مِن الله تعالى، وغلاَ في الرَّجاء.

٤ الغرور والثقة الزائدة بالنفس، والعُجب بها.

الحذر مِن الاستدراج

على المسلم أن يحذر من استدراج الله له بالنعم مع إقامته على معصيته، واستمراره فيما يُسخطه، فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ اللهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ، ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾[1]»[2].

ثانيًا: اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى

اليأسُ: هو انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ من رحمة الله، واستبعاد فرَج الله وعطائه.

القُنوطُ: هو شِدَّةُ اليأسِ ومنتهاه.

حكم القُنوط من رحمة الله تعالى

القنوط من رحمة الله تعالى حرام وكبيرة من كبائر الذنوب، والدليل على هذا قول الله تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾[3]. وعن عبدالله ابنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالإِيَاسُ مِنْ رَوحِ اللهِ، وَالقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ»[4].

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

(١) سورة الأنعام آية ٤٤. (٢) أخرجه أحمد (١٧٣١١). (٣) سورة الحجر آية ٥٦.
(٤) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار- (١٠٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٢٠١)، واللفظ للبزار.

الجمع بين الخوف والرجاء

يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من الله تعالى، ورجاء رحمته، وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء، فلا يغلب عليه الخوف فييأس مِن رحمة الله، ولا يغلب عليه الرجاء فيأمن مِن مكر الله، قال الله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾[1].

التقويم

س١ ما المراد بمكر اللَّه؟

س٢ ما معنى الأمن من مكر اللَّه؟

س٣ ما حكم الأمن من مكر اللَّه تعالى؟

س٤ أوضّح الحكمة من تحريم الأمن من مكر الله ﷻ.

س٥ أبيّن المراد باليأس والقنوط من رحمة الله تعالى، وحكمه، مع الاستدلال.

س٦ ما الواجب على المسلم فعله حتى لايكون من القانطين؟

(١) سورة الإسراء آية ٥٧.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الخامسة

الطاعة والتَّحاكُم

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- تفصيل القول في أنواع الطَّاعة المشروعة والممنوعة.
- بيان المراد بـ (تحكيم شرع الله تعالى).
- الاستدلال على وجوب التحاكم إلى شرع الله تعالى.
- توضيح نتائج التحاكم إلى شرع الله تعالى.
- بيان معنى (لزوم الجماعة).
- الاستدلال على وجوب طاعة ولي الأمر.
- التحذير من الجماعات المنحرفة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

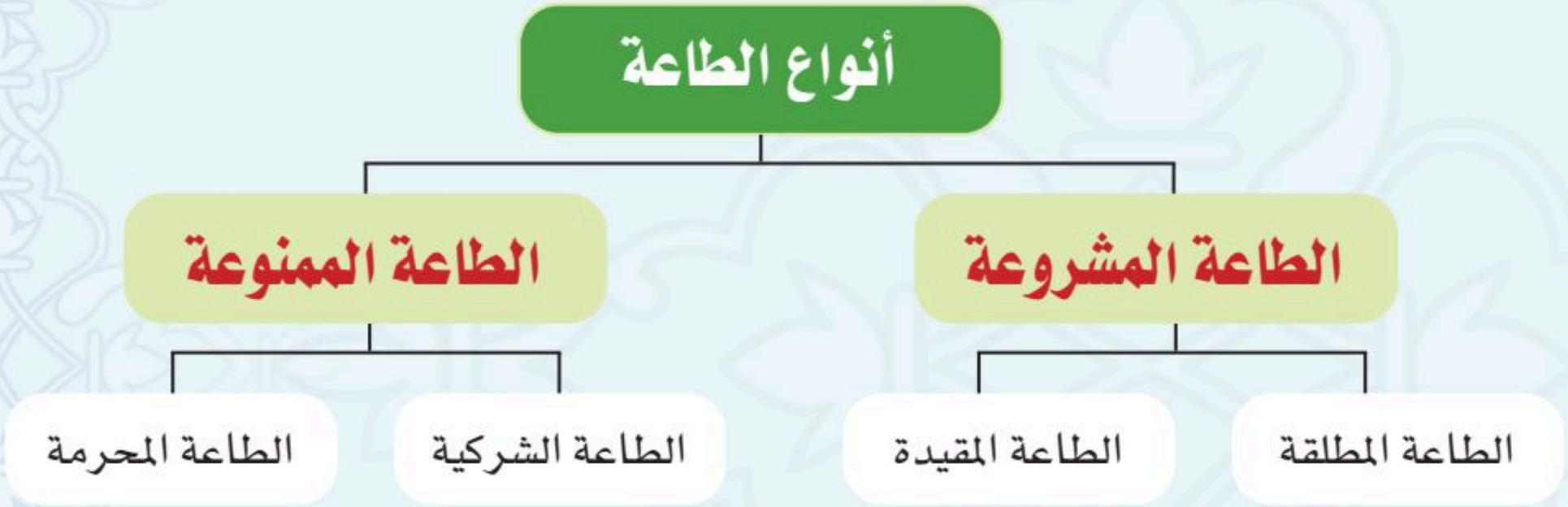
www.ien.edu.sa

الدرس التاسع ٩

الطَّاعة المشروعة والممنوعة

المراد بالطَّاعةِ

الطَّاعةُ: ضد المعصية، ومعناها امتثال الأمر واجتناب النهي.



أولًا: الطاعة المشروعة

تنقسم الطاعة المشروعة إلى قسمين:

القسم الأول: الطاعة المطلقة:

وهي طاعة الله ورسوله: وتعني الاستجابة والانقياد لأمر الله تعالى، وأمر رسوله ﷺ والتسليم والرضا بذلك الأمر دون تردد، فهي طاعة مطلقة، لا يحل لمؤمن أن يفرط فيها، دلَّ على ذلك آيات كثيرة منها: قول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ (١).

وطاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، قال الله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا﴾ (٢).

(١) سورة الأنفال آية ١. (٢) سورة النساء آية ٨٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

القسم الثاني: الطاعة المقيدة:

وهي الطاعة التابعة لطاعة الله ورسوله ﷺ، وهي طاعة من أمرنا الله ورسوله بطاعته، مثل:

١ طاعة ولي الأمر، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾[1]، وولي الأمر في بلادنا هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية يحفظه الله.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يُطِعِ الأمير فقد أطاعني، ومن يَعْصِ الأمير فقد عصاني»[2].

إضاءة



المادة السادسة من النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية: "يبايع المواطنون الملك على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره".

للاطلاع على النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية:

٢ طاعة الوالدين وهي من الإحسان إليهما، قال الله تعالى: ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾[3].

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أذكُرُ خمس فوائد لطاعة الله عزَّ وجلَّ وطاعة رسوله ﷺ وولي الأمر -يحفظه الله- تعود على المسلم ومجتمعه.

(١) سورة النساء آية ٥٩. (٢) أخرجه البخاري (٢٩٥٧)، ومسلم (١٨٣٥)، واللفظ للبخاري. (٣) سورة الإسراء آية ٢٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ثانيًا: الطاعة الممنوعة

وهي طاعة غير الله فيما خالف الشرع، وهي على قسمين:

القسم الأول: الطاعة الشِّركيَّة

وتسمَّى: الطاعة في التشريع، ومعناها: طاعةُ أحدٍ مِنَ الناسِ في تغيير أحكام الله تعالى، بتحليلِ ما حَرَّم الله، وتحريمِ مَا أحلَّ الله.

مثالها: الطاعة في إسقاط وجوبِ صلاةٍ مِنَ الصلوات الخمس، أو إباحة الخمر، أو إباحة الرِّبا.

حكمها: شِركٌ أكبر مخرج مِن مِلَّة الإسلام؛ لأنها اتخاذ شريك مع الله تعالى في التشريع، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[1].

القسم الثاني: الطاعة المحرَّمة

وهي الطاعة في معصيةِ الله تعالى.

مثالها: طاعة أحدٍ في مخالفة حكم شرعي كقبول الرشوة، أو سرقة المال، أو الغش في الامتحان.

حكمها: حرام، ولكنها لا تصِلُ إلى درجةِ الشِّرك الأكبر.

---

(١) سورة الأنعام آية ١٢١.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقـــويم

س١ للطاعة المشروعة قسمان : (مطلقة، مقيدة) .

أ. أوضّح الفرق بينهما .

ب. لمن تكون الطاعة المطلقة، مع الاستدلال .

ج. أمثّل للطاعة المقيدة، مع الاستدلال .

س٢ أبيّن المراد بالطاعة الشركية .

س٣ أحدّد أنواع الطاعات في الجدول التالي :

المثال	نوع الطاعة
طاعة الله عز وجل	
الطاعة في القيام بالغش في الامتحان	
طاعة الرسول ﷺ	
طاعة الوالدين	
الطاعة في إسقاط وجوب صيام شهر رمضان	

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس العاشر ١٠

التحاكم إلى شرعِ الله تعالى

إضاءة

المادة السابعة من النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، تنصّ على:

"يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، و سنة رسوله. وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة".

المراد بتحكيم شرع الله تعالى

أن يُجعل شرع الله حَكَمًا في شؤون الحياة كلها، وأن يُرجع إليه عند النزاع والتخاصم.

وجوبُ التَّحاكُم إلى شرع الله تعالى

أنزل الله شريعته ليعمل بها الناس في جميع حياتهم ويتحاكموا إليها في جميع قضاياهم، وقد فرض الله تعالى الحكم بشريعته، وأوجب ذلك على عباده، وجعله الغاية من تنزيل الكتاب.

فقال سبحانه: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ ﴾ (١).

وقال سبحانه: ﴿ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ﴾ (٢).

ولأن دين الله الإسلام صالح لكل زمان ومكان فقد وجب التحاكم إلى هذا الشرع المطهر.

التحليل والتحريم حق الله تعالى

التَّحليلُ والتحريمُ هو حقيقة التشريع، وهو حقٌّ خاصٌّ لله تعالى لا يجوز أن يُجْعَل لغيره، وهو مقتضى ربوبيَّةِ اللهِ على عبادِه، وطاعةُ العبادِ للهِ فيه هو مقتضى توحيدِ الألوهيَّة.

قال الله تعالى: ﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ ﴾(٣). قال الشيخ السعدي: أي من الشرك والبدع وتحريم ما أحل الله، وتحليل ما حرّم الله ونحو ذلك، مما اقتضته أهواؤهم(٤).

---

(١) سورة النساء آية ١٠٥.

(٢) سورة الشورى آية ١٠.

(٣) سورة الشورى آية ٢١.

(٤) تيسير الكريم الرحمن السعدي(ص٧٠٣).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط ١

تميّزت بلادنا المملكة العربية السعودية بتحكيم الشريعة الإسلامية، وفقًا لما دلّ عليه الكتاب والسّنة، وما يصدره ولي الأمر من أنظمة على ضوئها، أتحاورُ مع مجموعتي عن آثار هذه النعمة على الأفراد والمجتمع.

نتائج التحاكم إلى شرع الله تعالى

١ **تحقيق التوحيد**، بإفراد الله تعالى بالطاعة، وتمام الاستسلام له.

٢ **تحقيق المتابعة لرسول الله** ﷺ، بطاعته فيما جاء به من ربه جلَّ وعلا.

٣ **تحقيق العدل والإنصاف**، ومنع الظلم والتعدي.

٤ **تحقيق الأمن**، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.

٥ **الوقاية من الجريمة**، حماية للمجتمع، وصيانة للأنفس، والأعراض.

٦ **إصلاح الفرد والمجتمع** في جميع شؤون الحياة.

٧ **بسط الأرزاق** في الأرض.

نشاط ٢

أذكُرُ ثلاثة من الأضرار التي تعود على الفرد والمجتمع بسبب عدم تحكيم شرع الله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



التقـــويم



س١ ما المراد بتحكيم شرع الله؟

س٢ ما حُكمُ التحاكم إلى شرع اللَّـه؟ مع الدليل.

س٣ أذكر ثلاثًا من نتائج التحاكم إلى شرع الله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس الحادي عشر ١١

لزوم الجماعة وذم الفرقة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

لزوم الجماعة

معنى لزوم الجماعة هو: الاجتماع على السمع والطاعة لولي الأمر، وهو في بلادنا المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله.

وقد وردت في كتاب الله آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والائتلاف وتنهاهم عن الفرقة والاختلاف، منها:

قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾[٢].

كما ورد في السنة ما يدل أيضًا على وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة؛ ومن ذلك:

١ قوله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثا: -وذكر منها- وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»[٣].

٢ وقوله ﷺ «ثلاث لا يغل عليهن صدر مسلم: -وذكر منها- ولزوم جماعة المسلمين؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»[٤]، ومعنى لايغل عليهن صدر مسلم، أي: لايبقى في صدره حقد وضغينة.

٣ وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»[٥]، وجاء في رواية «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا»[٦].

وجوب طاعة ولي الأمر

مرّ معنا أن ولي أمرنا هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- وقد دلت النصوص من الكتاب والسنة على وجوب طاعة ولي أمرنا -يحفظه الله-، والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٧].

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قَالَ: «بَايَعَنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ...»[٨].

(١) سورة آل عمران آية ١٠٣.
(٢) سورة آل عمران آية ١٠٥.
(٣) أخرجه مسلم (١٧١٥).
(٤) أخرجه أحمد (١٣٣٥٠).
(٥) أخرجه البخاري (٧٠٥٣)، ومسلم (١٨٤٩)، واللفظ للبخاري.
(٦) أخرجه البخاري (٧٠٥٤)، ومسلم(١٨٤٩).
(٧) سورة النساء آية ٥٩.
(٨) أخرجه البخاري (٧١٩٩)، ومسلم (١٧٠٩)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية»[1].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني»[2].

هذه النصوص وغيرها كثير تدل على وجوب طاعة ولي الأمر الذي هو في بلادنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- وهو الذي يجب له السمع والطاعة، والاحترام والتقدير والدعاء بالتوفيق.

ويرى أهل السنة والجماعة أنه لا يجوز سب ولي الأمر أو شتمه أو انتقاصه لما في ذلك من المفاسد، بل إن الواجب الدعاء له واحترامه ومعرفة مكانته والعمل تحت ولايته، قال الطحاوي في عقيدته: (ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمرنا وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يدًا من طاعتهم؛ فإن طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة)[3].

التحذير من الجماعات المنحرفة

على المسلم أن يتمسك بالكتاب والسنة منهجًا وسلوكًا، ويحذر من مخالفتهما بالزيادة أو النقصان، وقد بيّنت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية أن كل ما يؤثر على وحدة الصف واللحمة الوطنية، واجتماع الكلمة حول ولي الأمر، وبث الشبه والأفكار وتأسيس الجماعات والتنظيمات والطوائف والأحزاب يُعدّ محرّماً بدلالة الكتاب والسنة.

ومن تلك الطوائف والأحزاب الإرهابية: الحزب المسمّى بحزب الله، وتنظيم القاعدة، وتنظيم داعش، وجماعة التبليغ، والجماعة السرورية وغيرها من الأحزاب والطوائف التي تبحث عن تفريق المجتمعات والتحريض عليها، واستغلال الدين لمصالحها، والتي حذرت منها وزارة الداخلية وبينت عداءها وكرهها للمملكة العربية السعودية.

ومن تلك الجماعات المنحرفة أيضاً تلك الجماعة التي أطلقت على نفسها جماعة الإخوان المسلمين التي صدر حولها بيان من هيئة كبار العلماء في بلادنا المملكة العربية السعودية حذَّر فيه من هذه الجماعة بشكل خاصّ، ومن غيرها من الجماعات المنحرفة التي لا تمثل منهج الإسلام، وإنما تتبع أهدافها الحزبية المخالفة لهدي ديننا الحنيف، وتتستر بالدين وتمارس ما يخالفه من الفرقة والتحريض على المجتمعات الآمنة وإثارة الفتنة والعنف والإرهاب.

(١) أخرجه مسلم (١٨٤٨). (٢) تقدّم تخريجه (ص٥٠). (٣) شرح العقيدة الطحاوية (ص: ٣٧١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

وقد جاء في بيان هيئة كبار العلماء ما نصه:

قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ [1] فعُلم من هذا: أن كل ما يؤثر على وحدة الصف حول ولي أمر المسلمين من بث شبه وأفكار، أو تأسيس جماعات ذات بيعة وتنظيم، أو غير ذلك، فهو محرم بدلالة الكتاب والسنة.

وفي طليعة هذه الجماعات التي نحذر منها جماعة الإخوان المسلمين، فهي جماعة منحرفة، قائمة على منازعة ولاة الأمر والخروج على الحكام، وإثارة الفتن في الدول، وزعزعة التعايش في الوطن الواحد، ووصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية، ومنذ تأسيس هذه الجماعة لم يظهر منها عناية بالعقيدة الإسلامية، ولا بعلوم الكتاب والسنة، وإنما غايتها الوصول إلى الحكم، ومن ثم كان تاريخ هذه الجماعة مليئًا بالشرور والفتن، ومِن رَحِمها خرجت جماعاتٌ إرهابية متطرفة عاثت في البلاد والعباد فساداً مما هو معلوم ومُشاهد من جرائم العنف والإرهاب حول العالم).

ويمكنك الاطلاع على كامل بيان هيئة كبار العلماء من خلال:

نشاط

يوزع الطلاب إلى مجموعات، ويطلب منهم قراءة بيان هيئة كبار العلماء، واستخراج الأدلة التي استدل بها أهل العلم على التحذير من الفرقة والخروج عن جماعة المسلمين.

(١) سورة آل عمران آية: ١٠٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

إضاءة

سعيًا لتعزيز مكانة المملكة العربية السعودية، ودورها الريادي في العالم الإسلامي، وإيمانًا بجهودها المستمرة في مكافحة الإرهاب، ومواجهة الظلم، والتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان، والحدّ من أشكال التمييز بشتى أنواعه وصوره؛ صدرت وثيقة مكة المكرمة عن رابطة العالم الإسلامي، من مقرها الرئيس بمكة المكرمة، والتي تُعبر عن رؤية أصيلة ومتجددة مصدرها الوحي الرباني. وتنطلق من أفق الانفتاح الواعي والمتوازن على مستجدات العصر ومنجزاته، مع استيعاب تطوراته المتلاحقة ومعطياته المتسارعة.

وتهدف الوثيقة إلى تحقيق الأمن الاجتماعي، وإرساء قيم العيش المشترك والإخاء الإنساني، وتعزيز التقارب والتعارف بين الشعوب ومكونات المجتمع كافة، وبناء جسور المحبة والوئام المجتمعي ورفض كافة أساليب الكراهية وممارسات التمييز والصدام الحضاري.



إضافة إلى تحقيق قيم الوسطية والاعتدال، ولزوم الجماعة وذم الفرقة، وترسيخ مبادئ التسامح، وتعزيز لغة السلام العالمية. حيث تُعد هذه المبادئ جزءًا من المفاهيم الإسلامية التي تناولتها الوثيقة.

وقد أكدت الوثيقة على أهمية هذه المسؤوليات، وأوضحت أنها تُعد واجبًا مشتركًا لا يجوز فيه التمييز أو المحاباة، حيث إن هذه القيم لا تقبل التجزئة. مما يعكس دور المملكة العربية السعودية الريادي في ترسيخ القيم، وتعزيز السلام العالمي، ونشر مبادئ الوسطية والاعتدال.

للاطلاع على كامل الوثيقة، يمكنك مسح رمز الاستجابة الآتي:

التقويم

س١ ما الدليل من القرآن والسنة على وجوب طاعة ولي الأمر؟

س٢ ما الدليل على تحريم الخروج على ولي الأمر؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التفسير

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الأولى

سورة مريم

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- قراءةِ الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحدَّدة من سورة مريم.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- ذِكر قصَّة نبيِّ الله زكريَّا عليه السلام.
- بيان قصَّة مريم عليها السلام.
- ذِكر قصَّة إبراهيم عليه السلام مع والده.
- بيان أهمِّيَّة اللُّجوء إلى الله تعالى والتّضرُّع إليه دون غيره في طلب الحاجات، ودفع البلاء.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١)

تفسير الآيات (١-٩) من سورة مريم

﴿كٓهيعٓصٓ ١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ٢ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ٤ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ٦ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ٧ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ٨ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ٩﴾

معاني الكلمات:

زَكَرِيَّآ	هو أحد الأنبياء، كان نجارًا يأكل من عمل يده في النجارة.
وَهَنَ	ضعف.
عَاقِرًا	عقيم لا تلد.
عِتِيًّا	النهاية في الكبر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتدأ الله بها بعض السور، مثل (طسم) و(يس) و(ق) وغيرها، وفي الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب، فإنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ أي: هذا ذكر رحمة الله بعبده زكريا.

﴿ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ﴾ أي: دعا ربه ﴿ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ أخفى دعاءه؛ لأنه أشد إخباتًا وأبعد عن الرياء.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي ﴾ أي: ضعفت قواي لكبر سني ﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾ أي: انتشر الشيب في رأسي، والمراد من هذا: الإخبار عن ضعفه وكبر سنه ﴿ وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴾ أي: ولم أكن يا رب شقيًا بدعائي إياك؛ لأني لم أعهد منك إلا الإجابة في الدعاء ولم تَرُدّني فيما سألتك قط.

من فوائد هذه الآيات:

١- أفضلية الإسرار بالدعاء.

٢- أن من آداب الدعاء التذلل لله تعالى وإظهار الضعف بين يديه، وشدة الحاجة إليه.

نشاط

أذكُر ما أعرفُه من آداب الدعاء.

تفسير الآيتين:

﴿ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ ﴾ أي: من أن يتولى على قومي من بعدي ﴿ مِن وَرَآءِي ﴾ أي: بعد موتي، ووجه خوفه أنه خشي أن يتصرفوا من بعده في الناس تصرفًا سيئًا، أو أن يفسدوا في الدين ﴿ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا ﴾ أي: عقيمًا لا تلد ﴿ فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴾ أي: أعطني من عندك ولدًا صالحًا.

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَ ﴾ أي: يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب، يعني يعقوب بن إسحاق عليهما السلام.

﴿ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴾ أي: مرضيًا عندك وعند خلقك تحبه وتُحَبِّبُهُ إلى خلقك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من فوائد هاتين الآيتين:

١ـ مشروعية طلب الولد الصالح.

٢ـ مشروعية الدعاء للولد بالصلاح.

تفسير الآية:

﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ أي: لم يُسَمَّ أحد قبله بهذا الاسم.

من فوائد هذه الآية:

١- أهمية حسن الظن بالله.

٢- أن قدرة الله لا حدود لها.

تفسير الآيتين:

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ أي: كيف يولد لي ولد ﴿ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا ﴾ أي: عقيمًا لا تلد ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ أي: بلغت النهاية في الكبر.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الله تعالى لزكريا عليه السلام ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ ﴾ أي: خلق يحيى مع عُقْم زوجتك وكِبَر سنك ﴿ عَلَىَّ هَيِّنٌ ﴾ أي: سهل يسير علي ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾ بل كنت معدومًا لا وجود لك.

من فوائد هاتين الآيتين:

١- بيان قدرة الله تعالى على جعل العقيم يُنجب .

٢- بيان أن الدعاء من أقوى الأسباب لعلاج العقم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١: أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَهَنَ ﴾ - ﴿ عَاقِرًا ﴾ - ﴿ عِتِيًّا ﴾ - ﴿ هَيِّنٌ ﴾

س٢: أستخرج الآية الدالة على أفضلية الإسرار بالدعاء.

س٣: في الآيات إشارة إلى سبب من أسباب علاج العقم، ما هو؟

س٤: أشرحُ معنى قوله تعالى: ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٢)

تفسير الآيات (١٦-٢٦) من سورة مريم

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ
حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن
كُنتَ تَقِيّٗا ١٨ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ١٩ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ
لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ٢٠ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ
وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ٢١ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ
بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ٢٢ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا
وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ٢٣ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤
وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا
تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ٢٦﴾

معاني الكلمات:

ٱنتَبَذَتۡ	اعتزلت وتَنَحَّت.
ءَايَةً	علامة.
نَسۡيٗا	الشيء البسيط الذي من شأنه أن يُنْسى ولا يُذْكَر.
سَرِيّٗا	نهرًا.
جَنِيّٗا	طريًّا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ أي: القرآن ﴿ مَرۡيَمَ ﴾ أي: قصة مريم بنت عمران ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴾ أي: اعتزلتهم وتنحت عنهم في مكان شرقي بيت المقدس للعبادة.

﴿ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا ﴾ أي: جعلت بينها وبينهم ساترًا يسترها عنهم ﴿ فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا ﴾ أي: فأرسل الله تعالى إليها جبريل عليه السلام ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا ﴾ أي: تصور على صورة إنسان ﴿ سَوِيّٗا ﴾ أي: مستوي الخلق.

من فوائد هذه الآيات:

بيان قدرة الله تعالى في تمكين جبريل عليه السلام من التصور بغير صورته التي خلقه الله عليها.

تفسير الآية:

﴿ قَالَتۡ ﴾ أي: قالت مريم لجبريل عليه السلام لما ظهر لها في صورة آدمي، وظنت أنه سيظهرها ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ ﴾ أي: أستجير بالرحمن منك ﴿ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴾ أي: إن كنت ذا تقوى لله.

من فوائد هذه الآية:

وجوب اللجوء إلى الله تعالى وحده، والاستعاذة به دون غيره لدفع البلاء الذي لا يقدر على دفعه إلا الله.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال جبريل لمريم مجيبًا لها ومزيلاً لما حصل عندها من الخوف ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ أي: لست مما تظنين ولكني مرسل من الله إليك ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ بإذن الله تعالى ﴿ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ أي: ولدًا صالحًا طاهرًا من الذنوب.

﴿ قَالَتْ ﴾ أي: قالت مريم متعجبة ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ ﴾ أي: كيف يوجد هذا الغلام مني ﴿ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾ أي: ولست بذات زوج ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم أكن ذات فاحشة.

﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ أي: إعطاؤك الغلام بلا أب سهل ويسيرٌ عَلَيَّ ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ أي: دلالة وعلامة للناس على قدرة الله ﴿ وَرَحْمَةً مِّنَّا ﴾ أي: ونجعل هذا الغلام رحمة منا بالناس إذ نبعثه إليهم رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وتوحيده ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ أي: وجود عيسى عليه السلام على هذه الحالة أمرًا قد قضاه الله، فليس منه بُدٌّ.

من فوائد هذه الآيات:

عِظَم قدرة الله حيث خلق عيسى عليه السلام من أنثى بلا ذكر، كما خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق بقية الناس من ذكر وأنثى.

تفسير الآيات:

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ ﴾ أي: تباعدت بالحمل ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ أي: بعيدًا من قومها.

﴿ فَأَجَآءَهَا ﴾ أي: فاضطرها وألجأها ﴿ ٱلْمَخَاضُ ﴾ أي: وجع الولادة ﴿ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ أي: إلى ساق النخلة؛ لكي تستند إليها وتتمسك بها من شدة الوجع ﴿ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا ﴾ أي: قبل هذا الكرب والحزن الذي أنا فيه ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا ﴾ أي: شيئًا بسيطًا ﴿ مَّنسِيًّا ﴾ أي: لا يذكره أحد.

﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ أي: نادى عيسى بن مريم أمه حين ولدته ﴿ أَلَّا تَحْزَنِي ﴾ أي: قائلاً لها لا تحزني ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ ﴾ أي: بقربك ﴿ سَرِيًّا ﴾ أي: نهرًا تشربين منه.

﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ ﴾ أي: حركي إلى جهتك ﴿ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ أي: طريًا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

﴿ فَكُلِي ﴾ أي: من الرطب ﴿ وَٱشۡرَبِي ﴾ أي: من النهر ﴿ وَقَرِّي عَيۡنٗا ﴾ أي: طيبي نفسًا بمولودك ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا ﴾ أي: مهما رأيت أحدًا من الناس يسألك عن شأنك ﴿ فَقُولِيٓ ﴾ أي: بالإشارة ﴿ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا ﴾ أي: أوجبت على نفسي لله صمتًا وإمساكًا عن الكلام ﴿ فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴾.

من فوائد هذه الآيات:

١ـ عناية الله تعالى بعباده الصالحين، ومساندته لهم في حال الشدة والبلاء.

٢ـ أفضلية السكوت حين لا يكون هناك فائدة من الكلام، وترك الخصام والجدال إذا لم يكن له نتيجة مرجوة.

إضاءة

عن أنس بن مالك رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنّين أحدٌ منكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنيًا للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي» (١).

التقويم

س١: أُبيّن معاني الكلمات الآتية: ﴿ ٱنتَبَذَتۡ ﴾ - ﴿ حِجَابٗا ﴾ - ﴿ سَوِيّٗا ﴾ - ﴿ زَكِيّٗا ﴾

س٢: ما المراد بالروح في قوله تعالى: ﴿ فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا ﴾؟

س٣: أستخرج فائدة من الآيات التالية:

- قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴾.
- قوله تعالى: ﴿ قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥ ﴾.

(١) أخرجه البخاري (٦٣٥١)، ومسلم (٢٦٨٠)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس (٣)

تفسير الآيات (٢٧-٣٦) من سورة مريم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾

معاني الكلمات:

فَرِيًّا	عظيمًا.
هَٰرُونَ	هو رجل صالح عابد في بني إسرائيل، وهو غير هارون أخي موسى عليهما السلام.
يَمْتَرُونَ	يختصمون.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا ﴾ أي: فلما فرغت من نِفاسها خرجت من المكان القَصِيِّ الذي كانت فيه، وجاءت بعيسى عليه السلام إلى قومها ﴿ تَحْمِلُهُۥ ﴾ أي: وهي حاملة له ﴿ قَالُوا۟ ﴾ أي: لما رأوها ورأوا الولد معها ﴿ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ ﴾ أي: يا شبيهة هارون في العبادة ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ أي: ما كان أبوك يأتي الفواحش ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم تكن أمك ذات فاحشة، والمعنى: أنك من بيت طيب طاهر معروف بالصلاح والعبادة والتقوى فكيف صدر هذا منك؟ وهذا تعريض منهم برميها بالفاحشة.

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أي: فأشارت مريم إلى عيسى أن كلموه، وقد كانت يومها ذلك صائمة صامتة ﴿ قَالُوا۟ ﴾ متهكمين بها ظانين أنها تهزأ بهم ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ أي: كيف نكلم من هو صغير لا يزال في مهده.

﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴾ أي: قضى أنه يؤتيني الكتاب وهو الإنجيل، وأن يبعثني نبيًا، وفي كلامه هذا تنزيه لربه تعالى عن الولد، وإثبات عبوديته لله وتبرئة لأمه مما نسب إليها من الفاحشة.

من فوائد هذه الآيات:

١ـ إظهار آية من آيات الله وهي نطق عيسى عليه السلام وهو رضيع.

٢ـ إثبات عبودية عيسى عليه السلام لله تعالى، فهو عبد الله ورسوله، وليس إلهًا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ أي: ذا نفع في أي مكان ﴿ وَأَوْصَٰنِي ﴾ أي: وأمرني ﴿ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ أي: مدة حياتي ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي ﴾ أي: وجعلني بارًّا بوالدتي ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ أي: ولم يجعلني مستكبرًا عن عبادته وطاعته وبرّ والدتي فأشقى بذلك.

﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ ﴾ أي وحصل لي الأمان من الله تعالى يوم ولادتي من أن ينالني الشيطان ﴿ وَيَوْمَ أَمُوتُ ﴾ وأمانُهُ لي عند موتي من فتنة القبر ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ وأمانٌ لي يوم البعث من الخوف والفزع.

﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ أي: الذي بينت لكم صفته وأخبرتكم خبره هو عيسى ابن مريم ﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ أي: يختصمون ويختلفون.

﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ﴾ أي: ما ينبغي لله أن يكون له ولد ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ ﴾ أي: تنزيهًا له عن ذلك ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا ﴾ أي: أراد أن يكون ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ أي: فإنما يأمر به فيصير كما يشاء.

﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ هذا مما كلم به عيسى قومه وهو في مهده ﴿ هَٰذَا ﴾ أي: الذي جئتكم به عن الله ﴿ صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ أي: طريق قويم مَنْ اتبعه رَشَدَ وهُدِي، ومَنْ خالفه ضَلَّ وغَوَى.

من فوائد هذه الآيات:

١ـ تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد؛ لأن ذلك صفة نقص في حقه سبحانه، والله منزه عن كل نقص وعيب.

٢- عُلُوُّ منزلة فريضتَي الصَّلاة والزَّكاة، فهما وصيَّة الله ﷻ لكلِّ الأنبياء عليهم السلام.

٣- أهمِّيَّة البرِّ بالوالدين، لعظم مكانتهما، وأنَّ الاتِّصاف بذلك من أخلاق الأنبياء عليهم السلام.

٤ـ بيان عظيم قدرة الله تعالى في قوله للشيء الذي يريده كن فيكون.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١: أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ فَرِيًّا ﴾ - ﴿ صَبِيًّا ﴾ - ﴿ مُبَارَكًا ﴾ - ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ - ﴿ ٱلْأَحْزَابُ ﴾

س٢: أستخرج فائدة من الآيات التالية:

- قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾.
- قوله تعالى: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾.

س٣: أشرحُ قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾.

س٤: عُلُو منزلة فريضتي الصلاة والزكاة، فهما وصية الله ﷻ لكل الأنبياء عليهم السلام.
أستخرج ما يدل على ذلك من الآيات.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٤)

تفسير الآيات (٤١-٥٠) من سورة مريم

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ٤٢ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ٤٣ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ٤٤ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ٤٥ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ٤٦ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ٤٧ وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ٤٨ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ٤٩ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ٥٠﴾

معاني الكلمات:

صِدِّيقًا	الصدّيق: هو كثير الصدق، والذي يُصدِّق قوله بفعله.
لَأَرۡجُمَنَّكَۖ	لأشتمنك.
مَلِيًّا	زمنًا طويلاً.
حَفِيًّا	لطيفًا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيات:

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ ﴾ أي: واذكر يامحمد لقومك الذين يعبدون الأصنام خبر إبراهيم خليل الرحمن الذين هم من ذريته ويدَّعون أنهم على ملته ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا ﴾ أي: كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده ﴿ نَّبِيًّا ﴾ أي: قد أوحى الله إليه ونبأه.

﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴾ أي: فلا يجلب لك نفعًا، ولا يدفع عنك ضررًا.

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ ﴾ أي: إني قد اطلعت من العلم عن الله على ما لم تعلمه أنت ولا اطلعت عليه ولا جاءك ﴿ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ ﴾ أرشدك ﴿ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴾ أي: طريقًا مستقيمًا موصلاً إلى نيل المطلوب والنجاة من المرهوب.

من فوائد هذه الآيات:

أن الهداية والرشاد في اتباع المرسلين وسلوك طريقهم.

تفسير الآيتين:

﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ ﴾ أي: لا تطعه في عبادتك هذه الأصنام ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴾ أي: مخالفا مستكبرًا عن طاعة ربه؛ ولذا طرده وأبعده فلا تتبعه فتكون مثله.

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ ﴾ أي: يُصيبك ﴿ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ أي: على شركك وعصيانك لما آمرك به ﴿ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴾ أي تابعًا للشيطان.

من فوائد هذه الآيتين:

التحذير من موالاة الشيطان؛ وذلك باتباعه وطاعته.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيتين:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال أبو إبراهيم مجيبًا له ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ أي: أزاهد فيها وتارك لعبادتها ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ ﴾ أي: لئن لم ترجع عن مقالتك في عيبها ﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ أي: لأرجمنك بالحجارة أو لأشتمنك ﴿ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ أي: زمانًا طويلاً.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال إبراهيم عليه السلام لأبيه ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيْكَ ﴾ أي: أمان مني عليك، لا أعاودك بما تكره ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ﴾ أي: ولكن سأسأل الله لك المغفرة، وهذا قبل أن ينهاه الله تعالى عن ذلك ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ أي: لطيفًا يجيبني إذا دعوته.

من فوائد هذه الآيتين:

١ـ مراعاة الابن لأبيه بترك ما يكره، ولو كان مشركًا.
٢ـ مشروعية الإحسان إلى الوالدين ولو كانا مشركين.

تفسير الآيات:

﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي: أفارقكم وأفارق ما تعبدون من الأصنام ﴿ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى ﴾ أي: وأعبد ربي وحده لا شريك له ﴿ عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴾ أي: عسى أن لا أشقى بعبادتي لله.

﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ أي: وهبنا له ابنه إسحاق، وحفيده يعقوب بن إسحاق ﴿ وَكُلًّا ﴾ من إسحاق ويعقوب ﴿ جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾ زيادة في الكرامة لإبراهيم عليه السلام.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم ﴾ أي: لإبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿ مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾ ومن ذلك ما بسط الله لهم في عاجل الدنيا من سعة الرزق ومن المال والولد ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ أي: ثناءً حسنًا وذكرًا جميلاً في الناس ﴿ عَلِيًّا ﴾ أي: رفيعًا.

من فوائد هذه الآيات:

أن من ترك شيئًا لله تعالى عوضه الله خيرًا منه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١: أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ - ﴿ وَٱهْجُرْنِي ﴾ - ﴿ مَلِيًّا ﴾ - ﴿ حَفِيًّا ﴾ - ﴿ عَلِيًّا ﴾ - ﴿ صِدِّيقًا ﴾ - ﴿ عَصِيًّا ﴾

س٢: أوضّح معنى قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾.

س٣: من ترك شيئًا لله تعالى عوضه الله خيرًا منه، أُبيّن ذلك من خلال الآيات المفسرة.

س٤: أُوضّح معنى قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الثانية

سورة طـه

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة طه.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان قصة نبينا موسى عليه السلام الواردة في السُّورة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٥)

تفسير الآيات (١-١٦) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴿١٦﴾﴾

معاني الكلمات:

ٱلثَّرَىٰ	التراب الندي، والمراد به الأرض.
بِقَبَسٍ	شعلة من نار.
ٱلۡمُقَدَّسِ	المطهر.
طُوًى	اسم الوادي المقدس.
فَتَرۡدَىٰ	فتهلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ طه ﴾ الحروف المقطعة الدالة على إعجاز القرآن الكريم.

﴿ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴾ أي: لتتعنى وتتعب ﴿ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴾ أي: ما أنزلناه إلا عظة لمن يخشى عقاب الله فيتقيه بأداء فرائض ربه واجتناب محارمه.

﴿ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ ﴾ أي: من الله الذي خلق الأرض ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴾ أي: العالية الرفيعة.

وهذه الآيات تدل على:

- بيان بعض حِكم إنزال القرآن الكريم.

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾ أي: علا وارتفع.

﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ أي: هو مالك ذلك ومُدَبِرهُ ﴿ وَمَا بَيۡنَهُمَا ﴾ أي: من الموجودات ﴿ وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ أي: وما تحت الأرض.

﴿ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ ﴾ أي: تعلن به ﴿ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ ﴾ أي: ما أسرّه الإنسان في نفسه فلم يُظْهِرْه لأحد ﴿ وَأَخۡفَى ﴾ أي: وما هو أخفى من السر: وهو ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن وما لم يكن بعد.

وهذه الآيات تدل على:

١- بيان سعة ملك الله تعالى، وإحاطته بكل شيء.

٢- الأمر بمراقبة الإنسان لربه في جميع أعماله.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ ﴾ يا محمد ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ أي: خبره وقصته.

﴿ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ﴾ أي: لزوجته ﴿ ٱمۡكُثُوٓاْ ﴾ أي: أقيموا في مكانكم ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ ﴾ أي: أبصرت ﴿ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ ﴾ أي: بشعلة من نار ﴿ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴾ أي: من يهديني ويدلني على الطريق.

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا ﴾ أي: النار واقترب منها ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾.

﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ﴾ أي: الذي يكلمك ويخاطبك ﴿ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ ﴾ انزعهما؛ تعظيمًا للبقعة ﴿ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ ﴾ أي: المطهر ﴿ طُوٗى ﴾ هو اسم للوادي.

وهذه الآيات تدل على:

١ـ إثبات صفة الكلام لله تعالى وصفاً يليق بجلاله وعظمته.

٢ـ وجوب رعاية الرجل لأهل بيته كما فعل موسى عليه السلام مع أهله.

﴿ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ ﴾ أي: اصطفيتك برسالاتي على جميع الناس ﴿ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾ أي: فاستمع الآن ما أقول لك وأوحيه إليك.

﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي ﴾ أي: وحدني بالعبادة ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾ أي: لتذكرني فيها.

وهاتان الآيتان تدلان على:

ـ وجوب إقامة الصلاة وبيان الحكمة من ذلك وهو ذكر الله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير الآيتين:

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ ﴾ أي: إن يوم القيامة واقع لا محالة ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ أي: لا أطلع عليها أحدًا.

﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ أي: بما تعمل من خير وشر ﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا ﴾ أي: فلا يَصْرِفَنَّك عن الإيمان بالساعة والعمل لها ﴿ مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا ﴾ أي: لا يصدق بها ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴾ أي: واتبع ما تشتهيه نفسه فتهلك.

آثار سلوكية:

- أحرص على الإكثار من قراءة القرآن الكريم؛ لأنه سبب الهداية والسعادة.
- أراقب الله تعالى في جميع أعمالي.
- أحافظ على الصلوات المفروضة في أوقاتها.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ طه ﴾ - ﴿ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ - ﴿ يَخْشَىٰ ﴾ - ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾ - ﴿ ٱلثَّرَىٰ ﴾

﴿ بِقَبَسٍ ﴾ - ﴿ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ - ﴿ طُوًى ﴾

س٢: أستخرجُ فائدة من قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾.

س٣: لماذا أمر الله تعالى موسى عليه السلام بخلع نعليه عندما كان في الوادي المقدس؟

س٤: ما الحكمة من الأمر بإقامة الصلاة؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٦)

تفسير الآيات (١٧-٣٦) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُواْ قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

أَتَوَكَّؤُاْ	أعتمد.
جَنَاحِكَ	جناح الإنسان: عضده إلى أصل إبطه.
طَغَىٰ	جاوز الحد.
أَزْرِي	ظهري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ استفهام تقرير، والمقصود منه: تنبيه موسى عليه السلام على أنها عصاه التي يعرفها، حتى إذا قلبها حية علم أنها معجزة عظيمة.

﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا ﴾ أي: أعتمد عليها في حال المشي ﴿ وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ﴾ أي: أَهُزُّ بها الشجرة ليتساقط ورقها لترعاه غنمي ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ أي: حاجات أخرى غير ذلك.

﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: ألق هذه العصا على وجه الأرض.

﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ ﴾ أي: صارت في الحال حية عظيمة ﴿ تَسْعَىٰ ﴾ أي: تمشي وتضطرب.

﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: إلى هيئتها الأولى التي كانت عليها.

﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ أي: اجعل كفك تحت عضدك ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ أي: من غير برص أو عيب ﴿ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾ أي: علامة أخرى لك على صدقك.

﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴾ أي: من أدلتنا الكبرى على عظيم سلطاننا وقدرتنا.

وهذه الآيات تدل على:

- بيان عظيم قدرة الله تعالى في تغيير طبيعة الأشياء، وتصريفها كيف يشاء.

﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ فَادْعُهُ إلى عبادتي ﴿ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أي: جاوز الحد في العصيان والتمرد حيث ادعى الربوبية.

وهذه الآية تدلّ على:

- مشروعية دعوة الناس إلى الله تعالى، مع الالتزام بالضوابط الشرعية والتنظيمية التي تضعها الجهة المسؤولة عن ذلك في بلادي المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴾ أي: وَسِّعْهُ للحق؛ حتى يحتمل الوحي والمشاقَّ ورديءَ الأخلاق من فرعون وجنده.

﴿ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴾ أي: سَهِّل علي ما أمرتني به من تبليغ الرسالة إلى فرعون.

﴿ وَٱحۡلُلۡ ﴾ أي: أَطْلِقْ ﴿ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴾ وكانت في لسانه لُثْغَةٌ لا يستطيع معها الإفصاح في كلامه ﴿ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴾ أي: يفهموا كلامي.

﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا ﴾ أي: مُعِينًا وظهيرا ﴿ مِّنۡ أَهۡلِي ﴾.

﴿ هَٰرُونَ أَخِي ﴾ وكان هارونُ أفصحَ لسانًا من موسى.

﴿ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴾ أي: قَوِّ به ظهري.

﴿ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴾ أي: اجعله شريكي في النبوة والرسالة.

﴿ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴾ أي: نصلي لك وننزهك بالتسبيح كثيرًا.

﴿ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نحمدك ونثني عليك كثيرًا بما أعطيتنا من نعمك.

﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴾ أي: خبيرًا عليمًا لا يخفى عليك من أفعالنا شيء.

﴿ قَالَ ﴾ الله تعالى: ﴿ قَدۡ أُوتِيتَ ﴾ أي: أعطيت ﴿ سُؤۡلَكَ ﴾ أي: جميع ما سألته ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾.

وهذه الآيات تدل على:

١ـ وجوب اللجوء إلى الله تعالى في كل ما يُهم العبد.

٢ـ فضيلة التسبيح والذكر، والتوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته.

نشاط

أكتبُ مع مجموعتي عن أسباب انشراح الصدر وطمأنينته.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

آثـار سلـوكـيـة :

- أحرص على العمل الذي يغنيني عن سؤال الآخرين.
- ألتجئ إلى الله في جميع أموري.
- أذكر الله تعالى في جميع أحوالي.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ أَتَوَكَّؤُاْ ﴾ - ﴿ وَأَهُشُّ ﴾ - ﴿ مَـَٔارِبُ ﴾ - ﴿ سِيرَتَهَا ﴾ - ﴿ جَنَاحِكَ ﴾

﴿ طَغَىٰ ﴾ - ﴿ وَزِيرًا ﴾ - ﴿ أَزۡرِي ﴾

س٢: أوضّح معنى قوله تعالى: ﴿ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾.

س٣: لماذا سأل موسى عليه السلام ربه أن يشرح له صدره؟

س٤: يشرع التوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته، ما الآية الدالة على ذلك؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٧)

تفسير الآيات (٣٧-٥٠) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ
فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي
وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ
إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ
سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ
أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا
لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا
تَخَافَآ ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ
أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا
ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾

معاني الكلمات:

ٱلتَّابُوتِ	الصندوق.
ٱلْيَمِّ	البحر.
وَلَا تَنِيَا	لاتضعفا ولاتفترا.
يَفْرُطَ	يعجل بالعقوبة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ ﴾ أي: أنعمنا عليك ﴿ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ أي: قبل هذه المرة.

﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ أي: ألهمناها ما يلهم الإنسان من الصواب.

﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ ﴾ أي: ألهمناها أن اجعليه في التابوت ﴿ فَٱقْذِفِيهِ ﴾ أي: فاطرحيه ﴿ فِي ٱلْيَمِّ ﴾ أي: نهر النيل ﴿ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ ﴾ أي: حتى يلقيه النهر بالشاطئ ﴿ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ يعني فرعون ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ أي: حبّبتك إلى عبادي.

قال عكرمة: ما رآه أحد إلا أحبه ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ أي: ولتربى بمرآي ومنظر مني.

﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾ أي: تتبعك لتتعرف خبرك وما يكون من أمرك ﴿ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ أي: هل أدلكم على من يضمه إليه فيحفظه ويرضعه ويربيه؛ وذلك أنه كان لا يقبل ثدي امرأة، فدلتهم أخته على أمه -وهم لا يعلمون أنها أمه- فَقَبِلَ ثَدْيَها ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ بسلامتك ونجاتك من القتل والغرق في اليم ﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أي: ولئلا تحزن عليك خوفًا من فرعون أن يقتلك ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا ﴾ يعني الرجل الذي قتله موسى عليه السلام حين استغاثه رجل من قومه ﴿ فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ الذي حصل لك بسبب عزم آل فرعون على قتلك ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ أي: اختبرناك اختبارًا بما وقعت فيه من المِحَن ﴿ فَلَبِثْتَ ﴾ أي: فمكثت بعد خروجك من مصر خوفًا من القتل ﴿ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ ترعى الأغنام وكانت مدة ذلك عشر سنين ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: على الموعد الذي قَدَّر الله أنه يوحي إليك فيه بالرسالة.

﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ أي: اصطفيتك واخترتك لوحيي ورسالتي.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

﴿ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ ﴾ وهو..... ﴿بِـَٔايَٰتِي ﴾ أي: بحججي وبراهيني ومعجزاتي إلى فرعون ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴾ أي: ولا تضعفا وتَفْتُرا في ذكري، بل أكثرا من ذكري؛ ليكون عونًا لكما في مواجهة فرعون.

﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أي: ..... ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا ﴾ أي: تكلما معه بكلام رقيق لين سهل ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴾ أي: يتعظ أو يخاف الله تعالى فيؤمن.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١ـ أهمية ذكر الله تعالى في تسهيل المهام والإعانة على مشاق التكاليف.

٢ـ استعمال اللين والرفق من الصفات الحسنة في جميع شؤون الحياة.

﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ ﴾ أي: يَعْجَلَ علينا بالقتل والعقوبة ﴿ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴾ أي: يجاوز الحد في الإساءة إلينا.

﴿ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ ﴾ بالعون والنصرة والتأييد ﴿ أَسۡمَعُ ﴾ ما يجري بينكما وبينه ﴿ وَأَرَىٰ ﴾ ما تفعلان ويفعل، لا يخفى علي من ذلك شيء.

وهاتان الآيتان تدلان على:

ـ إثبات معية الله تعالى لأوليائه وصالحي عباده بنصرهم وتأييدهم.

﴿ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ أرْسَلنا إليك ﴿ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ أي: خَلِّ عنهم وأَطْلِقْهم ﴿ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ ﴾ أي: لا تُتْعِبْهم في العمل، وكان بنو إسرائيل عند فرعون في عذاب شديد؛ يُذَبِّح أبناءهم، ويستحيي نساءهم، ويكلفهم من العمل ما لا يطيقونه ﴿ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي: بدلالة ومعجزة من ربك. يعني: اليد البيضاء، والعصا ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ ﴾ من عذاب الله ﴿ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴾ فأسلم.

﴿ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ ﴾ من الله تعالى ﴿ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ ﴾ بآيات الله ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أي: أعرض عن الإيمان بالله.

﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ قال ذلك فرعون لموسى إنكارًا منه لوجود الله سبحانه وتعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ﴾ أي: أعطي كل شيء صورته وشكله الذي يناسب وظيفته؛ فأعطى العين الهيئة التي تناسب الإبصار، وأعطى الأذن الشكل الذي يوافق الاستماع، وهكذا ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أي: ثم أرشد إلى كيفية الانتفاع بما أعطى من ذلك.

آثار سلوكية:

- ألزم ذِكر الله تعالى وأستعين به على تسهيل الأمور الصعبة.
- أجتهد في طاعة الله تعالى ليكون معي بالنصر والتأييد.
- أستعمل الرفق في التعامل مع الناس وأخالقهم بخلق حسن.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿ ٱقۡذِفِيهِ ﴾ - ﴿ ٱلتَّابُوتِ ﴾ - ﴿ ٱلۡيَمِّ ﴾ - ﴿ يَكۡفُلُهُۥ ﴾

﴿ ثَنِيَا ﴾ - ﴿ يَفۡرُطَ ﴾ - ﴿ بِـَٔايَٰتِهِ ﴾

س٢: أوضّح معنى قوله تعالى: ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِىٓ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِى ﴾.

س٣: من خلال فهمي للآيات أوضّح كيف أعاد الله تعالى موسى عليه السلام إلى أمه دون أن يؤذيه فرعون.

س٤: أقرأُ الآيات بتمعن وأستخرجُ منها المحن التي مَرَّ بها موسى عليه السلام.

س٥: في الآيات إشارة إلى فائدة من فوائد ذكر الله تعالى، أذكرها.

س٦: أشرحُ قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٨)

تفسير الآيات (٥١-٦٤) من سورة طه

قال الله تعالى:

قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

معاني الكلمات:

فَمَا بَالُ	ما شأن وما حال؟
وَسَلَكَ	سهَّل.
أَزْوَاجًا	أصنافًا.
ٱلنُّهَىٰ	العقول.
مَكَانًا سُوًى	منتصفًا.
فَيُسْحِتَكُمْ	فيستأصلكم.
ٱلنَّجْوَىٰ	السِّر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون لموسى ﴿ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: فما شأن الأمم الخالية الذين لم يعبدوا ربك بل عبدوا غيره ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ﴾ أي: علم هذه الأمم فيما فعلت من ذلك عند ربي، وسيجازيهم به ﴿ فِى كِتَٰبٍ ﴾ أي: مثبت في كتاب وهو اللوح المحفوظ وكتاب الأعمال ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّى ﴾ أي: لا يخطئ ربي شيئًا من أعمالهم ﴿ وَلَا يَنسَى ﴾ شيئًا من ذلك.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١ـ أن المشروع لمن سئل عما لا يعلم أن يكل علمه إلى الله جل وعلا.

٢ـ أن جميع أعمال بني آدم محصاة عليهم، لا يضيع منها شيء.

﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ أي: قرارًا تستقرون عليها ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ أي: وجعل لكم فيها طرقًا تسلكونها وتمشون فيها ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ أي: مطرًا ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ ﴾ أي: بذلك الماء ﴿ أَزْوَٰجًا ﴾ أي: أصنافًا ﴿ مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ أي: من مختلف الألوان والطعوم والمنافع.

﴿ كُلُوا۟ ﴾ منها ﴿ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ﴾ فيها ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ﴾ أي: لدلالات وعلامات تدل على وحدانية الله تعالى ﴿ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴾ أي: لذوي العقول السليمة.

﴿ مِنْهَا ﴾ أي: من الأرض ﴿ خَلَقْنَٰكُمْ ﴾ أي: خلقنا أباكم آدم ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾ أي: بعد الموت ﴿ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً ﴾ مرة ﴿ أُخْرَىٰ ﴾ يوم البعث.

﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ﴾ أي: أرينا فرعون ﴿ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ أي: ورفض أن يقبل من موسى وهارون ما جاءا به من عند ربهما من الحق استكبارًا وعنادًا.

﴿ قَالَ ﴾ فرعون ﴿ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا ﴾ يعني: مصر ﴿ بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾.

﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ أي: يومًا نجتمع فيه ﴿ لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ ﴾ ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ أي: مكانًا منتصفًا بيننا وبينك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

﴿ قَالَ ﴾ لهم موسى ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ وهو يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون كل سنة ﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ﴾ أي: يساق جميع الناس إلى هذا المكان ﴿ ضُحًى ﴾ أي: في وقت الضحى من النهار.

﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ﴾ أي: مكره وحيلته وسَحَرَته ﴿ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ أي: ثم جاء بهم إلى الموعد الذي وعده موسى.

﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ ﴾ أي: قال موسى للسحرة ﴿ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ ﴾ أي: لا تختلقوا ﴿ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ فتزعموا أن ما جئت به سحر ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ ﴾ أي: فيستأصلكم بعذاب يهلككم ويُبِيدكم ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ أي: لم يظفر بحاجته ومطلوبه من افترى الكذب على الله.

وهذه الآيات تدلّ على:

ـ خطورة الكذب على الله تعالى وسوء عاقبته.

﴿ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ فقال بعضهم هو ساحر مثلنا، وقال بعضهم ليس هذا بكلام ساحر ﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ أي: تناجوا فيما بينهم سرًّا.

﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ ﴾ أي: موسى وهارون ﴿ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا ﴾ أي: يريدان أن يغلباكم بسحرهما فيتبعهما الناس، فيقاتلاكم بهم، ويخرجاكم من أرضكم أرض مصر ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ أي: ويَسْتَبِدَّا بطريقتكم وهي السِّحر.

﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ﴾ أي: اعزموا على كيده مجتمعين له ولا تختلفوا فيختلَّ أمركم ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ ﴾ أي: مصطفين مجتمعين ليكون أشدَّ لهيبتكم ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾ أي: فاز وظفر بمطلوبه مَنْ غَلَبَ في هذا اليوم.

وهذه الآيات تدل على:

ـ أهمية الاجتماع واتحاد الكلمة؛ لتحقيق النصر وبناء المجتمع وتحقيق الأمن.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

آثار سلوكية :

- أن أقول «لا أعلم» إذا سئلت عن شيءٍ لا أعلمه.
- أحمد الله تعالى على تيسير الرزق والنعم.
- أستعمل الحكمة في التعامل مع الناس.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ - ﴿ يَضِلُّ ﴾ - ﴿ وَسَلَكَ ﴾ - ﴿ سُبُلًا ﴾ - ﴿ شَتَّىٰ ﴾

﴿ ٱلنُّهَىٰ ﴾ - ﴿ سُوًى ﴾

س٢: أستخرجُ فائدة من قوله تعالى: ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾.

س٣: ما المراد بالكتاب في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ ﴾؟

س٤: أشرحُ قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٩)

تفسير الآيات (٦٥-٧٦) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ
وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا
تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ
ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ
قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ
وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا
جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾
إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ
رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟
مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

معاني الكلمات:

فَأَوْجَسَ	وجد وأحس.
تَلْقَفْ	تبتلع.
فَطَرَنَا	خلقنا وأنشأنا من العدم.
تَزَكَّىٰ	تطهر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ ﴾ أي: إما أن تلقي عصاك أولاً ﴿ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴾ أي: حبالهم وعصيّهم.

﴿ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ ﴾ أي: بل ألقوا أنتم أولاً ﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ ﴾ حين ألقوها ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ ﴾ أي: يُشبَّه لموسى ﴿ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴾ أي: حيات تتحرك وتمشي.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- بيان نوع من أنواع السِّحر، وهو السِّحر التخييلي.

﴿ فَأَوۡجَسَ ﴾ أي: فوجد ﴿ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ﴾ أي: خوفًا أن يفتتن الناس بسحرهم قبل أن يلقي ما في يمينه.

﴿ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ أي: الغالب.

﴿ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ ﴾ يعني العصا ﴿ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ ﴾ أي: تبتلعه؛ وذلك أنها صارت ثعبانًا عظيمًا هائلاً فجعلت تبتلع تلك الحبال والعصي حتى لم تُبق منها شيئًا إلا ابتلعته ﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ ﴾ أي: الذي صنعوا مكر وخديعة من ساحر ﴿ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴾ أي: ولا يظفر السَّاحر بما طلب أيّاً كان.

﴿ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا ﴾ أي: خروا ساجدين لله تعالى ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾؛ وذلك أنهم لخبرتهم بفنون السِّحر وطرقه ووجوهه علموا علم اليقين أن هذا الذي فعله موسى ليس من قبيل السِّحر والحيل، وأنه حَقٌّ لا مِرْيَة فيه.

وهذه الآيات تدل على:

١- أن الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدح في الإيمان.

٢- قوة تأثير المعجزة في نفس السَّحرة لما ظهر لهم من الفرق بين الآية والسِّحر.

٣- تحريم السحر بجميع أنواعه.

نشاط

موقف سحرة فرعون من معجزة موسى عليه السلام التي بهرتهم وأذهلتهم، كيف أستدلُّ بها على واقع الإنسان إذا تبيّنَ له أنه على خطأ فيما يعتقد أو يعمل؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون للسحرة ﴿ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ﴾ أي: صدقتموه ﴿ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ﴾ أي: رئيسكم ومعلمكم ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ أي: أقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ أي: على جذوع النخل ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾ أي: ولتعلمن أيها السَّحرة أينا أشد عذابًا لكم وأدوم؛ أنا أو رب موسى الذي آمنتم به أيها السَّحرة.

﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ ﴾ أي: لن نختارك ﴿ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ أي: من الحجج والبراهين الدالة على صدق موسى ﴿ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ ﴾ أي: ولا نختارك على الذي خلقنا وأنشأنا من العدم ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ ﴾ أي: فاصنع ما أنت صانع من التهديد والوعيد ﴿ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾ أي: في هذه الحياة الدنيا فقط.

﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾ أي: ما كان منا من الآثام ﴿ وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ ﴾ أي: وليغفر لنا السِّحر الذي أكرهتنا عليه ﴿ وَٱللَّهُ خَيْرٌ ﴾ أي: أفضل منك يا فرعون جزاءً لمن أطاعه ﴿ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ نعيمًا لمن أطاعه، وعذابًا لمن عصاه وخالف أمره.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١ـ أثر الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر في تثبيت المؤمن وتقوية قلبه.

٢ـ أن الإيمان بالله تعالى سبب لمغفرة الذنوب.

٣ـ فضل نعيم الآخرة على نعيم الدنيا.

﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا ﴾ أي: يلقى الله وهو مجرم ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا ﴾ فيستريح ﴿ وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ حياة ينتفع بها.

﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴾ أي: المنازل الرفيعة في الجنة.

﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾ أي: جنات إقامة لا انتقال منها ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ أي: من تحت أشجارها ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ﴾ أي: ماكثين فيها أبدًا ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ أي: ثواب من طهر نفسه من الذنوب بما تحلى به من الإيمان وعمل الصالحات.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

آثـار سلوكـيـة :

- أسعى إلى تقوية إيماني بالإكثار من الأعمال الصالحة.
- أتجنب الذهاب إلى السَّحرة وأحذر من تصديقهم.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾ - ﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ - ﴿ خِيفَةً ﴾ - ﴿ تَلْقَفْ ﴾ - ﴿ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ -

﴿ مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ - ﴿ فَطَرَنَا ﴾ - ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾

س٢: الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدح في الإيمان، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: أستخرجُ فائدة من الآيات التالية:

- قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾.
- قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١٠)

تفسير الآيات (٧٧-٨٢) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ﴾

معاني الكلمات:

أَسْرِ	سِرْ ليلاً.
ٱلْمَنَّ	نوعٌ من الطعام.
وَٱلسَّلْوَىٰ	نوع من الطيور.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى ﴾ أي: سِرْ بهم ليلاً من أرض مصر ﴿ فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ أي: فاتخذ لهم في البحر طريقًا يابسًا ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾ أي: لا تخاف أن يدركك فرعون من ورائك ﴿ وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ أي: من الغرق في البحر أمامك.

﴿ فَأَتْبَعَهُمْ ﴾ أي: فلحقهم ﴿ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ أي: علا فرعون وقومه من البحر وغمرهم ما غمرهم من مائه؛ فغرقوا جميعًا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ ﴾ حيث سلك بهم طريق الضلال والغواية ﴿ وَمَا هَدَىٰ ﴾ أي: وما سلك بهم طريق الاستقامة، وهو الإيمان بالله.

وهذه الآيات تدل على:

١ـ عناية الله تعالى بموسى ومن آمن معه في تمكينهم من الخروج من مصر دون أن يشعر بهم فرعون.

٢ـ ظهور آية من آيات الله الدّالة على كمال قدرته ونفاذ أمره على جميع مخلوقاته.

﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ ﴾ فرعون ﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ ﴾ أي: واعدنا موسى لإنزال التوراة عليه في الجانب الأيمن من جبل الطور ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ في التيه.

﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ ﴾ أي: ولا تتعدوا حدود الله فيما رزقناكم فتنفقوه في معصية الله، أو يظلم فيه بعضكم بعضًا ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ أي: فيجب عليكم غضبي ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ أي: هلك وتردى في النار.

﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ ﴾ أي: رجع عما كان فيه من كفر أو شرك أو معصية أو نفاق ﴿ وَءَامَنَ ﴾ أي: بقلبه ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ أي: بجوارحه ﴿ ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ أي: ثم لزم ذلك فاستقام عليه.

وهذه الآيات تدل على:

١ـ أن الأصل في الأطعمة الإباحة.

٢ـ تحريم تعدي حدود الله تعالى.

٣ـ فضل التوبة الصادقة وأثرها على القلب واللسان والجوارح.

آثار سلوكية:

- أحرص على رضا الله تعالى عليَّ بفعل أوامره واجتناب نواهيه.
- أشكر نعم الله عليَّ الظاهرة والباطنة.
- أكثر من التوبة والاستغفار من جميع الذنوب.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿أَسْرِ﴾ - ﴿يَبَسًا﴾ - ﴿غَشِيَهُم﴾ - ﴿ٱلْمَنَّ﴾ - ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ - ﴿هَوَىٰ﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى آية من آيات الله تعالى الدّالة على كمال قدرته ونفاذ أمره على جميع مخلوقاته، فما هذه الآية؟

س٣: أستخرجُ فائدتين من قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الثالثة

سورة الأنبياء

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة الأنبياء.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- الإشارة إلى مظاهر قدرة الله تعالى الواردة في الآيات.
- ذكر دعوة نبينا إبراهيم عليه السلام لقومه، ومحاورته لهم ونجاته من مكيدتهم.
- بيان فضل أنبياء الله داود وسليمان عليهما السلام.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١١)

تفسير الآيات (٣٠-٣٥) من سورة الأنبياء

قال الله تعالى:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًاۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَۖ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةًۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

معاني الكلمات:

رَتْقًا	الرتق: السد.
فَفَتَقْنَٰهُمَا	الفتق: الشق.
تَمِيدَ	تضطرب وتتحرك.
فِجَاجًا	الفج: الطريق الواسع بين جبلين.
فَلَكٍ	مدار النجوم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ أي: أولم يعلم الذين جحدوا وحدانية الله فعبدوا معه غيره ﴿ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ ﴾ أي: كانت السماء رتقًا لا تمطر والأرض رتقا لا تنبت، ففتق السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّۖ ﴾ أي: وأحيينا بالماء كل شيء حي من الإنسان والحيوان والنبات ﴿ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: أفلا يصدقون ويقرّون بألوهية من فعل ذلك ويفردونه بالعبادة.

وهذه الآية تدلّ على:

- بيان بعض مظاهر قدرة الله وعلمه وحكمته الموجبة لتوحيده والإيمان به وطاعته.

نشاط

«الماء عَصَب الحياة» أتحاورُ مع مجموعتي عن الجهود التي تبذلها بلادنا المملكة العربية السعودية لتوفير المياه للمواطنين والمقيمين، ثم نبتكرُ أساليب تساهم في الاقتصاد في استهلاك الماء.

﴿ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ ﴾ أي: جبالاً ثوابت ﴿ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ أي: لئلا تضطرب وتتحرك بالناس ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا ﴾ أي: طرقًا واسعة ﴿ لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ أي: ليهتدوا إلى السير فيها.

وهذه الآية تدل على:

- بيان الحكمة من خلق الجبال الرواسي.

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا ﴾ أي: سقفًا للأرض ﴿ مَّحْفُوظًاۖ ﴾ أي: محفوظًا من الشياطين بالشهب ﴿ وَهُمْ ﴾ أي: الجاحدون لوحدانيته ﷻ، المكذبون بآياته ﴿ عَنْ ءَايَٰتِهَا ﴾ أي: ما خلق الله فيها من الشمس والقمر والنجوم وغيرها ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ أي: لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيۡلَ ﴾ بظلامه وسكونه ﴿ وَٱلنَّهَارَ ﴾ بضيائه وأُنسِه ﴿ وَٱلشَّمۡسَ ﴾ أي: وخلق الشمس بنورها وفَلَكها وحركتها وسيرها ﴿ وَٱلۡقَمَرَۖ ﴾ بنوره وفلكه وحركته وسيره ﴿ كُلّٞ فِى فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾ أي: يجرون ويسيرون.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- بيان دقة النظام الكوني، وعظيم علم الله وحكمته سبحانه وتعالى.

﴿ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ﴾ أي: يا محمد ﴿ ٱلۡخُلۡدَۖ ﴾ أي: دوام البقاء في الدنيا ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ﴾ أي: أفيكون لهؤلاء المشركين بربهم الخلود في الدنيا بعدك؟ لا يكون هذا بل الكل إلى الفناء.

﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ ﴾ أي: ونختبركم بالشدة والرخاء، والسقم والصحة، والفقر والغنى ﴿ فِتۡنَةٗۖ ﴾ أي: اختبارًا وابتلاءً لننظر كيف شكركم فيما تحبون، وصبركم فيما تكرهون ﴿ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴾ أي: تُردُّون فنجازيكم بأعمالكم.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- التذكير بالموت؛ ليكون الإنسان دائم الاستعداد له.

آثار سلوكية:

- أتفكر في بديع مخلوقات الله تعالى وعظمتها الدالة على ربوبيته.
- أستشعر نعمة توفر الماء وأحمد الله عليها، وأقدّر الجهود التي تقوم بها بلادي المملكة العربية السعودية لتوفير الماء في كل زمان ومكان.
- أقتصد في استهلاك الماء لأنه ثروة وطنية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿رَتْقًا﴾ - ﴿فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ - ﴿تَمِيدَ﴾ - ﴿فِجَاجًا﴾ - ﴿فَلَكٍ﴾

س٢: ما المراد بكون السماوات والأرض كانتا رتقًا؟

س٣: ما الحكمة من خلق الجبال الرواسي؟

س٤: أوضّح معنى قوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١٢)

تفسير الآيات (٥١-٥٨) من سورة الأنبياء

قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

معاني الكلمات:

فَطَرَهُنَّ	خلقهن.
لَأَكِيدَنَّ	لأمكرن.
جُذَٰذًا	حُطامًا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ ﴾ أي: هداه وتوفيقه وصلاحه ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ أي: وهو صغير ﴿ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾ أي: عالمين أنه أهل للهداية.

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ أي: الأصنام ﴿ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ أي: مقيمون على عبادتها.

﴿ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴾ أي: فنحن نعبدها كما كانوا يعبدونها.

﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ أي: على خطأ بين بعبادتكم إياها.

وهذه الآيات تدل على:

ـ ذم التقليد وأنه ليس بدليل ولا برهان للمقلد على ما يعتقد أو يفعل.

﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴾ أي: هذا الكلام الصادر عنك تقوله هازلًا أم مُحقّاً فيه؟

﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي: ربكم الذي لا إله غيره هو رب السماوات والأرض ﴿ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ ﴾ أي: خلقهن، يعني وليس ربكم التماثيل التي أنتم لها عاكفون ﴿ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ أي: وأنا شاهد على ذلك، فاعبدوه وحده دون هذه التماثيل.

﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ أي: لأمكرن بها ﴿ بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴾ إلى عيدكم، وكان لهم عيد يخرجون إليه؛ فسمعه ناس منهم.

﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾ أي: حطامًا ﴿ إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ أي: إلا الصنم الكبير عندهم فإنه لم يكسره ﴿ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ أي: لعلهم يرجعون إلى دينه وإلى ما يدعوهم إليه إذا علموا ضعف الآلهة وعجزها.

آثار سلوكية:

- أجتهد في طاعة الله تعالى في وقت صغري؛ اقتداءً بنبينا إبراهيم عليه السلام.
- أجتنب التقليد الأعمى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿ رُشْدَهُۥ ﴾ - ﴿ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ - ﴿ عَٰكِفُونَ ﴾ - ﴿ فَطَرَهُنَّ ﴾ - ﴿ جُذَٰذًا ﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى ذم التقليد، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: أحدّد الآية الدالة على أهمية محبة الخير للوالدين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١٣)

تفسير الآيات (٥٩-٦٧) من سورة الأنبياء

قال الله تعالى:

﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾

معاني الكلمات:

ٱلظَّٰلِمِينَ	الظُّلْم: وضع الشيء في غير موضعه.
نُكِسُوا۟	رجعوا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: الفاعلين بها ما لم يكن له فعله.

﴿ قَالُواْ ﴾ يعني الذين سمعوا إبراهيم وهو يحلف ليكيدن أصنامهم ﴿ سَمِعْنَا فَتًى ﴾ أي: شابًا ﴿ يَذْكُرُهُمْ ﴾ يعيبهم ويسبهم ﴿ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ يعني فهو الذي نظن أنه صنع هذا بآلهتنا.

﴿ قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ ﴾ أي: بمرأى منهم وبحضرتهم ﴿ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ عليه أنه فعل ذلك.

﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ أي: التكسير، وهذا استفهام تقرير، أي: فما الذي جرأك، وما الذي أوجب لك الإقدام على هذا الأمر؟!

﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ يعني: الصنم الذي تركه ولم يكسره ﴿ فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴾ أي: إن كانوا يقدرون على النطق.

﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ بالملامة ﴿ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ أي: أنتم الظالمون لإبراهيم بسؤالكم إياه وترككم سؤال آلهتكم ﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ بقيام الحجة عليهم ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ أي: فكيف تقول لنا سلوهم وأنت تعلم أنها لا تنطق.

وهذه الآيات تدل على:

١ـ أن الظلم منكر عند كل الناس وفي جميع الأديان.

٢ـ تأييد الله تعالى لإبراهيم عليه السلام حين أقام الحجّة على قومه، وأثبت لهم عمليًا ضلال طريقتهم، وبطلان ما كانوا يعبدون.

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا ﴾ إن عبدتموه ﴿ وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ إن تركتم عبادته.

﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي: قبحًا لكم ولآلهتكم التي تعبدونها من دون الله ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: أفلا ترجعون إلى عقولكم فتتركون عبادة ما لا يجلب لكم ولا لنفسه النفع، ولا يدفع عنكم ولا عن نفسه الضر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

وهذه الآيات تدلّ على:

١ـ بطلان عبادة الأصنام التي لا تجلبُ نفعًا ولا تدفع ضُرًّا.

٢ـ توظيف الحُجَّة والبرهان في إثبات الحقّ من الأساليب الناجحة في الإقناع، ولهذا استخدم إبراهيم عليه السلام هذه الطريقة لإقناع قومه ببطلان عبادتهم.

آثار سلوكية:

- أجتنب الظلم وأُحذّر أهلي وأصدقائي منه برفق ولين.
- أحذر من اتهام الناس وسبّهم.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ - ﴿فَتًى﴾ - ﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾

س٢: توظيف الحُجَّة والبرهان في إثبات الحقّ من الأساليب الناجحة في الإقناع، أوضّح ذلك من خلال محاورة إبراهيم عليه السلام مع قومه.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١٤)

تفسير الآيات (٦٨-٧٣) من سورة الأنبياء

قال الله تعالى:

﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾

معاني الكلمات:

بَرْدًا	باردة.
وَسَلَٰمًا	لا أذى فيها.
نَافِلَةً	النافلة: الفضل والزيادة.
أَئِمَّةً	قدوة في الخير.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾ أي: إن كنتم ناصرين لها.

﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ وذلك أنهم لما عزموا على إحراقه جمعوا حطبًا كثيرًا جدًّا، ثم جعلوه في حفرة من الأرض وأضرموها نارًا، فكان لها شرر عظيم، ولهب مرتفع، لم توقد نار قط مثلها، وجعلوا إبراهيم عليه السلام في كِفَّة المَنْجَنيق ورموه في النار؛ فقال عليه السلام عند ذلك: حسبي الله ونعم الوكيل، فجعلها الله بردًا وسلامًا عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما: لو لم يقل سلامًا لآذى إبراهيم بَرْدُها[1].

﴿ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ أي: المغلوبين.

هذه الآيات تدل على:

١ـ إظهار آية من آيات الله تعالى، وهي إبطال خاصية النّار وهي الإحراق.

٢ـ أنّ من توكّل على الله تعالى كفاه ونصره ونجّاه.

٣ـ فضل (حسبي الله ونعم الوكيل) حيث كانت سببًا في نجاة إبراهيم عليه السلام.

﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا ﴾ أي: نجيناهما من النمرود وقومه من أرض العراق ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ هي أرض الشام؛ بارك الله فيها بالخصب وكثرة الأشجار والثمار والأنهار، وبعث منها أكثر الأنبياء.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ ﴾ ابن إبراهيم ﴿ وَيَعْقُوبَ ﴾ ابن إسحاق بن إبراهيم ﴿ نَافِلَةً ﴾ أي: فضلاً من الله تفضل به على إبراهيم.

﴿ وَكُلًّا ﴾ من إبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿ جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾ أي عاملين بطاعة الله مجتنبين محارمه.

﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً ﴾ قدوة في الخير ﴿ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ أي يدعون إلى الله بإذنه ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴾ أي: موحدين.

وهذه الآيات تدل على:

ـ فضل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وفعل الخيرات.

(١) ينظر: تفسير ابن كثير (٥/ ٣٥٢)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

آثار سلوكية :

- أتوكل على الله تعالى في جميع أموري.
- أكثر من قول «حسبي الله ونعم الوكيل» طلبًا لكفاية الله وحفظه.
- أحافظ على الصلوات المفروضة على الوجه المشروع.

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ - ﴿ نَافِلَةً ﴾ - ﴿ أَئِمَّةً ﴾

س٢: أستخرجُ فائدة من الآيات التالية:

- قوله تعالى: ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾
- قوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١٥)

تفسير الآيات (٧٨-٨٢) من سورة الأنبياء

قال الله تعالى:

﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ٧٨ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ٧٩ وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ٨٠ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ٨١ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ٨٢ ﴾

معاني الكلمات:

نَفَشَتۡ	النَّفَش: الرعي في الليل.
لَبُوسٖ	اللَّبُوس: ما يلبس من الثياب، والمراد هنا الدروع.
بَأۡسِكُمۡ	البأس: الشدة في الحرب.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ ﴾ أي: يقضيان ﴿ فِي ٱلۡحَرۡثِ ﴾ المراد به هنا شجر العنب ﴿ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ ﴾ أي: رعته ليلا فأفسدته ﴿ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ﴾ أي: كان ذلك بعلمنا ومرأى منا ليس بخاف علينا.

﴿ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَ ﴾ أي: آتيناه فهم القضية ﴿ وَكُلًّا ﴾ من داود وسليمان ﴿ ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا ﴾ وهو النبوة ﴿ وَعِلۡمٗا ﴾ أي: بأحكام الله ﴿ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَ ﴾ أي: وسخرنا الجبال والطير يسبحن مع داود عليه السلام إذا سبح ﴿ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ أي: قادرين على فعل ذلك وغيره.

﴿ وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ ﴾ يعني صنعة الدروع ﴿ لِتُحۡصِنَكُمۡ ﴾ أي: لتحميكم وتمنعكم ﴿ مِّنۢ بَأۡسِكُمۡ ﴾ أي حرب عدوكم ﴿ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ﴾ أي: شاكرون نعم الله الكثيرة عليكم، ومنها صنعة الدروع.

وهذه الآية تدل على:

- وجوب شكر الله تعالى على نعمه الوافرة.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائي في المجموعة أُبيّن كيف يكون الشكر لله تعالى.

﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ أي: وسخرنا لسليمان الريح ﴿ عَاصِفَةً ﴾ شديدة الهبوب ﴿ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا ﴾ وذلك أنه كان له بساط من خشب يوضع عليه كل ما يحتاج إليه من الخيل والجمال والخيام والجند، ثم يأمر الريح أن تحمله، فتدخل تحته، ثم تحمله وترفعه وتسير به، وتظله الطير إلى حيث يشاء من الأرض ﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ لا يخفى علينا منه شيء.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ أي: وسخرنا لسليمان من الشياطين ﴿ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ ﴾ أي: في الماء يستخرجون اللآلئ والجواهر ﴿ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ ﴾ أي: غير ذلك ﴿ وَكُنَّا لَهُمْ ﴾ أي: للشياطين ﴿ حَٰفِظِينَ ﴾ أي: من أن يخرجوا عن أمر سليمان.

وهذه الآيات تدل على:

١- بيان ما خصّ الله ﷻ به نبيه سليمان عليه السلام من الملك.

نشاط (٢)

ذكر الله عزّ وجلّ في سورة سبأ آية بين فيها بعض الأعمال التي كان الجن يعملونها لسليمان عليه السلام فما هي؟

٢- بيان أن كل ما يحدث في هذا الكون من أحداث، فإنما يحدث بعلم الله تعالى وتقديره ولحكمة تقتضيه.

آثار سلوكية:

- أكثر من تسبيح الله تعالى وذِكره.
- أشكر نعم الله تعالى بقلبي ولساني وجوارحي.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية:

﴿يَحْكُمَانِ﴾ - ﴿نَفَشَتْ﴾ - ﴿لَبُوسٍ﴾ - ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ -
﴿بَأْسِكُمْ﴾ - ﴿عَاصِفَةً﴾

س٢: أستخرجُ فائدة من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُم شَٰكِرُونَ﴾.

س٣: قال الله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾،
أوضّح كيف سخر الله تعالى الريح لسليمان عليه السلام.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحديث

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الأحاديث المطلوب حفظها

نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». أخرجه مسلم	الأولى	النصيحة	١٢٣
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ». أخرجه البخاري ومسلم	الثانية	الإشارة بالسّلاح	١٣٤
عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ». أخرجه مسلم	الثانية	التحذير من الكِبْرْ	١٣٧
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةً». أخرجه البخاري ومسلم	الثالثة	فضل الزراعة	١٤١
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ». أخرجه البخاري ومسلم	الرابعة	مكانة الأم	١٤٩
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ الخِتَانُ، وَالاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ». أخرجه البخاري ومسلم	الخامسة	خصال الفطرة	١٦٣

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الأولى

أخلاق وسُلُوكَات رغَّب فيها الإسلام

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- حِفْظ الحديث المطلوب حِفْظُه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرُواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- تفصيل القول في المراد بـ (النَّصيحة) في حديث: (الدِّين النَّصيحة).
- تحديد المراد بـ (حقوق الطَّريق).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول

النصيحـة

عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»(١).

تميم الداري رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل أبو رقية تميم بن أوس الداري، وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه: خير أهل المدينة، وكان عابداً، تالياً لكتاب الله، وكان كثير التهجّد.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الدين النصيحة	عماد الدين النصيحة.
النصيحة	ضد الغش، وهي كلمة جامعة تشمل كل نفع وصلاح.

(١) أخرجه مسلم (٦٧٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

١ النصيحة لله تعالى تكون بالإيمان به سبحانه، ومحبته، وتعظيمه، وإخلاص العبادة له، ووصفه بصفات الكمال، وتنزيهه عما لا يليق بجلاله وعظمته.

٢ إذا نصحت لله ، فإن الفائدة تعود إليك، فالله غني عن خلقه.

٣ كتاب الله هو القرآن الكريم، والنصيحة للقرآن تكون بالإيمان بأنه كلام الله تعالى أنزله على نبيه ﷺ، والعمل بأوامره، واجتناب نواهيه، وتصديق أخباره، والتعبّد لله بتلاوته.

٤ النصيحة للرسول ﷺ تكون بالإيمان به، ومحبته، وطاعته في أمره ونهيه، وتصديقه فيما أخبر به.

٥ النصيحة لولي الأمر تكون بطاعتهِ وعدم الخروج عليهِ وتنفيذ أوامره بأمانة وإخلاص.

٦ النصيحة لعامة المسلمين تكون بالشفقة عليهم، وحب الخير لهم، وكف الأذى عنهم، وترك غشهم وحسدهم.

نشاط

أُحدّد مع مجموعتي العلاقة بين النصيحة والمحبة.

تطبيقات سلوكية

- أُحَقِّقُ النصيحة في إيماني بالله وكتابه ورسوله ﷺ.
- أحفظ لولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- حقه الشرعي في السمع والطاعة وعدم الخروج عليه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ ما المراد بالنصيحة؟

س٢ أختارُ الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

تعد النصيحة عملاً من أعمال:

١- القلب ٢- اللسان

٣- الجوارح ٤- القلب واللسان والجوارح

س٣ كيف تكون النصيحة لله تعالى ولكتابه ولرسوله ﷺ؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني

نشرُ الخير

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»[1].

إضاءة

أولت الحكومة الرشيدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أهمية تتحقق معها أهدافه، من خلال تكليفها لجهات مختصة تتولى هذا الأمر بطرق تتفق مع مقاصدِهِ الشرعية، وهي الجهات الرسمية المخولة بالإنكار والتغيير.

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رضي الله عنهما، حفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة وعلمًا جمًّا، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
المعروف	اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرّب إليه والإحسان إلى الناس.
المنكـر	كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه.

(١) أخرجه مسلم (٤٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

١ للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب ودرجات، أعلاها التغيير باليد، ثم الإنكار باللسان (وهما للجهة المختصة المسؤولة عن ذلك)، ثم الإنكار بالقلب.

٢ الإنكار بالقلب، يكون بكراهية المنكر ومفارقته، ولا يعذر فيه أحد.

٣ الجهات المعنية منوط بها اتخاذ الشكل المناسب لإزالة المنكر بالطرق النظامية والقانونية مستخدمة في ذلك الحكمة والقرارات المدروسة.

٤ يتعين الرفق في الإنكار، قال سفيان الثوري رحمه الله: (لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فيه خصال ثلاث: رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى، عدل بما يأمر، عدل بما ينهى، عالم بما يأمر، عالم بما ينهى)[١].

نشاط

أكتُبُ عن نتائج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تطبيقات سلوكية

- أَحْرِصُ على نشر الخير بالحكمة والموعظة الحسنة.
- أقدم النصيحة لأهلي بالحكمة واللين.

التقويم

س١ أذكُر تعريفًا مختصرًا لكل من: المعروف - المنكر.

س٢ من المسؤول عن الإنكار باليد واللسان؟

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأبي بكر الخلال، ص٢٤.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث

حقوق الطريق

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ»(١).

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس الثاني.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إياكم والجلوس في الطرقات	احذروا من الجلوس في الطرقات.
ما لنا بد من مجالسنا	لا نستغني عن الجلوس فيها.
غض البصر	كفه عن النظر إلى كل شيء حرمه الله.
كف الأذى	منعه.

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢٩)، ومسلم (٢١٢١)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

١ حرص حبيبنا محمد ﷺ على بيان كل خير يحتاجه المسلم، وحذّر من كل شر قد يضره.

٢ من الأمور التي حذر منها النبي ﷺ الجلوس في الطرقات، وذلك لما يترتب على الجلوس فيها من أضرار على الجالس، والمارَّة، ويشمل هذا التحذير: التجمع والتجمهر في الطرقات بلا حاجة، واللعب في الطرقات.

٣ يشترط لإباحة الجلوس في الطريق أن يلتزم بآدابه التي بيَّنها النبي ﷺ، ومنها:

من آداب الطريق

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

٤ غض البصر يعني حفظه عن النظر إلى ما نهينا عنه، مثل النظر داخل البيوت، أو النظر إلى النساء غير المحارم أو ما لا يرغب الناس في أن يطلع عليه أحد ونحو ذلك.

٥ يدخل في كف الأذى اجتناب الغيبة، وعدم احتقار المارة، وعدم تضييق الطريق.

٦ من الآداب المشروعة أثناء الجلوس في الطرقات غير ما ذكر في الحديث: إماطة الأذى عن الطريق، وإعانة المحتاج، ودلالة الضال عن الطريق.

نشاط

أستنبطُ مع زملائي دلالة الحديث على أن من السنة أن يسلم الماشي على الجالس.

.....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الجلوس في الطرقات إلا لحاجة.
- أعطي الطريق حقه وأتأدب بآدابه عند الجلوس في الطريق.

التقويم

س١ دل الحديث على أن الدين الإسلامي يوازن بين حق الفرد وحق المجتمع، أُوضّح ذلك.

س٢ أُعلّل: حذّر النبي ﷺ من الجلوس في الطريق.

س٣ من آداب الطريق: إماطة الأذى عنه، أستدلُّ من السنة على أحاديث دلّت على فضل هذا العمل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الثانية

أخلاق وسُلُوكَات نهى عنها الإسلام

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- حفظ الأحاديث المطلوب حفظها بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان حكم تشبّه أحد الجنسين بالآخر وخطورته.
- توضيح سبب تحريم الإشارة إلى النّاس بالسّلاح.
- الاستدلال على تحريم الكِبر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أحكام التشبه

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المُتَشَبِّهِينَ مِن الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِن النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»(١).

عبد اللّه بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب القرشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ابن عم رسول الله ﷺ حَبْرُ الأمة وترجمان القرآن، دعا له النبي ﷺ، فقال: «اللهم فقهه في الدين»(٢)، فكان يُسمّى البَحر والحِبر؛ لسعة علمه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لعن	اللَّعن: هو الطَّرد والإبعاد عن رحمة الله تعالى.

(١) أخرجه البخاري: (٥٨٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

١ يحرم تشبه الرجل بالمرأة في لباسها الخاص بها، أو في صفاتها مثل: تقليد صوتها.

٢ يحرم على المرأة أن تتشبه بالرجل في لباسه الخاص به.

٣ للتشبه بالنساء نتائج سيئة على الرجل حيث يعتاد الأنوثة بخلاف ما خلقه الله عليه من القوة والرجولة.

٤ المرأة إذا اعتادت أن تتشبه بالرجل في الملبس؛ تركت ما فُطرت عليه من الأنوثة والعطف والحنان.

تطبيقات سلوكية

- أجتنب التشبه المحرم، وأعتز بفطرتي التي اختارها الله عزّ وجلّ ليّ.

التقويم

س١ دل الحديث على أن تشبه الرجال بالنساء، وتشبه النساء بالرجال من كبائر الذنوب، أُبيّن وجه الدلالة.

س٢ أُعلّل:

- الإفراط والمبالغة في النعومة لا تتناسب مع الرجل.
- الخشونة والشدة لا تتناسب مع المرأة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس

الإشارة بالسّلاح

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَن النَّبيِّ ﷺ قَـالَ:

«لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي. يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغيرٌ. كانَ دائمُ الملازمةِ للنَّبيِّ ﷺ، فحفظَ عنْه علمًا كثيرًا، حتَّى صارَ من أكثرِ الصَّحابةِ روايةً للحديثِ.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ينزع في يده	يغري بينهما حتى يضرب أحدهما الآخر ويوقع الضرب بالسلاح.

(١) أخرجه البخاري (٧٠٧٢)، ومسلم (٢٦١٧)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

١ حرمة الدماء عند الله عظيمة، والتهاون بها خطير، وقد حذر الإسلام من أسباب الفتنة وإراقة الدماء بين الناس، وسد كل طريق يؤدي إليها.

٢ النهي عن توجيه السلاح للآخرين، والإشارة به إليهم، أيًا كان نوع هذا السلاح، ودرجة خطورته، سواء كان حامل السلاح جادًا أو مازحًا؛ فإن قصد إلحاق الأذى بالآخرين، بقتل أو بما هو دونه من أنواع الضرر، فتحريم هذا الفعل مؤكد ومن كبائر الذنوب، وإن كان مازحًا ففعله كذلك محرم؛ لأن فيه ترويعٌ للآخرين، وإدخال الرُّعب في قلوبهم، فضلًا عمَّا يترتب عليه من المفاسد الصحية والاجتماعية.

٣ إذا كان النهي منصرفًا إلى مجرد الإشارة بالسلاح وأن ذلك سبب لدخول النار، فكيف بمن يستبيح الدماء ويقتل الأبرياء ويروع الآمنين ويفسد في الأرض؟ فذلك شر عظيم، وذنب كبير؛ وصاحبه على خطر عظيم.

٤ العاقل يبتعد عن شهر السلاح ورفعه في وجه أي أحد من الناس.

٥ يدخل في النهي المزاح بالسيارات والتلاعب بها أمام الآخرين وإطلاق الذخيرة في الأعراس؛ لما يورثه ذلك من قتل الأنفس، وإحداث الإعاقات، وترويع الآمنين.

نشاط

أربطُ بين حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق، وبين قوله تعالى: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ (١).

تطبيقات سلوكية

- أجتنب رفع السلاح في الجد والهزل.
- أحذر من كيد الشيطان وخطواته.
- أتجنب أي مزاح في أي آلة ولا أستهين في ذلك.

(١) سورة الإسراء الآية: ٥٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١ أُبيّن دلالة الحديث على حرص الإسلام على زرع المودة والمحبة بين المسلمين.

س٢ أُعلّل: تحرم إشارة السلاح إلى الناس في حال الهزل.

س٣ من أي أنواع الذنوب الإشارة بالسلاح إلى الناس؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السادس

التحذير من الكِبرْ

عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ»[1].

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِشِمَالِهِ فَقَالَ ﷺ: «كُلْ بِيَمِينِكَ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتَ» مَا مَنَعَهُ إِلَّا الكِبْرُ، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ[2].

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود الهذلي، يكنى بأبي عبدالرحمن.

كان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أُنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد»[3]، أي: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، شهد العديد من المشاهد مع النبي ﷺ، وكان ممن بايعه تحت الشجرة، كان من أشدّ الناس وأشجعهم رَاجِلًا، قال ﷺ: «خَيْرُ رَجَّالَتِنَا سَلمة»[4]، كما عُرف رضي الله عنه بسرعته في الجري، فكان لا يُسابقه أحدٌ إلا سبقه.

(١) أخرجه مسلم (٩١).
(٢) أخرجه مسلم (٢٠٢١).
(٣) أخرجه أحمد (٣٥).
(٤) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، والرَّجَّالةُ: جَمعُ راجِلٍ، وهو مَن يُقاتِلُ على رِجلِه، أي: بدون فرس.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مثقال ذرة	وزن نملة.
بطر الحق	عدم قبول الحق.
غمط الناس	الاستهانة بهم واحتقارهم.

من معاني الحديث

١ الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له، فلا يجوز لأحد من خلق الله أن يتكبر على عباد الله ويتعالى عليهم، وهو مثلهم عبد ضعيف.

٢ الكبر من كبائر الذنوب.

٣ التكبر والتعالي له عدة أمثلة، منها:

- التكبر في السلوك والأفعال: مثل الذي يأكل ويشرب بشماله تكبُّرًا، ومثل الذي ينظر من طرف عينه للآخرين محتقراً لهم، ومثل من يمشي بِزَهْوٍ وتعالٍ.
- التكبر في اللباس والزينة: مثل من يلبس ثياباً غالية الثمن وغير مألوفة؛ ليتفاخر بها.
- التكبر في الحديث: مثل من يتحدث عن بعض أعماله متفاخرًا بها.

٤ من أمثلة التكبر كذلك: الإصرار على الخطأ، وعدم قبول النصيحة، واحتقار الناس لأجل مهنهم، أو مستواهم المعيشي، أو انتمائهم لبلاد، أو قبيلة معينة، ونحو ذلك.

٥ ليس من الكبر الظهور بالمظهر الحسن والتجمل، بل استعمال الزينة إن كان لإظهار نعمة الله فهو مستحب، ما لم يؤثر على نفس صاحبه باحتقار من هو أقل منه، أو الفخر والإعجاب بحاله.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تطبيقات سلوكية

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.
- آكل بيميني وأجتنب الأكل بالشمال.
- أتراجع عن الخطأ إذا تبين لي الصواب.



س١ لماذا نهى النبي ﷺ عن الأكل بالشمال؟

س٢ أذكُر أربعة من أمثلة الكبر.

س٣ هل اللباس الحسن والمركب الحسن يعدان من التكبر؟ أُوضّح ذلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الثالثة

عناية الإسلام بالعمل المِهَني

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان مكانة العمل المهني في الإسلام.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السابع

فضل الزراعة

عَنْ أَنَس بْن مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»[1].

أنس بن مالك رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة[2].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يغرس	الغَرْس: دفن جذور فسيلة الشجر في التربة.
يزرع	الزَّرع: نثر البذور في التربة.
بهيمة	حيوان.

(١) أخرجه البخاري (٢٣٢٠)، ومسلم(١٥٥٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٨١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

- الزراعة من الأعمال والحرف اليدوية التي فطر الله الناس على حُبِّها، قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (١).
- الزراعة ضرورة للدورة الحياتية حيث يوفر بها الإنسان ما يحتاجه من غذاء.
- رتب الله الأجر الكثير للمسلم الذي يعمل في الزراعة، حيث يكتب له أجرٌ وثوابٌ بكل ثمرة أو زرع يأكله إنسان أو حيوان أو طائر، بل ويستمر أجره ما استمر ذلك الشجر والزرع وما نتج عنه.
- رفع الإسلام من شأن الزراعة؛ لتكون عملاً أخرويًّا من أعمال البر، كما في قوله ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا» (٢)، لما فيها من عمارة الأرض.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أقدّمُ عرضًا لزملائي في الصف عن جهود بلادنا المملكة العربية السعودية في دعم الزراعة وتنميتها.

.....

تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل في الزراعة وغيرها، ولا أحتقر شيئًا منها.

(١) سورة آل عمران الآية: ١٤.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٧٩)، والفسيلة: الصغيرة من النَّخْل (لسان العرب ٥١٩/١١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ أوضِّح كيف يدل حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على فضل الصدقة.

س٢ علام يدل حديث: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا» ؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثامن

العمل اليدوي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ زَكَرِيَّاءُ نَجَّارًا»[1].

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس الخامس.

من معاني الحديث

- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق سواءً أكان بالزراعة أم النجارة أم غيرهما من المهن تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها.
- كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام -وهم القدوة - يكسبون رزقهم بعمل أيديهم، فعمل نبي الله داود عليه السلام صانع دروع، وعمل نوح و زكريا عليهما السلام في النجارة، وعمل نبينا محمد ﷺ في رعي الغنم والتجارة.
- احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة.

(١) أخرجه مسلم (٢٣٧٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط

أتحدّث مع مجموعتي عن بعض المهن والأعمال التي يمكن للشاب أو الشابّة العمل فيها.

.....

معلومات إثرائية

يُعد (مواءمة) أحد البرامج التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والذي تم إطلاقه تطبيقًا لاستراتيجية المملكة العربية السعودية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ويهدف إلى تمكين ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة، ومدّهم بكافة التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح.

مواءمة Mowaamah

Android ios

تطبيقات سلوكية

- أُقدر الأعمال التي تُغني الإنسان عن سؤال الناس.
- أحترم كل عامل مهما كانت مهنته طالما كانت مهنة شريفة.

التقويم

١ أُبيّن أعظم فائدة من السّعي لكسب الرزق.

٢ ورد في سورة الأنبياء الآية رقم ٨٠ ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام أقرأُ الآية، ثم أستنبطُ منها هذه الصنعة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس التاسع

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الصدق في التجارة

عن حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«البَيِّعَانِ بالخيار ما لم يتفرَّقا،-أو قال: حتى يتفرقا - فإن صدقا وبَيَّنا بُورِك لهما في بيعهما، وإن كَتَما وكَذَبا مُحِقَتْ بركةُ بيعِهما»[1].

حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام الأسدي، ومن تواضعه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه لا يأكل طعامًا وحده، بل يدعو من أيتام قريش على قِدْرِ طعامه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البَيِّعان	البائع والمشتري.
بالخيار	لهما حق في إمضاء البيع أو فسخه.
ما لم يتفرقا	يعني من مجلس العقد.
بَيَّنا	بَيَّن كل منهما للآخر ما يحتاج إلى بيانه من عيب ونحوه.
مُحِقت	المَحْقُ: هو النُّقْصان وذهاب البركة.

(١) أخرجه البخاري (٢٠٧٩)، ومسلم(١٥٣٢)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

- قد يقع البيع بغتة من غير تفكير فيندم المتبايعان أو أحدهما، من أجل ذلك أعطى الإسلام فرصة تُسمى الخيار، يتمكن المتبايعان أثناءها من اختيار الأنسب لهما من إمضاء البيع أو فسخه.
- الصدق والأمانة هما أساس النجاح في الدنيا والآخرة، ومن ذلك النجاح في العمل والتجارة.
- إذا تحريت الصدق والأمانة في أعمالك وتجارتك فإن ذلك يعود عليك بالبركة.
- الغش والكذب في التجارة قد يكون سهلاً، ويجني منه التاجر ربحًا وفيرًا في البداية؛ لكن عاقبة ذلك خطيرة، حيث يفقد سمعته وثقة الناس به، وتمحق بركة تجارته، ويأثم بعمله، ويعرض نفسه لعقاب الله في الآخرة، خاصة إذا حلف بالله كاذبًا ليروج بضاعته.
- الصدق في التعامل يكون مع جميع الناس أيًّا كانت ديانتهم.

نشاط

ما الصفة التي عُلِّق عليها حصول البركة في البيع؟

.....

تطبيقات سلوكية

- أتمثل بخلق الصدق والأمانة في تعاملي مع الآخرين.
- حسن الأخلاق ليس في البيع والشراء فقط بل في كل مناحي الحياة ومع كل الناس.

التقويم

س١ ما المراد بالخيار في الحديث؟ وما الحكمة من مشروعيته؟

س٢ ما النتائج التي تعود على البائع إذا روج لتجارته بالكذب والغش والخداع؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الرابعة

مكانة المرأة في الإسلام

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان مكانة الأم في الإسلام.
- توضيح حقوق الزوجة.
- بيان فضل تربية البنات والأخوات.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس العاشر

مكانة الأم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ»[1].

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس الخامس.

معاني الكلمات

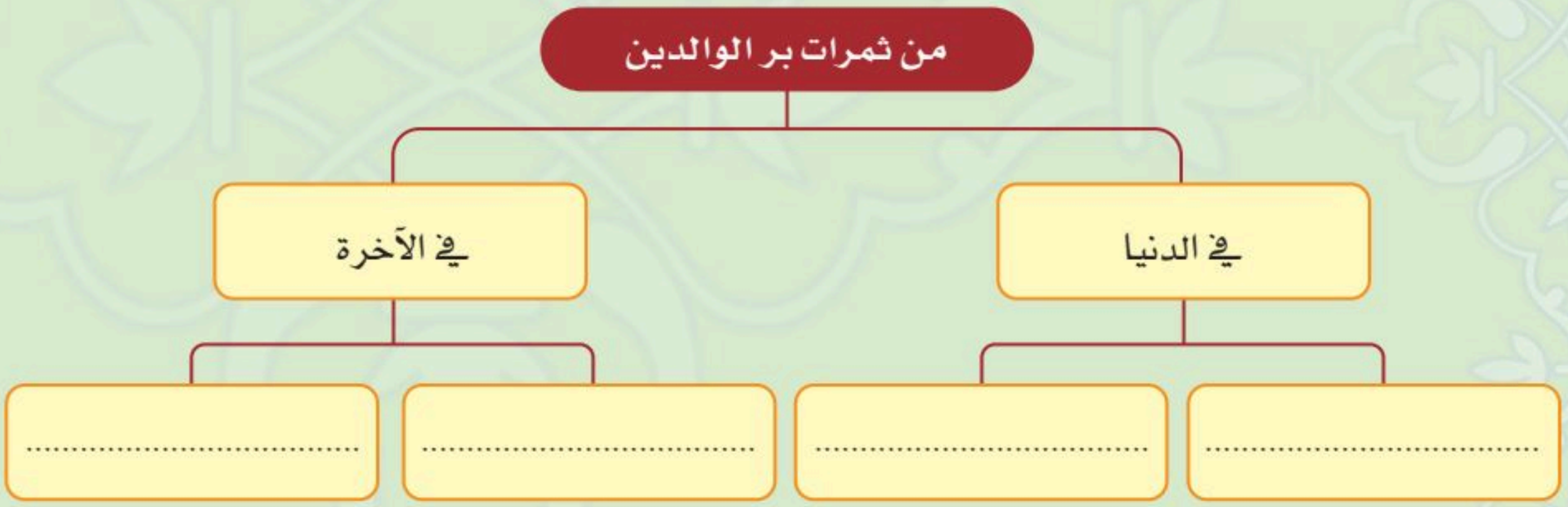
الكلمة	معناها
أحق الناس	أَولاهم.
صحابتي	بِرِّي وصِلَتي.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم(٢٥٤٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

- الوالدان هما أولى الناس بحسن الصحبة والعشرة، والأم على الخصوص لها مكانة عظيمة ومنـزلة كبيرة، فقد أعظم الإسلام حقها وقدمها في البر والإحسان على غيرها.
- تكرر الأمر بِبِرِّ الأم وقُدِّم على بِرِّ الأب مع عظم حقه؛ لأن الأم كان لها من التعب والمعاناة في الحمل والولادة والرضاع الشيء الكبير، فسبق حقها حق الأب.
- قد يتساهل بعض الناس ببِرِّ الأم أو يقصر في ذلك؛ لغلبة المسامحة لديها، فكان التأكيد على لزوم برها وزيادة الأمر بذلك.
- من ثمرات بر الوالدين:



نشاط

أُبيّن العلامات التي يمكن أن أستدلُّ بها على رضا أمي عني.

.....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

تطبيقات سلوكية

- أَبَرُّ والديَّ وأُقَدِّرُ لهما حَقَّهما.
- البر بالقول والفعل، فأحرص على كلّ ما يُرضي والديّ من القول والفعل.

التقويم

س١ أيهما أعظم حقًّا، الأم أو الأب؟ ولماذا؟

س٢ لماذا يتساهل بعض الناس ببر الأم؟

س٣ أذكُر ثلاثة من الأعمال التي أبرُّ بها أمي.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الحادي عشر

حقوق الزوجة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا» (١).

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» (٢).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس الخامس

عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس الرابع.

(١) أخرجه البخاري (٥١٨٦) و (٥١٨٧)، ومسلم(١٤٦٨)، واللفظ للبخاري.
(٢) أخرجه ابن ماجه (١٩٧٧)، وصححه ابن حبان (٤١٨٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
استوصوا	اقبلوا الوصية في القيام بحقوقهن.
ضِلع	أحد عظام الصدر.
كسرته	جاء مفسرًا في بعض الروايات بالطلاق.

من معاني الحديث

- الخلق الحسن سمة المسلم وصفة من صفاته، فإحسانه يشمل القريب والبعيد، من أهله وجيرانه.
- أوصى النبي ﷺ بالزوجة خيرًا، وكرر الوصية بذلك إشارة إلى أهمية القيام بحقوقها، بل جعل الخيرية في حسن معاملة الزوجة فقال: «خيركم خيركم لأهله».
- ومن حقوق الزوجة:



- من حكمة الله في خلق المرأة أن جعلها ذات عاطفة وحنو وشفقة أكثر من الرجل؛ لتكون سكنًا للرجل وأكثر قدرة على تربية الأطفال والصبر عليهم.
- على الرجال أن يدركوا طبيعة المرأة ويعاملوها بلطف وتقدير واحترام لمشاعرها.
- التعامل مع الزوجة بالجفاء والغلظة يجرح مشاعرها ويؤثر في عاطفتها ويكدر نفسيتها، مما قد يؤدي إلى هدم البيوت بالطلاق والفراق.
- كان رسول الله ﷺ القدوة في حسن تعامله مع أهل بيته، فكان ﷺ يسامر زوجاته، وربما سهر مع إحداهن يسمع حديثها ويؤانسها، وإذا دخل بيته ﷺ فإنه يكون في مهنة أهله.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط

أبيّن أثر قوة العاطفة عند المرأة على استقرار البيت وقوة الترابط بين أفراد الأسرة.

.....

تطبيقات سلوكية

- أحسن تعاملي مع أهل بيتي.
- أقدر مكانة المرأة ودورها في المجتمع.



س١ ما الخير الذي يمكن أن تقدمه لأهلك، كي تنال الخيرية الواردة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما؟

س٢ علام يدل تكرار الوصية بالنساء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني عشر

فضل تربية البنات والأخوات

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ»(١).

التعريف بالراوي

أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سبق التعريف به في الدرس الثاني.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ثلاث بنات	التقييد بثلاث ليس شرطًا، لورود أحاديث في اثنتين وواحدة.
فيحسن إليهن	جاء الإحسان في بعض الروايات مفسرًا بـ(الصبر والإطعام والسقي والكساء والإيواء والرحمة والكفالة والتأديب والتزويج) ويجمع هذه كلها الإحسان.

(١) أخرجه الترمذي (١٩١٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

- عناية الإسلام بالمرأة سواء أكانت أمًّا أم زوجةً أم بنتًا أم أختًا، وأنزلها مكانتها وأعطاها حقوقها.
- الاهتمام بالبنات والأخوات، والإحسان إليهن ومحبتهن فيه فضل عظيم وذلك أنه طريق إلى دخول الجنة.
- العاقل يفرح بقدوم البنت ويسر بذلك، ولا يفضل الذكور على الإناث في التربية والإحسان، فالجميع هبة من الله وفضل، قال تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾[1].
- الإحسان الموصل للجنة هو الإحسان المستمر، بأن تتم رعاية البنات أو الأخوات ويستمر الإحسان إليهن.

نشاط

أبيّن أثر الإحسان للبنات والأخوات على الأسرة.

.....

تطبيقات سلوكية

- أحسن إلى أخواتي وأعتني بهن.
- أُسَرّ بقدوم المولودة الأنثى كما أُسَرّ بقدوم المولود الذكر.

(١) سورة الشورى الآية: ٤٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ ما الحكمة من تخصيص البنات والأخوات بالفضل في هذا الحديث؟

س٢ أمثِّل لبعض صور الإحسان للبنات والأخوات.

س٣ ما العلاقة بين هذا الحديث وحديث: «كلكم راع ومسؤولٌ عن رعيته»[1]؟

(١) أخرجه البخاري (٢٤٠٩)، و مسلم (١٨٢٩)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الخامسة

عناية الإسلام بالصحة

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان خطورة المسكرات.
- توضيح أن التَّداوي من الأخذ بالأسباب المشروعة.
- تعداد خصال الفطرة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث عشر

خطورة المُسكرات

عَنْ جَابر بْنَ عَبْدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِر حَرَامٌ، إنَّ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ المُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا طِينَةُ الخَبَالِ؟ قَالَ: عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ»(١).

التعريف بالراوي

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

هو الصّحابي الجليل جابر بن عبدالله بن عمرو الأنصاري، هو وأبوه صحابيان، كان مفتي المدينة في زمانه، وكان من كبار فقهاء الصّحابة رضي الله عنهم، ومن المكثرين من رواية الحديث.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كل مسكر	كل ما أذهب العقل.
عُصارةُ أَهْلِ النَّارِ	ما يَسيلُ مِن جُلودِهم مِن قَيْحٍ وصَديدٍ وجُلودٍ ذائبةٍ مِن شدَّةِ النَّارِ.

(١) أخرجه مسلم (٢٠٠٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

- اعتنى الإسلام بالصحة فحرم كل ما يؤدي إلى إتلاف البدن أو العقل جزئيًّا أو كليًّا.
- من أمثلة ما حرمه الإسلام وقاية للبدن: تحريم تناول ما فيه سم.
- من أمثلة ما حرمه الإسلام وقاية للعقل: تحريم الخمور والمسكرات.
- المسكرات والمخدرات وما شابهها تعد من المحرمات التي تفتك بالعقل وتضر به، ولها أضرار دينية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية.
- توعد الله متعاطي المسكرات بعقوبة شديدة يوم القيامة، وهي أن يسقيه من طينة الخبال وهي عصارة أهل النار.

نشاط

أكتبُ أبرز النتائج التي تحصل لمتعاطي المسكرات والمخدرات في بدنه ونفسه وعقله وماله ومجتمعه.

.....

تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن كل ما يذهب العقل ويضر بالبدن.
- أبتعد عن صُحبة أصدقاء السوء لأحافظ على ديني وصحتي.

التقويم

س١ ما أثر المسكرات على صحة الإنسان؟

س٢ أذكُر بعض مضار شرب الدخان.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع عشر

الأمر بالتداوي

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتْ الأَعْرَابُ: «يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عِبَادَ اللهِ تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، -أَوْ قَالَ دَوَاءً- إِلَّا دَاءً وَاحِدًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الهَرَمُ»[1].

أسامة بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل أسامة بن شريك الثعلبي، روى عن النبي ﷺ بضعة أحاديث، وهو ممن سكن الكوفة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الهرم	الشيخوخة.

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٥٥)، والترمذي (٢٠٣٨)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

- من عناية الإسلام بالصحة أنه أمر بالتداوي إذا وقع المرض، وذلك بالذهاب إلى من له علم بالطب وخواص العلاج.
- التداوي لا يتنافى مع التوكل على الله، بل هو من الأخذ بالأسباب المشروعة.
- من رحمة الله بعباده أن جعل لكل داء دواءً، ليفتح المجال لأهل الاختصاص في البحث والتجريب، ويفتح الأمل والرجاء للمرضى بإمكانية علاج الأمراض التي يظن أنها مستعصية.
- التداوي يكون بالأدوية الشرعية، مثل: الرقية بالقرآن الكريم، والأدعية والأذكار الشرعية، ويكون كذلك بالأدوية المادية، مثل: العقاقير الطبية.

نشاط

أجمعُ مع مجموعتي معلومات عن جهود وزارة الصحة في بلادنا المملكة العربية السعودية في توفير العلاج والأدوية.

.....

تطبيقات سلوكية

- إذا مرضت أتوكل على الله وأتناول الدواء المناسب الذي يحدده أهل الاختصاص.

التقويم

س١ هل التداوي ينافي التوكل على الله؟ أبيّن ذلك.

س٢ بأي شيء يكون التداوي وعلاج الأمراض؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس عشر

خصال الفطرة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ: «الفِطْرَةُ خَمْسٌ -أَوْ خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ-: الخِتَانُ، وَالاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ»[1].

التعريف بالراوي

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الخامس.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من الفطرة	من السنة.
الاستحداد	إزالة شعر العانة.

(١) أخرجه البخاري (٥٨٨٩)، و مسلم (٢٠٠٢)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من معاني الحديث

- اعتنى الإسلام بنظافة الجسد وتطهيره من كل دنس، حتى يكون الجسم نظيفًا حسن الصورة، ومن ذلك ما شرعه من خصال الفطرة الخمس الواردة في الحديث.
- ختان المولود الذكر واجب، شُرع لوقاية الجسم من النجاسات والأمراض، ولأجل إتمام الطهارة.
- الاستحداد ونتف الآباط شُرعا للوقاية مما يسببه ذلك الشعر من الروائح الناتجة عن التعرق.
- تقليم الأظفار وقص الشارب شُرعا لتحسين الهيئة، ووقاية من تجمع الوسخ والأقذار وما تسببه من أمراض.
- العناية بهذه الخصال من أسباب التآلف، لأن الإنسان إذا بدا في الهيئة الجميلة كان أدعى لانبساط النفس إليه، فيُقبل قوله، ويحمد رأيه.
- ترك حلق العانة وعدم تقليم الأظفار أكثر من أربعين يومًا خلاف للسنة، لحديث أنس رضي الله عنه قال: (وُقِّت لنا في قص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة)[1].

نشاط

أربُط بين القيام بخصال الفطرة والوقاية من الأمراض.

.....

تطبيقات سلوكية

- أزيل الشعر المأمور بإزالته وأقلم أظفاري وأتابع نفسي في ذلك.
- أحرص على طهارتي ونظافتي وحسن رائحتي.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ أبيِّن الحكمة من مشروعية كل من:

- نتف شعر الإبط.
- تقليم الأظفار.

س٢ أوضِّح كيف تكون المحافظة على خصال الفطرة سببًا من أسباب التآلف.

س٣ ما المدة التي لا ينبغي أن يتجاوزها المسلم في قص الأظفار وحلق العانة وقص الشارب ونتف الإبط؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الفِقْه



الوحدة الأولى

الجهـــاد

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- تعريف الجهاد لغةً وشَرعًا.
- بيان سَعَة مفهوم الجهاد.
- الاستدلال على فضل الجهاد.
- بيان حكم الجهاد وشروطه.
- تحديد الحالات التي يتعيَّن فيها الجهاد.
- تفصيل القول في مبادئ الجهاد في الإسلام.
- بيان حُكم الجهاد بدون إذن وَليِّ الأمر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس الأول

الجهاد

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

معنى الجهاد

الجهاد لغةً: بذل الجهد واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل.

وشرعًا: يطلق على معنيين:

الأول: بذل الجهد في الاستقامة على أمر الله، وسَمَّى النبيُّ ﷺ بعض العبادات جهادًا، منها: بِرُّ الوالدين و الحجُّ.

الثاني: القتال في سبيل الله، وهو المعنى المقصود في هذا الدرس.

سَعة مفهوم الجهاد

الجهاد اسم عام يشمل عدة معانٍ تدور حول مفهوم: "بذل الجهد"، أياً كان مجاله الإيجابي، فيدخل في ذلك طلب العلم، وحمل النفس على الخير، وترك الشر، والإنفاق من المال وبر الوالدين، كما يشمل أيضاً معنى القتال الذي شرعه الله تعالى للحماية وتوفير الأمن للوطن، وليس للاعتداء، كما يزعم أهل الغلو والتطرف، وكما يعتقده كل مَنْ جهل حقيقة الإسلام الداعي للسلم والتعايش وحفظ الحقوق والحريات المشروعة، قال الله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾[1].

والجهاد مرتبط بولي أمر المسلمين: خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله-.





(١) سورة البقرة، آية ١٩٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

فضل الجهاد

الجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو من التجارة الرابحة مع الله، وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة في فضل الجهاد والثناء على المجاهدين في سبيل الله، فمن فضائله:

١- أنه أعظم تجارة مع الله تعالى يحصل في مقابلها: مغفرة الذنوب، والنجاة من عذاب الله تعالى، ودخول الجنة، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١١ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٢ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٣﴾[1].

٢- أن المجاهد في سبيل الله تعالى له أجر قائم الليل الذي لا يفتر عن الصلاة، والصائم بالنهار الذي لا يدع الصيام، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ، لا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلا صَلاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى»[2].

حكم الجهاد

الجهاد (القتال في سبيل الله) **فرض كفاية**، بمعنى إذا قام به مَن يكفي سقط الإثم عن الباقين مع مراعاة جميع شروط الجهاد.

(١) سورة الصف الآيات ١٠-١٣.
(٢) أخرجه البخاري (٢٦٣٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

شروط الجهاد

يشترط للجهاد ما يأتي:

١ أمر ولي الأمر بالجهاد والمراد بولي الأمر: الحاكم الشرعي خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية –يحفظه الله–.

٢ العقل، فالمجنون لا يجب عليه الجهاد.

٣ الذكورية، فالمرأة لا يجب عليها الجهاد.

٤ البلوغ، فالصبي لا يجب عليه الجهاد.

٥ إذن الوالدين ما لم يتعين الجهاد عليه بأمر ولي الأمر.

الحالات التي يتعين فيها الجهاد

يكون الجهاد فرض عين في حالات ثلاث:

الأولى: إذا حاصَرَ العدو البلد أو دخلها.

الثانية: إذا استنفر ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية –يحفظه الله– للجهاد يكون فرض عين على من استنفره، لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ (١).

الثالثة: إذا حضر المسلم ساحة القتال، فلا يجوز له التراجع والانهزام.

(١) سورة التوبة، آية ٣٨.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



مبادئ الجهاد

للجهاد في الإسلام مبادئ منها:

الأول: أن يكون في سبيل الله، لقوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (١)، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياءً، أي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» (٢). فلا يجوز أن يكون هدف الجهاد غير هذا الهدف النبيل، فلا يجوز الجهاد لأجل جماعات أو تنظيمات أو حركات تحت أي شعار.

ومن الجهاد في سبيل الله:

أ. القتال دفاعا عن الدين أو النفس أو الأهل، لقول النبي ﷺ: «مَن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومَن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومَن قُتل دون أهله فهو شهيد» (٣).

ب. القتال دفاعًا عن بلدنا المسلم المملكة العربية السعودية حماية لها وللمقدسات الإسلامية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا﴾ (٤).

الثاني: أن الجهاد في سبيل الله تعالى تحكمه قواعد أخلاقية، فالمسلم في جهاده لا يتخلى عن قواعد الأخلاق والسلوك الإسلامي بسبب الحرب، ومن ذلك:

أ. المعاملة بالمثل وعدم الاعتداء، لقوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ﴾ (٥)، فلا يجوز تشويه جثث القتلى والتمثيل بهم.

ب. أن يكون القتال ضد من يقاتل، فلا يجوز قتل من لا يشاركون في القتال، مثل: النِّساء والأطفال و المنقطعين للعبادة في أماكن عباداتهم.

ج. أن يكون القتال بالوسيلة التي تهزم العدو المحارب دون أن تلحق الضرر بالأنفس المعصومة التي لم تشارك في الحرب، والأموال المحترمة التي يحرم إتلافها، لأنه لا يجوز الظلم والاعتداء في القتال، قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ (٦).

الثالث: الإسلام دين السلام، دعا إلى العدل وحث عليه، وجعل علاقة المسلم مع غيره قائمة على العدل، فلا يرضى باعتداء طرف قوي على آخر ضعيف، ولا يجيز قتل الأبرياء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ﴾ (٧)، ولتحقيق ذلك حرّم الإسلام سفك الدماء بغير حق وجعله من الإفساد في الأرض، وحرم قتل من دخل بلادنا بعقد وأمان.

---

(١) سورة البقرة آية ١٩٠.
(٢) أخرجه البخاري (١٢٣)، ومسلم (١٩٠٤).
(٣) أخرجه أبو داود برقم (٤٧٧٢).
(٤) سورة البقرة آية ٢٤٦.
(٥) سورة البقرة آية ١٩٠.
(٦) سورة النحل آية ١٢٦.
(٧) سورة النحل آية ٩٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الجهاد بدون إذن ولي الأمر

لا يجوز لأحد أن يرفع راية الجهاد إلا ولي الأمر أو من ينيبه، وولي الأمر هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله، فلا يجوز لآحاد المسلمين أو طائفة منهم أن ينازع ولي الأمر هذه المهمة بإعلان ذلك، ويجب الحذر من كل راية ترفع للجهاد لا يدعو إليها ولي الأمر، مهما كانت مسوغات أصحابها، وخصوصًا الخوارج والبغاة والمتآمرين والأحزاب والفرق والجماعات المخالفة لهدي النبي ﷺ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»[1].

نشاط

أُبيّن الحكم في الحالات الآتية:

الحالة	الحكم
الجهاد بدون إذن ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين.	
مشاركة المرأة في الجهاد.	
مشاركة الصغير في الجهاد.	
الجهاد بدون إذن الوالدين.	

(١) أخرجه مسلم (١٨٤٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معلومات إثرائية

تهتم الدول بالدفاع عن حدودها ومواطنيها وثرواتها، وتسعى في تطوير وتدريب جيوشها لأجل ذلك.

والمملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها في العناية بجيشها والمرابطين على حدودها البرية والبحرية لحماية قبلة المسلمين الكعبة المشرفة ومسجد رسول الله ﷺ وأرواح المواطنين وثروات البلاد.

ومن هذا يتبين أن سياسة المملكة العربية السعودية تنبذ الاعتداء، امتثالاً لقوله تعالى:

﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾[1].

التقويم

س١ ما معنى كون الجهاد فرض كفاية؟

س٢ أُوضّح الحالات التي يتعين فيها الجهاد في سبيل الله تعالى.

س٣ أذكُر الدليل على كون الدفاع عن النفس والأهل من الجهاد في سبيل الله.

س٤ أُبيّن بعض القواعد الأخلاقية التي شرعها الله تعالى عند الجهاد في سبيل الله.

س٥ ما الدليل على اشتراط إذن ولي الأمر في الجهاد في سبيل الله تعالى؟

(١) سورة البقرة آية ١٩٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الثانية

اللباس والزينة وسُنن الفطرة

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان الزِّينة المستحبَّة.
- ذِكْر الأمور التي ينبغي للمرأة المسلمة مراعاتها في اللِّباس.
- تحديد ما يحرم من اللِّباس والزِّينة.
- توضيح آداب اللِّباس والزِّينة.
- تفصيل القول في الغُسل وأحكامه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

اللباس والزينة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الزينة المستحبة

١ . التزين لأداء الصلاة :

قال الله تعالى : ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾[١] .

المؤمن في صلاته يقف بين يدي ربه ويقبل بوجهه عليه، فما الأشياء التي ينبغي للمسلم أن يقوم بها استعداداً للصلاة؟

٢ . التجمل لحضور المجالس :

كمجالس العلم وأماكن العمل، ومجامع الناس وأفراحهم كيوم العيد، ويكون التجمل باللباس الحسن ونظافة البدن، وطيب الرائحة .

وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الله جميل يحب الجَمَال** »[٢] .

٣ . العناية بسنن الفطرة :

ومنها : نتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب، فهذه من السنن التي وردت في خصال الفطرة، ففي حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « **الفِطْرَةُ خمسٌ : -وذُكِرَ منها- (ونتف الإبط، وقص الشارب)** »[٣] .

نشاط ١

بالتعاون مع زملائي أكتُبُ الحِكَم التي يُمكن أن نَفهمُها من حث الإسلام على العناية بسنن الفطرة .

---

(١) سورة الأعراف الآية (٣١) .

(٢) أخرجه مسلم (٩١) .

(٣) أخرجه البخاري (٥٨٨٩)، ومسلم (٥١٨) .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

٤ . العناية بنظافة الشعر ومَشْطه :

يستحبُّ للمسلمِ العناية بنظافة شَعْرِهِ، فلا يتركه حتى تجتمع فيه الأوساخ، ويترفع الرجل عن التشبه بالنساء، ومن تقليد المنحرفين، فمن تشبه بقوم فهو منهم.

٥ . التطيب : التطيب من سُنن المرسلين، قال رسول الله ﷺ: « **أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الحَيَاءُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسِّوَاكُ، وَالنِّكَاحُ** »(١).

فيستحب للمسلم التطيب في الأماكن العامة ومجامع الناس، كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين، فالطيب من الزينة **المندوب** إليها في حق الرجل والمرأة، لذا يشرع للمسلم قبول هدية الطيب، قال رسول الله ﷺ: « **مَن عُرِضَ عليه طِيبٌ فلا يرُدُّه، فإنه طَيِّبُ الرِّيحِ ؛ خفيفُ المَحْمَلِ** »(٢)، ويحرم على المرأة أن تطيب إذا كانت ستمر على رجال أجانب ولو كان ذلك عند خروجها إلى المسجد، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **أَيُّما امْرَأَةٍ أصابَتْ بَخُورًا فلا تَشْهَدْ معنا العِشاءَ الآخِرَةَ** »(٣).

لباس المرأة المسلمة وزينتها

جُبلت المرأة بطبيعتها على حُب الزينة، لذلك راعى الإسلام هذا الجانب لديها، فلها أن تتزيّن بما شاءت من أنواع اللباس والزينة المباحة، وإذا أرادت الخروج من بيتها أو مخالطة الرّجال من غير محارمها فعليها في اللباس مراعاة ما يلي :

١. أن يكون ساترًا لبدنها.
٢. أن لا يكون ضيّقًا أو شفّافًا.
٣. أن لا يكون زينةً في نفسه مُلفتًا للأنظار.
٤. أن لا يكون مُعطّرًا.

نشاط ٢

بالتعاون مع زملائي وبإشراف معلمي أكتُبُ بعض الآثار التي تحصل من اهتمام الإنسان بما سبق من التنظف، والتطيب، والعناية بنظافة الشعر ومَشْطه.

(١) أخرجه الترمذي (١٠٨٠).
(٢) أخرجه مسلم (٢٢٥٣)، وأبو داود (٤١٧٢)، واللفظ له.
(٣) أخرجه مسلم (٤٤٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ ماذا نفهم من قوله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ ؟

س٢ ما حكم التطيب ؟ مع ذكر الدليل .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس الثالث

ما يحرم من اللباس والزينة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أولًا: اللباس المُحرَّم

هناك ألبسة محرمة إما بذاتها أو بوصفها وهيئتها، منها:

١. لبس الذكور للحرير والذهب:

عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ أخذ حريرًا فجعله في يمينه وأخذ ذهبًا فجعله في شماله، ثم قال: «**إن هذين حرام على ذكور أمتي**»(١).

ويستثنى للرجال من الذهب و الحرير ما كان للضرورة ومن أمثلة ذلك:

أ. استعمال الذهب في تركيبات الأسنان إذا لم ينفع سواها.

ب. لبس الحرير لمن يشكو حساسية الجلد.

٢. اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها:

يحرم من اللباس ما يصف العورة لرِقَّتِه، كمن يلبس ثوباً شفافاً يبدو منه لون البشرة، ويتأكد التحريم في حق النساء عند الرجال.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ: «**صنفان من أهل النار لم أرَهُمَا، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسياتٌ عارياتٌ، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البُختِ المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**»(٢).

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٥٧).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٢٨) ومعنى «مائلات»: يعني عن العفة والاستقامة إلى الشر والفساد، و«مميلات»: يعني لغيرهن، ومعنى «رؤوسهن كأسنمة البخت»: أنهن يعظمن رؤوسهن بما يضعن عليها من شعر ولفائف ونحوها حتى تكون مثل أسنمة نوع من الإبل له سنامان فيهما ميل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

٣ . تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء :

يحرم على المرأة أو الرجل أن يتشبه أحدهما بالآخر فيما هو من خصائصه، من الكلام، والحركات، والصوت، واللباس، والمظهر، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: « **لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال** »[١].

نشاط

بالتعاون مع زملائي، وعلى ضوء دراستي لشرح الحديث أعلاه في درس (أحكام التّشبه) في هذا الفصل، أبيّن المراد بـ (اللعن)، والحكمة من تحريم تشبّه الرجال بالنساء والعكس، وخطورة تفشي هذه الظاهرة في المجتمع.

٤ . من أنواع الزينة المنهي عنها :

النوع	التوضيح	الحكم
الوَشْمُ	غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يُحْشَى بالكحل أو غيره ليخضر أو يزرق.	محرم لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: « لعن الله الواشمات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله »، فقالت أم يعقوب: ما هذا؟ قال عبدالله: « وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ »[٢].
النَّمْص	إزالة الشعر من الحاجبين بالحلق أو النتف. ويستثنى من النمص ما كان للضرورة كأن يوجد شعر غير معتاد في وجه المرأة، أو يكثر شعر حواجبها كثرة فاحشة، بحيث تكون من العيوب الخلقية.	

(١) أخرجه البخاري (٥٨٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٣٩)، ومسلم (٢١٢٥)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

النوع	التوضيح	الحكم
وَصْلُ الشعر	وصل الشعر بشعر آخر ليكون أجمل أو أكثر طولاً.	محرم عن أسماء بنت أبي بكر الصديق ﵄ قالت: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله الواصلة والمستوصلة»(١).
القَزَع	وهو حلق بعض الشعر وترك بعضه.	مكروه عن نافع عن ابن عمر ﵄: «أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ القَزَع»، قيل لنافع: وما القَزَع؟ قال: يُحلق رأس الصّبي، ويُترك بعضٌ(٢). أما إذا كان تشبهًا بغير المسلمين فيكون حرامًا.
استعمال أواني الذهب والفضة	الشرب والأكل في آنية الذهب أو الفضة.	محرم لحديث حذيفة ﵁ قال: نهانا النبي ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها(٣)، وعن أم سلمة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من شرب في إناءٍ من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه نارًا من جهنم»(٤).



التقويم

س١ أستدلُّ على ما يلي:

- تحريم لبس الحرير والذهب للرجال.
- تحريم الخروج بلباس يصف العورة أو يكشفها.

س٢ أذكُرُ ثلاثة من أنواع الزينة المنهي عنها، مع الاستدلال على تحريمها من السُّنة.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٢٠)، ومسلم (٢١٢٠)، واللفظ له.
(٢) أخرجه أبو داود (٤١٩٥).
(٣) أخرجه البخاري (٥٨٣٧).
(٤) أخرجه مسلم (٢٠٦٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس الرابع

آداب اللباس والزينة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الأدب	الدليل
ترك الإسراف في الملبس	قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا﴾[1].
اجتناب الكِبرْ	عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «بينما رجل يمشي قد أعجبته جُمَّته وبُرْداه[2]، إذ خُسف به، فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة»[3].
التَجَمُّل	عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال»[4].
التَّيمُّن في اللباس	عن عائشة ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله»[5].
لبس الأبيض من الثياب للرجال	عن سمرة بن جندب ﷺ عن النبي ﷺ قال: «البسوا من ثيابكم البياض، فإنها أطهر وأطيب»[6].
قول الدعاء المأثور عند اللباس	عن معاذ بن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه»[7].
أن يبدأ بالجانب الأيمن في اللبس والانتعال والجانب الأيسر في خلعها	عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيمانكم»[8]. عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، ليكن اليمنى أولها تُنْعَل وآخرها تنزع»[9].
النهي عن المشي في نعل واحدة	عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمشِ أحدكم في نعلٍ واحدة، لِيَنْعَلْهما جميعًا أو ليخلعهما جميعًا»[10].

(١) سورة الفرقان الآية ٦٧.
(٢) الجمة: الشعر الساقط على المنكبين، وبرداه: تثنية «بُرد» وهو نوع من الثياب.
(٣) أخرجه البخاري (٣٤٨٥)، ومسلم (٢٠٨٨)، واللفظ له.
(٤) أخرجه مسلم (٩١).
(٥) أخرجه البخاري (١٦٨)، ومسلم (٢٦٨)، واللفظ للبخاري.
(٦) أخرجه النسائي (١٨٩٦).
(٧) أخرجه أبو داود (٤٠٢٣).
(٨) أخرجه أبو داود (٤١٤١).
(٩) أخرجه البخاري (٥٨٥٥)، ومسلم (٢٠٩٧)، واللفظ للبخاري.
(١٠) أخرجه البخاري (٥٨٥٦)، ومسلم (٢٠٩٧)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الانتفاع بالجلود:

النوع	مثاله	حكمه
جلد الحيوان المذكى ذكاة شرعية من مأكول اللحم.	كالغنم أو الإبل التي ذكيت ذكاة شرعية.	ينتفع به وإن لم يُدبغ [1].
جلد الميتة من الحيوان المأكول.	كشاة أو بقرة ماتت دون تذكية.	لا يجوز الانتفاع به إلا بعد دبغه.
جلد الميتة من غير المأكول.	الكلاب والخنازير والسباع.	لا يجوز الانتفاع بها مطلقًا.

نشاط

أكتبُ مع مجموعتي عن النتائج المترتبة على التمسك بسنة النبي ﷺ في استعمال آداب اللباس والزينة.

التقويم

س١ أذكُرُ ثلاثة من آداب اللباس.

س٢ ما اللون الذي يستحب لبسه للرجال، مع الدليل؟

س٣ ما الدعاء الذي يقال عند لبس الثوب؟

(١) الدباغ: إزالة الريح والرطوبة من الجلد بمواد خاصة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس الخامس

الغُسْل

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تعريف الغُسل

هو: غَسل جميع البدن بالماء الطهور المباح.

موجبات الغُسل

يجب الغُسل إذا وُجِد أحد أسبابه، ومنها:

١ خروج المنيِّ الدَّافق.

٢ انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة.

٣ الموت، فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم.

الأغسال المستحبة

يستحب الغسل في الحالات التالية:

١ الاغتسال لصلاة الجمعة، وهو آكدها.

٢ الاغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.

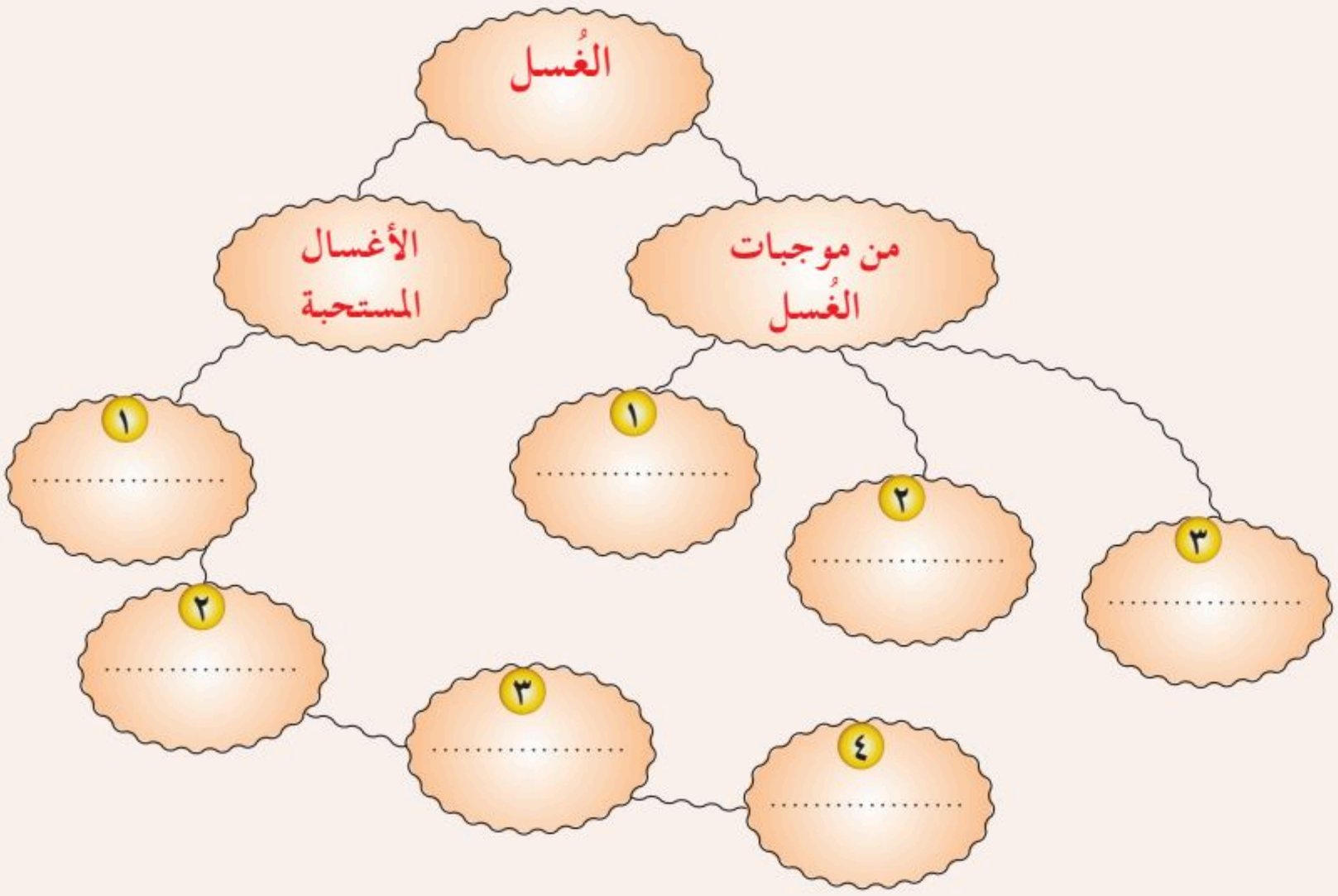
٣ الاغتسال بعد تغسيل الميت.

٤ الاغتسال لصلاة العيد.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نشاط ١

أخص أحكام الغُسل السابقة في المخطط التالي:



صفة الغُسل

للغُسل صفتان صحيحتان، ولكن إحداهما أفضل من الأخرى وهما:

١- الغُسل الكامل: وهو الغسل الموافق للسنة، وهو أفضل الصفتين، وكيفيته على الترتيب الآتي:

١ يسمِّي.
٢ ثم يغسل كفيه ثلاثاً.
٣ ثم يغسل فرجه بيده اليسرى، ثم يغسل يده.
٤ ثم يتوضأ وضوءًا كاملاً.
٥ ثم يحثو الماء على رأسه ثلاث مرات، يخلل أصول شعر الرأس في كل مرة.
٦ ثم يعم جميع بدنه بالغسل، مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

٢-الغُسل المجزئ: وكيفيته أن يعم جميع بدنه بالماء، مع المضمضة والاستنشاق.

كراهة الإسراف في الماء

يكره للمغتسل أن يسرف في استعمال الماء، فالمشروع التقليل مع الإسباغ، فقد كان النبي ﷺ يتوضأ بالمُدِّ ويغتسل بالصاع [١]، فينبغي الاقتداء به في الاقتصاد في استعمال الماء وعدم الإسراف.

نشاط ٢

- **تبذل الدولة رعاها الله جهودًا كبيرة لتوفير المياه الصالحة للإستخدام والشرب، أتحدّثُ مع زملائي عن هذه الجهود، وكيف نستشعرُ تقديرها.**
- **بالتعاون مع زملائي أكتبُ خمس أفكار إبداعية للمحافظة على المياه وعدم الإسراف فيها.**

ما يحرم على المحدِثِ حدثاً أكبر

الحدَث الأكبر: ما يُوجِب الغُسْل؛ كالحيض والجنابة والنِّفاس، ويحرُم على المحْدِث حَدَثًا أكبر ما يأتي:

١. الصلاة.
٢. الطواف بالبيت.
٣. مس المصحف بدون حائل.
٤. قراءة القرآن، باستثناء الحائض والنُّفَسَاء؛ فيجوز لهما قراءة القرآن دون مسِّ المصحف.
٥. الجلوس في المسجد دون وضوء.

(١) المد يساوي ٦٨٧ مللتر، والصاع يساوي ٢٧٤٨ مللتر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ أُعرّف الغُسل.

س٢ أُبيّن موجبات الغُسل.

س٣ أُحدّد حُكم الغُسل في الحالات التالية:

(الغُسل لصلاة الجمعة، الغُسل بعد الحيض، الغُسل للإحرام بالحجّ)

س٤ أصِفُ الغُسل الكامل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الثالثة

الدماء الطبيعية

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان المراد بـ (الحيض).
- توضيح ما يحرُم على الحائض.
- تحديد ما يجب على الحائض بعد الطُّهر.
- بيان الحكمة من عدم قضاء الحائض للصلاة.
- ذكر حكم قراءة القرآن للحائض.
- تفصيل القول في أحكام الاستحاضة والنفاس.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الحيض

المراد بالحيض

كتب الله على بنات آدم خروج دم الحيض (الدورة الشهرية) بعد بلوغهن في كل شهر مرة، وجاءت الشريعة بأحكام خاصة للحيض، مما يدل على أهمية تعلم الأحكام الفقهية المتعلقة بالدماء الطبيعية.

سن الحيض

أقلُّ سن تحيض فيه المرأة غالبًا تسع سنين، ولا تحيض قبل ذلك السن، وينقطع عنها الحيض غالباً بعد سن الخمسين.

مدة الحيض

مدة الحيض تختلف من امرأةٍ لأخرى قِلَّةً وكثرةً.
فأقلُّ الحيض: يوم وليلة، وأكثره: خمسة عشر يوماً، وغالبه: سبعة أيام.

ما يحرم على الحائض

يحرم على الحائض أمور، منها:

أولاً: الصلاة

يحرم على الحائض أن تصلي الصلوات، والدليل قول النبي ﷺ: «**إِذَا أَقْبَلَتِ الحَيْضَةُ، فَدَعِي الصَّلاَةَ... الحديث**»(١).

(١) أخرجه البخاري (٣٣١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ثانياً : الصوم

يحرم على الحائض أن تصوم فرضاً أو نفلاً، ويجب عليها قضاء صوم الفرض، لأن قضاءَ الصوم غيرُ شاقٍّ، قال الله تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ (١).

ثالثاً : الطواف بالبيت

يحرم على الحائض الطواف بالبيت، وتبقى حتى تطهر ثم تغتسل وتطوف، والدليل قول عَائِشَةَ رضي الله عنها: خَرَجْنَا لاَ نَرَى إِلَّا الحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ: «**مَا لَكِ أَنُفِسْتِ؟**». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ**» (٢).

رابعاً : المكث في المسجد

يحرم على الحائض المكث في المسجد، والدليل قول أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها: (فَأَمَّا الحُيَّضُ: فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ، وَدَعْوَتَهُمْ وَيَعْتَزِلْنَ مُصَلَّاهُمْ) (٣).

ما يجب على الحائض بعد الطهر

يجب على الحائض إذا انقطع عنها الدم وطهرت أن تغتسل قبل أن تصلي، والدليل قول النبي ﷺ: «**وَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي**» (٤).

الحكمة من عدم قضاء الحائض للصلاة

لا تقضي الحائض ما تركت من الصلوات المفروضة أثناء حيضها، ولما سئلت عائشة رضي الله عنها: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ ؟ قَالَتْ: (كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ) (٥)؛ لما في قضاء الصلاة من الحرج والمشقة لتكرار الصلاة وتعددها.

---

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٥.
(٢) أخرجه البخاري (٢٩٤).
(٣) أخرجه البخاري (٩٨١).
(٤) أخرجه البخاري (٣٣١).
(٥) أخرجه مسلم (٣٣٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

حكم قراءة القرآن للحائض

الصحيح أنه يجوز للحائض أن تقرأ القرآن الكريم من غير مس للمصحف، فتقرأه حفظاً أو من خلال كتب التفسير، أو البرامج الإلكترونية والتطبيقات، أو تلبس قفازاً على يدها وتمسك المصحف.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أُحدّد الحكمة من إباحة قراءة القرآن للحائض.

التقويم

س١ ما الذي يجب على الحائض بعد الطُهْرِ؟

س٢ ما الحكمة من أمر الحائض بقضاء الصوم دون الصلاة؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس السابع

الاستحاضة والنفاس

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أولاً: الاستحاضة

المراد بها

دم مرض عارض يخرج من رحم المرأة في غير وقته.

دليل الاستحاضة

عَنْ عَائِشَةَ ﵂، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ ﵂، اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي**»(١).

أحكام المستحاضة

- يجب على المرأة أثناء استحاضتها: أن تصلي وتصوم، كسائر الطاهرات.
- يجوز لها الطواف.
- يجب عليها أن تتحفظ بما يمنع خروج الدم أثناء الصلاة أو الطواف.

ثانياً: النفاس

المراد به

دم يخرج من رحم المرأة الحامل بعد الولادة أو قبلها بيسير، ويستمر بعدها أياماً.

---

(١) أخرجه مسلم (٣٣٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أحكام النفاس

- مدة النفاس أربعون يوماً غالباً.
- إذا انقطع دم النفاس قبل الأربعين أو في الأربعين، فيجب على المرأة أن تغتسل وتصلي.
- إذا زاد دم النفاس على الأربعين يوماً فإن صادف الحيضَ فهو حيضٌ، وإن لم يصادفه فهو استحاضة.
- يحرم على النفساء ما يحرم على الحائض من العبادات.
- يجب على النُفَساء قضاء الصيام دون الصلاة.

التقويم

س١ ما المراد بدم الاستحاضة؟

س٢ ما الفرق بين دم الاستحاضة والنفاس؟

س٣ ماذا يجب على المرأة النفساء إذا انقطع عنها الدم قبل الأربعين؟

س٤ ماذا يحرم على المرأة النفساء من العبادات؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الرابعة

الاستئذان وآدابه

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان معنى الاستئذان، وحكمه.
- تحديد عدد مرات الاستئذان المسموح بها.
- توضيح ماذا يقول المستأذن إذا سُئل: (من أنت؟).
- تعليل النهي عن وقوف المستأذن أمام الباب.
- بيان مشروعية السَّلام عند الاستئذان.
- ذكر الاستدلال على وجوب غضِّ البصر.
- توضيح حكم نظر الفُجَاءة.
- بيان فوائد غضِّ البصر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس الثامن

آداب الاسْتِئْذَانِ

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

معنى الاسْتِئْذَانِ

الاسْتِئْذَانُ هو: طلب الإِذنِ بالدخول.

حكم الاسْتِئْذَانِ

يجب الاستِئذانُ للدخول؛ ولا يجوز لأحد أن يدخل بيتَ غيره حتى يؤذَن له، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾[1]، ومعنى تستأنسوا: تستأذنوا.

وعن أبي مُوسى الأشْعَريِّ وأبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أن النبيَّ ﷺ قالَ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ: فَلْيَرْجِعْ**»[2].

الاسْتِئْذَانُ لدخول الأماكن الخاصة

يجبُ الاسْتِئْذَانُ لدخول الأماكن الخاصة؛ كغرفة الوالدين، وغرفة الابن، وغرفة البنت، وغرفة الأخ، إذا كانت غرفهم مغلقة.

عدد مرَّات الاسْتِئْذَانِ

السُّنَّةُ الاسْتِئْذَانُ ثلاث مرَّات، فإن أُذِن له وإلَّا فليرجع، وليجعل بين كل استئذان وآخر وقتًا يسيرًا عُرفًا، ويدخل في أمثلة الاستئذان استعمال الإتصال عبر الهاتف.

(١) سورة النور الآية: ٢٧.

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٤٥) ومسلم (٢١٥٣).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الرفق في الاستئذان

السُّنَّةُ أن يكون طرقه للباب، و مناداته لمن في البيت برفقٍ وأدبٍ، قال ﷺ: «**إن الرفق لا يكون في شيء إلَّا زانه، ولا ينزَع مِن شيء إلَّا شانه**»(١).

وعن أنس رضي الله عنه قال: «**كانت أبواب النبيِّ ﷺ تُقرَع بالأظافير**»(٢).

ماذا يقول المستأذن إذا سئل: من هو؟

السُّنَّةُ إذا قيل للطارق: مَن بالباب؟ أن يقول: فلان بن فلان، يُسَمِّي نفسه بما يُعرف به، ولا يقل: (أنا)، أو (شخص) أو (واحد)، لأن هذه الكلمات تصدق على كل أحد، فلا يُعرف مَن هو الطارق.

وفي حديث جابر رضي الله عنه أنه طَرَق على النبي ﷺ البابَ، فقال له: «**مَن ذا**»؟ **فقلت: أنا، فقال: «أنا، أنا»، كأنه كرهها**(٣).

ترك الوقوف أمام الباب

السُّنَّةُ أن لا يستقبل المستأذنُ الباب، بل يتنحَّى عنه يمينًا أو يسارًا، حتى لا يطّلع على داخل الدار إذا فُتح الباب؛ فعن سَهْلِ بن سَعْدٍ رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قالَ: «**إنَّما جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِن أَجْلِ الْبَصَرِ**»(٤)، وعَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، ولَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الأَيْمَنِ، أَوِ الأَيْسَرِ**»(٥).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٤).
(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٨٠).
(٣) أخرجه البخاري (٦٢٥٠) ومسلم (٢١٥٥).
(٤) أخرجه البخاري (٦٢٤١) ومسلم (٢١٥٦).
(٥) أخرجه أبو داود (٥١٨٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

مشروعية السلام عند الاستئذان

السُّنَّةُ أن يقرن الاستئذانِ بالسلام، وتقديم السلام أفضل، لقول عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –المتقدم–: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ، أَوِ الْأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ**».

مما يشرع فيه الاستئذان

١– الاسْتِئْذَانُ عند إرادة خروج الضيف مِن منزل مضيفه.
٢– الاسْتِئْذَانُ في الأشياء الخاصة بالآخرين، قبل النظر فيها، أو قراءتها، أو استعمالها، أو أخذها.

نشاط

في ضوء فهمي للدرس أذكُر الحكمة من مشروعية الاستئذان.

التقويم

س١ ماحكم دخول منازل الآخرين بغير إذنهم مع الدليل ؟

س٢ كيف كان الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يستأذنون على النبي ﷺ ؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس التاسع

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

آداب النَّظرِ

نعمة النَّظرِ

النَّظرُ نعمةٌ مِن أعظمِ النِّعم التي أنعم الله تعالى بها على عِبادِه، قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾(١)، فيجب على المسلم أن يشكر نعم الله تعالى عليه بقلبه ولسانه وجوارحه، فشكرها بقلبه أن يعترف بأنها من الله تعالى، وبلسانه أن يحمد الله عليها، وبجوارحه أن يستعملها في طاعته.

حكم غض البصر

غَضُّ البصر عن الحرام واجب، فهو علامة طهارة النفس، ونُبل الخلق، وكمال الإيمان، قال الله تعالى: ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ﴾(٣).

ويعظم الإثم بالنظر إذا كان عن طريق التجسس واختلاس النظر، وأعظم منه التجسس على الجيران، ويستثنى من التحريم ما تدعو إليه الحاجة، كنظر الرجل للمرأة عند إرادة خطبتها، ونظر الطبيب إلى المرأة عندما تدعو الحاجة لذلك.

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي أُمثّل لما يجب غضّ البصر عنه .

(١) سورة النحل الآية: ٧٨.
(٢) سورة النور الآية: ٣٠.
(٣) سورة النور الآية: ٣١.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

حكم نظر الفُجَاءة

مَن نظر إلى ما يجب غض البصر عنه مِن غير قصدٍ، فلا حرج عليه، ويلزمه غضُّ بصره بعد ذلك، وهذه النظرة معفوٌّ عنها، لحديث بُرَيْدَةَ بنِ الْحُصَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبيَّ ﷺ قال: «**لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإنها لَكَ الأُولَى، ولَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ**»(١). أي: أن النظرة الأولى التي من غير قصد معفوٌّ عنها، أما النظرة الثانية التي بقصد فهو مؤاخذٌ عليها.

فوائد غَضِّ البصر

لغض البصر فوائد، من أهمها:

١- راحة القلب من التعلق بما لا سبيل للوصول إليه.

٢- تذوّق طعم الإيمان ولذته.

٣- قوة القلب وإقباله إلى طاعة الله تعالى.

٤- الحفظ من اقتراف المعاصي والذنوب.

نشاط ٢

ما علاقة (من ترك شيئًا لله عوَّضه الله عز وجل خيرًا منه) بموضوع الدرس؟

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٧٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ بأي شيء يكون شكرُ نعمة البصر؟

س٢ ما الدليل على وجوب غض البصر؟

س٣ ما المراد بـــ (نظر الفُجاءة) وما حكمه؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الخامسة

خصائص التشريع الإسلامي

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- تحديد خصائص التَّشريع الإسلامي.
- توضيح أهم خصائص التَّشريع في العبادات.
- بيان أهم خصائص التَّشريع في المعاملات.
- توضيح المراد بـ (رفع الحرج).
- التَّمثيل على رفع الحرج.
- الاستدلال على رفع الحرج من الكتاب والسُّنة.
- تفصيل القول في ضوابط رفع الحرج ونتائجه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

خصائص التشريع الإسلامي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

خصائص التشريع

الأولى: ربانية المصدر

ومعنى ذلك أن مصدر التشريع الإسلامي من الله تعالى، فهو مبني على كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ، فكلاهما وحي معصومٌ وخبرٌ صادقٌ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا﴾(١).

الثانية: التمام والكمال

قال تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾(٢).

وهذا يقتضي أن الشريعة لا يمكن أن يكون فيها نقص بوجه من الوجوه، وما استجدّ من مسائل فتردُّ إلى الكتاب والسنة والإجماع والقياس الصحيح.

الثالثة: الشمول

والمراد بشمول الشريعة الإسلامية أنها تُنَظّم كل ما يتعلق بحياة الإنسان، فهي تشمل:

١- علاقة العبد بربه، ويدخل في ذلك جميع الأعمال التي يتقرب بها إلى الله من فعل أو ترك مثل: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وأعمال القلوب من الإخلاص، والتوكل.

٢- علاقة العبد بنفسه، كآداب الأكل والشرب، وأحكام اللباس، وقضاء الحاجة، والنوم...

٣- علاقة العبد بغيره، مثل: أحكام البيوع، والعقود بأنواعها.

٤- نظام الدولة في شؤون السياسة، والاقتصاد والتعليم والقضاء، وغيرها.

(١) سورة النساء: الآية ١٠٥.
(٢) سورة المائدة: الآية ٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الرابعة: العموم والصلاحية لكل زمان ومكان

جاءت الشريعة الإسلامية بأحكامها وتشريعاتها لتلبية حاجات الناس جميعاً على اختلاف أجناسهم وألوانهم، وتباين عاداتهم وتقاليدهم، واختلاف أصولهم وتواريخهم، قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾(١).

الخامسة: الثبات والاستقرار

الشريعة الإسلامية ثابتة مستقرة بثبات الأصول التي استُمِدت منها، فهي غير خاضعة للتعديل والتغيير بتغير الظروف والأحوال، كما هو الحال في جميع القوانين والأنظمة الوضعية، قال الله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾(٢).

السادسة: موافقة الفطرة السليمة

قال الله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾(٣).

فكل ما شرعه الله لنا من الدين في العبادات والمعاملات وغيرها موافق للفطرة.

نشاط

أتحاور مع مجموعتي عن ما امتازت به المملكة العربية السعودية عن غيرها من الدول في قيام نظامها على تحكيم الشريعة الإسلامية.

(١) سورة الأعراف: الآية ١٥٨.
(٢) سورة الأنعام الآية: ١١٥.
(٣) سورة الروم الآية: ٣٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



س١ أذكر خصائص الشريعة الإسلامية إجمالاً.

س٢ ما المراد بشمول الشريعة الإسلامية؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

خصائص التشريع في العبادات

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

من أهم خصائص التشريع في العبادات ما يلي:

الأولى: بناء العبادات كلها على الإخلاص لله تعالى وتوحيده:

وتنقيتها من جميع شوائب الشرك الظاهر والخفي، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾[1].

الثانية: أن العبادات محددة بحدود الشرع:

فالأصل في العبادات التوقيف ومتابعة النبي ﷺ فيما شرعه فيها، وذلك في ستة أشياء:

١ جنسها
٢ صفتها
٣ عددها
٤ زمنها
٥ موضعها
٦ سببها

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»[2]، وفي رواية: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»[3].

الثالثة: تنوع العبادات التي حث عليها الشرع وأتى بها:

تنوعاً كثيراً في ذاتها، فمنها:

١ عبادات قلبية كالتفكير في آلاء الله تعالى ومخلوقاته.
٢ عبادات لسانية كذكر الله تعالى.
٣ عبادات عملية كالصلاة.
٤ عبادات مالية كالزكاة.

كما أنها متنوعة في أحكامها، فمنها: ما هو فرض، ومنها ما هو نفل.

(١) سورة البينة الآية: ٥.
(٢) أخرجه البخاري (٢٦٩٧).
(٣) أخرجه مسلم (١٧١٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

وهذا التنوع في حقائقها وصفاتها وأحكامها مما يدفع للعمل بها، ويطرد السآمة من ملازمة نوع منها، كما أن فيه مجالاً لاختيار كل شخص ما يناسبه منها لِيُكْثِرَ منه، فمن الناس من يفتح له في الصلاة، ومن الناس من يفتح له في الصيام، ومنهم من يفتح له في الذكر، ومنهم من يفتح له في قراءة القرآن، أو في طلب العلم، وكل منهم على خير ما دام أنه لم يترك شيئاً مما أوجبه الله تعالى عليه، ولذلك تعددت إجابات النبي ﷺ لمن كان يسأله عن أفضل الأعمال، وما ذلك إلا لتنوع الناس والأحوال.

الرابعة: بناء العبادات كلها على التوسط والاعتدال، وترك الغلو والتفريط:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا**»(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «**يا أيها الناس، إياكم والغلو في الدين؛ فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين**»(٢).

الخامسة: عظم ثمرة العبادات في الدنيا والآخرة.

- ففي الآخرة: رضى الله تعالى، ودخول الجنة.
- وفي الدنيا لها ثمار كثيرة منها:

١ ارتباط المسلم بربه في جميع أوقاته حين يؤدي أي عبادة من العبادات.

٢ طمأنينة القلب وراحته وانشراحه بأداء العبادة.

٣ حصول السعادة بفعل الطاعات.

٤ زوال الهم والغم وتفريج الكربات.

نشاط

بالتحاور مع مجموعتي أبيّن أثر التوسط والاعتدال في تماسك المجتمع وقوته واستتباب الأمن فيه.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٩).

(٢) أخرجه البخاري (٣٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

س١ متابعة النبي ﷺ في العبادات لا يخرج عن ستة أمور، أذكُرها..

س٢ أمثِّل بمثالين على كلٍ مما يلي:

- تنوع العبادات في ذاتها.
- تنوع العبادات في أحكامها.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الدرس الثاني عشر

خصائص التشريع في المعاملات

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

من أهم خصائص التشريع في المعاملات ما يلي:

الأولى: أنها جزءٌ من الدين الإسلامي

من عمل بالتشريع الإسلامي على الوجه المشروع فذلك من تمام دينه وإيمانه، فليست الرقابة في النظام الشرعي للمعاملات مقتصرة على المراقبة التي مصدرها السلطة الحاكمة، وليس الجزاء فيها مقتصراً على الجزاء الدنيوي، بل الأساس فيها المراقبة النابعة من القلب، حيث يراقب العبد ربه تعالى فيحسن في عمله ويتقنه، وهذا من أعظم الدواعي لانضباط الناس في تطبيق هذه الأحكام.

الثانية: قيامها على العدل والمصلحة

التشريع الإسلامي مُنَزّلٌ من خالق البشر العالم بما يُصلحهم ولا يُضرّ بهم، وهي مبنية على العدل الكامل فلا ميل فيها لأحد على حساب آخر، وقائمة على الموازنة بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع.

الثالثة: أن الشرع وسّع على الناس بإباحة كل ما فيه مصلحة، فمن ذلك:

١. إباحة التعامل في كل مالا ضرر فيه ولا مفسدة من المعاملات.

٢. إباحة العقود التي فيها مصلحة للناس، مثل: الإجارة، والشركات بأنواعها.

٣. مشروعية كل ما فيه ضمان لحقوق الناس وحفظ لها، مثل: الرهن، والإشهاد، والضمان.

٤. مشروعية كل ما فيه تعاون على الخير، وتأليف لقلوب الناس، وتيسير عليهم، مثل: القرض، والعارية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الرابعة: مراعاة الشريعة ما فيه صيانة الناس من الوقوع في المآثم

فقد منعت الشريعة الإسلامية كل ما فيه مفسدة تؤثر على الفرد أو المجتمع، ومن ذلك:

١ تحريم كل ما يتضمن ظلم الناس، وأكل أموالهم بالباطل، مثل: الربا، والغصب، والاحتكار.

٢ تحريم كل ما يتضمن أكل المال بغير عمل ولا كدٍّ ولا تعب، ولا عمل نافع مثمر؛ مثل: القمار، والربا.

٣ تحريم كل معاملة يغلب فيها الجهالة والغرر، مثل: بيع ما لا يُملك، وبيع الشيء المجهول.

٤ تحريم كل ما يشغل عن طاعة الله تعالى، مثل: البيع بعد النداء الثاني لصلاة الجمعة.

٥ تحريم كل ما يورث العداوة والأحقاد بين المسلمين، أو يوغر صدورهم على بعضهم، مثل: بيع الرجل على بيع أخيه.

الخامسة: احترام الشروط، وإيجاب الوفاء بالعقود والتزامها

وهذا مما ينشر الأمن والثقة بين الناس، ويجنبهم كثيراً من المشاكل التي تنتج من عدم التزام ذلك، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾[1].

نشاط

أتحاور مع مجموعتي في الآثار المترتبة على الصدق في التجارة.

التقويم

س أذكر بعض أمثلة التوسيع على الناس في المعاملات.

(١) سورة المائدة الآية: ١.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث عشر

رفع الحرج في الشريعة الإسلامية

تعريف الحرج

الحرج هو: الضيق والمشقة.

والمراد برفع الحرج: عدم إتيان الشريعة بما فيه مشقة زائدة عن المعتاد على المكلف.

مثال رفع الحرج

الرخص الشرعية؛ كقصر الصلاة، وجمعها، والفطر في رمضان للمسافر.

أدلة رفع الحرج

١ قوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ﴾[١].

٢ قول النبي ﷺ: «**إني أُرسِلتُ بحنيفية سمحة**»[٢].

ضوابط رفع الحرج

١ أن يكون الحرج حقيقيًّا، بأن يكون له سبب محدد معين؛ كالمرض، والسفر ونحوهما.

٢ أن يكون الحرج حاليًّا، بأن تكون المشقة حاصلة عند مباشرة العبادة.

٣ أن يؤدي الحرج إلى حصول ضرر في البدن أو النفس.

٤ أن لا يصادم رفع الحرج نصًّا شرعيًّا.

---

(١) سورة المائدة الآية ٦.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٥٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

نتائج رفع الحرج

١ تحقيق عبادة الله عز وجل في جميع الأحوال.

٢ تيسير أداء العبادات على المكلفين.

٣ بيان يسر الشريعة ومراعاتها لأحوال المكلفين.

نشاط

قال الله تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾[1].

بالتحاور مع مجموعتي أبيّن مظاهر رفع الحرج عن الأعمى والأعرج والمريض.

التقويم

س١ ما المراد برفع الحرج في الشريعة الإسلامية؟

س٢ ما الدليل من السنة على رفع الحرج؟

س٣ ما ضوابط رفع الحرج؟

(١) سورة النور الآية: ٦١.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ملاحظاتي

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447